سلسلة الدراسات الأدبية والنقدية (7)

الأعمال الشعرية الكاملة

سعيد محمد البطاطي

جمع وتقديم

د. عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

الطبعة الثانية 2025م

سلسلة الدراسات الأدبية والنقدية (7)

الأعمال الشعرية الكاملة

سعيد محمد البطاطي

جمع وتقديم

د. عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

الطبعة الثانية

2025م

الأعمال الشعرية الكاملة

سعيد محمد البطاطي

د. عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

رقم الإيداع القانوني

2025/821

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

الناشر
دار آريثيريا للنشر والتوزيع – الخرطوم – السـودان
جوال: 121566207 - 00249122094856
البريد لإلكتروني: arithriaforpublishing@gmail.com

تاريخ النشر:
الطبعة الثانية – 2025م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر والمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه كنسخة إلكترونية أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلف والناشر

الإهـــداء

إلى صُنَّاع الكلمة المؤثرة، وحملة الفكر المتقد.

إلى كل مـن يـرى في الشـعر مـرآةً تعكـس نبـض الأرض ووجـدان الإنسـان، وإلى كل باحـث عـن الأصالـة في لغـة تفيـض بالمشـاعر والمعانـي، نهـدي هـذا الكتـاب، وهـو ثمـرة جهـد متصـل في اسـتجلاء التجربـة الشـعرية للشـاعر سـعيد محمـد البطاطـي، شـاعرًا حمـل همـوم مجتمعـه في قصائـده، ونقـل لنـا صـورة نابضـة للحيـاة والثقافـة في زمنـه.

عـسى أن يكـون هـذا العمـل إضافـة نوعيـة إلى المكتبـة الأدبيـة، ونافـذة يطـل منهـا القـارئ عـلى عالـم البطاطـي الشـعري بـكل مـا فيـه مـن عمـق وأصالـة وجمـال.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

شـــكر وتقـــدير

الحمـد للـه الـذي سـخَّر لـلأدب رجـالًا يحملـون شـعلة الكلمـة وينهضـون بعبئهـا، ويبقـون عـلى عهـد الجمـال والمعنـى، والصـلاة والسـلام عـلى مـن أوتي جوامـع الكلـم، وعـلى آلـه وصحبـه ومـن تبعهـم بإحسـان إلى يـوم الديـن.

مـع صـدور هـذه الطبعـة الثانيـة مـن هـذا الكتـاب، تتجـدد مشـاعر العرفـان لـكل مـن أسـهم، بشـكل مبـاشر أو غـير مبـاشر، في إنجـاز هـذا العمـل وتطويـره، ليخـرج إلى القـارئ الكريـم بصيغـة أدق وأوفى. وإنـه لمـن دواعـي الفخـر والاعتـزاز أن يـرى هـذا العمـل النـور بعـد جهـدٍ امتـد عـبر سـنوات، وفي القلـب يقـين بـأن الأدب الأصيـل لا يمـوت، مـا دام هنـاك مـن يؤمـن برسـالته ويـذود عنـه.

نتوجـه بخالـص الشـكر وأصـدق التقديـر إلى روح الشـاعر الكبـير سـعيد محمـد البطاطـي، الـذي خلَّـف لنـا شـعرًا زاخـرًا بالصـدق والوعـي، يسـتبطن حيـاة النـاس ومشـاعرهم، ويعـبِّر عـن نبـض البيئـة الحضرميـة في أبعادهـا الوجدانيـة والاجتماعيـة والثقافيـة. لقـد سـعينا في هـذه الطبعـة إلى خدمـة شـعره بمـا يليـق بمكانتـه، وتوثيـق إرثـه الأدبـي توثيقًـا علميًّـا يحفـظ لـه مكانـه المسـتحق في ذاكـرة الأدب الحضرمـي والعربـي عمومًـا.

كمـا يسرنـا أن نتوجـه بالشـكر والعرفـان إلى مركـز بحـوث ودراسـات دول حـوض البحـر الأحمـر – السـودان، ودار آريثيريـا للنـشر والتوزيـع، عـلى مـا أبدتـه مـن تعـاون مثمـر في سـبيل إخـراج هـذه الطبعـة بصـورة مشرفـة، ونشـيد بدورهـا الريـادي في دعـم الإنتـاج الثقـافي والفكـري. ونخـص بالتحيـة والتقديـر الأخ البروفيسـور حاتـم الصديـق محمـد أحمـد أبـو زيـد، الـذي واكب المـشروع برؤيـة علميـة ثاقبـة ودعـم معنـوي أصيـل، فلـه منـا جزيـل الشـكر ووافـر التقديـر.

ولا يفوتنـا أن نعـبِّر عـن امتناننـا لـكل السـادة الأكاديميـين مـن البروفيسـورات والدكاتـرة والباحثـين الذيـن تفضلـوا بتقديـم الكتـاب ومباركـة نـشره، معتبرين أن هـذا الجهـد إضافـة نوعيـة إلى رصيدنـا الثقـافي الـذي يسـتحق العنايـة والتأمـل.

ويطيب لنا أن نخص بالشكر سعادة الدكتور أحمد هادي باحارثة، الذي تفضل بمراجعة هذه الطبعة مراجعة دقيقة، فأسهم في تصويب عدد من الأخطاء والهنات التي وردت في الطبعة الأولى، ملاحظًا ومقترحًا ومصوِّبًا، وقد تم اعتماد ملاحظاته القيمة التي أثرت العمل وزادت من جودته الأكاديمية.

وختامًا، فإن هذا العمل ليس إلا خطوة متواضعة في مسيرة توثيق وتكريم منجزنا الأدبي الحضرمي، وكلنا أمل أن يسهم في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين والدارسين والمطلعين، ونشدد على أن حفظ الذاكرة الثقافية هو حفظ لجوهر الهوية واستمرار لنبض الأمة. ومن هنا فإننا نجدد الدعوة إلى الاهتمام بالتراث الأدبي وتوثيقه، صونًا للذاكرة الجمعية، وإيمانًا بأن الأمم إنما تحيا بمبدعيها ومفكريها، وأن الكلمة الصادقة لا يطويها النسيان.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

ملاحظة:

تم جمع قصائد الشاعر سعيد محمد البطاطي في هذه المجموعة بأسلوب احترافي يحافظ على المحتوى والمقاصد الأصلية، مع إدخال تعديلات تحريرية دقيقة وتنسيقات مدروسة، لملاءمة النصوص ذات الطباعة القديمة مع متطلبات النشر الحديث. وقد أُرفقت هوامش توضيحية وإثرائية حيث لزم، دعمًا للفهم والتحليل. تهدف هذه المجموعة إلى حفظ تراث الشاعر، واستحضار حضوره لدى معاصريه، وتعريف الأجيال القادمة بإبداعه الشعري. وتجدر الإشارة إلى أن لهذه المجموعة ترجمة إنجليزية أعدها الدكتور عبدالناصر سعيد محمد البطاطي، وهي قيد النشر حاليًا.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مـا الشِّـعرُ إلَّا أحاسـيسُ ومشـاعرُ مختلجـةٌ تخـرجُ في قوالـبَ متناسـقةٍ، تسـعى في محـاولاتٍ صادقـةٍ إلى سـبرِ أغـوارِ الـرُّوحِ، وكشـفِ الحقيقـةِ، والتعبـيرِ عنهـا. إنَّـه التَّعبـيرُ المُرهـفُ الصَّـادقُ عـن المشـاعرِ والآراءِ المدعَّمـةِ بالعاطفـةِ، فـلا شِـعرَ أو فـنٌّ دون عاطفـةٍ صادقـةٍ.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

فهـرس الموضـوعات

الموضوع	الصفحة
التقديم الأول	17
التقديم الثاني	21
التقديم الثالث	27
التقديم الرابع	31
التقديم الخامس	33
التقديم السادس	37
التقديم السابع	39
المقدمة	41
الديوان الأول: ما زلت أعشق	45
الإهداء	47
مقدمة	49
ما زلت أعشق	52
عرساً .. كان موتك	58
شعلة فجر .. أعود	60
من يعشق الشمس يتحدَّ الليل	62
حوار مع الموت من أجل الخبز	64
الصمت خوفًا من السيف	67
أرقام سرية لباب الحرية	70
متى يا متى	73

صنعاء والميلاد	77
للشوق بصمات وللأزمنة أجراس	79
قالوا قدر	81
وتمرُّ علينا شهيدا	83
عندما تعصف الريح بي أدخل فيك	85
أأرحل عنكِ؟	90
قصيدتان	93
الانفصال عنها سبيل إلى الاتصال بها	95
الحب الجديد	101
أتوحد بالنور والنار فيك	104
الديوان الثاني: واقفاً فيك	107
تنبيه	109
مقدمة	111
يالّلي تبـــا	113
حنين مغترب	115
حق بلا قوة .. سيف من خشب	116
المحبة وفاء وإخلاص	120
قراءة في سورة أبي نواس	121
سلاماً لعينيكِ وخطوتكِ الراقصة	128
واقفاً فيك	130
قول للعواذل ايه	132
قراءة في كتاب شمسان	134

ياساكن القلب	136
يا فتاتي	137
عري لزمان النبؤة	140
يشتعل الورد بالدم	142
بطاقة حب	144
لم أجدكِ لأنكِ فيَّ!	146
يموتُ فيكِ الموتُ	148
غريبٌ أنا مثلكَ	151
سآتيكِ منكِ	154
تعريف بالشَّاعر سعيد محمد البطاطي	157
ملحق للتوضيح والفائدة	161
بعض من أعمال ومؤلفات الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي	175

التقـديم الأول

إنَّ الشِّـعر هـو مـرآة الـروح، وتعبـير صـادق عـن خلجـات النفـس الإنسـانية، فهـو صـوت الإحسـاس المرهـف، ولسـان حـال الموهوبـين الذيـن يمتلكـون القـدرة عـلى اسـتنطاق المشـاعر وتجسـيدها في صـور بديعـة ومعـانٍ عميقـة. وليـس الشِّـعر مجـرد كلمـات مرصوفـة أو محسـنات بديعيـة متكلفـة، بـل هـو انعـكاس للواقـع وتجسـيد للأحـلام والـرؤى، يحمـل بـين ثنايـاه العِـبرة والحكمـة، ويتيـح لنـا قـراءة المـاضي بتمعـن، وتأمـل الحـاضر بفطنـة، واسـتشراف المسـتقبل ببصـيرة ثاقبـة. فالشُّـعراء، كمـا وصفهـم التاريـخ، هـم عرَّافـو زمانهـم ومنجمـو المسـتقبل المبهـم، وهـذا لا يحتـاج إلى برهـان أو دليـل، فقـد جسَّـده الشَّـاعر سـعيد محمـد البطاطـي في مجموعتـه الشـعرية التـي بـين أيدينـا، حيـث نجـد بـين طياتهـا رؤيـة تأمليـة نافـذة للمـاضي، تنسـاب في فضـاءات الخيـال الرحبـة، لكنهـا في ذات الوقـت متجـذرة في حقائـق التاريـخ ووقائعـه.

لقـد اسـتطاع الشَّـاعر في هـذه المجموعـة أن يمـزج بـين الأزمنـة والأمكنـة بأسـلوب إبداعـي متفـرد، حيـث عـرَّج في قصائـده عـلى محطـات تاريخيـة بـارزة، كان أبرزهـا دَمُّـون التاريخيـة (القِـزَة)، والتـي مـا إن تُذكـر حتـى تتداعـى إلى الذهـن أسـماء مناطـق حضرمـوت العريقـة، مثـل: ريبـون، خيـدون، هَيـدون، هُـدون، قيـدون، صيلـع، عـورة، صيـف، حيـد الجزيـل، الغُـزِّ، المشـهد، ومدينـة الهجريـن التاريخيـة وغيرهـا. وكلهـا شـواهد تاريخيـة خالـدة تنبـض بعراقـة حضرمـوت وأمجادهـا. وفي هـذا السـياق، اسـتطاع الشَّـاعر أن يعيـد إحيـاء شـخصيات بـارزة مـن تاريـخ الشِّـعر العربـي، حيـث تطـرَّق إلى الشـاعر الفـذِّ، صاحـب المعلقـة الخالـدة، الأمـير امـرئ القيـس بـن حجـر الكنـدي، مـبرزًا الصـلات العميقـة بـين شُـعراء حضرمـوت الكبـار وأجدادهـم مـن رواد الشـعر العربـي القديـم. ومـن خـلال هـذا المـزج الفريـد، أضفـى الشَّـاعر بُعـدًا تاريخيًـا غايـة في الأهميـة، حيـث تتشـابك الأزمنـة وتتداخـل الـرؤى، ليرسـم لوحـة فريـدة تربـط بـين المـاضي والحـاضر، وترسـم طريقًـا للأجيال القادمـة نحـو مسـتقبل أكثـر إشراقًـا.

ومـن اللافـت أن الشَّـاعر لـم يقتـصر عـلى اسـتلهام الـتراث الحضرمـي والعربـي فحسـب، بـل أخذنـا في جولـة ممتعـة عـبر الزمـن، مسـتعرضًا أعـلام الشِّـعر العربـي

في مختلف العصور، حيث استحضر شُعراء المعلقات، وأبا نواس، وأبا الطيب المتنبي، وأبا فراس الحمداني، ثم عرَّج على الشاعر الفيلسوف أبي العلاء المعري، ومرَّ سريعًا على قامة شعرية يمنية بارزة، هي الشاعر عبد الله البردوني، في إشارة ذكية إلى الترابط العميق بين الأجيال الشعرية عبر التاريخ. ولم يكن هذا السرد انتقائيًا، بل جاء في سياق رؤية فكرية واضحة، تؤكد أن التاريخ يعيد نفسه بأحداثه وشخوصه، وأن الشعر يظل شاهدًا حيًا على تلك التحولات. ومن خلال هذا الترابط الزمني، يأخذنا الشَّاعر إلى العصر الحديث، مستحضرًا أسماءً لامعة مثل أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وشُعراء المهجر المجددين، وأبي القاسم الشابي، ولطفي جعفر أمان، ومحمود درويش، وسميح القاسم، وعلي أحمد باكثير، وحسين أبوبكر المحضار، وعبدالعزيز المقالح، وفدوى طوقان، وعبدالوهاب البياتي، وبدر شاكر السياب، وصلاح عبد الصبور، وأمل دنقل، ولميعة عباس عمارة، وسعيد عقل، ونزار قباني، وبدوي الجبل، وعلي أحمد سعيد إسبر (أدونيس)، وغيرهم، في إشارة ضمنية إلى الامتداد الزمني للشِّعر العربي وتطوره عبر العصور.

وعلاوة على ذلك، نجد الشَّاعر سعيد محمد البطاطي قد وظَّف هذا التراث الشعري توظيفًا فنيًا راقيًا، حيث كتب قصائده بأساليب متنوعة، جمعت بين القديم والحديث، والفصيح والعامي، فجاءت قصائده متناسقة في بنائها، متدفقة في معانيها، تمنح القارئ تجربة قرائية ثرية، تتيح له التنقل بين مدارس شعرية متعددة، والاستمتاع بمزيج فريد من الألوان الشعرية، التي اجتمعت في هذه المجموعة بأسلوب يثير الدهشة والإعجاب. ولا شك أن هذا التنوع سيجذب القارئ، ويجعله متشوقًا لاستكشاف المزيد، إذ إن المجموعة تحمل بين طياتها عنصر التشويق الذي يجعل القارئ متلهفًا لإكمال قراءتها دون انقطاع.

ولعل ما يميز هذه المجموعة أكثر هو البعد الاستشرافي الذي تحمله، فقد كتب الشَّاعر قصائدها في أوائل ثمانينيات القرن العشرين، لكن القارئ اليوم سيجد فيها نبوءات شعرية دقيقة لأحداث جسام شهدها اليمن وجنوب الجزيرة العربية، حيث أشار إلى الصراعات السياسية التي دارت بين أقطاب السلطة في الجنوب، وتحدث عن الوحدة بين صنعاء وعدن، وتنبأ بمآلات هذا الصراع المتكرر. كما ذكر صراحةً مناطق مثل صعدة وصبر في اليمن، وفُوَّه، وهي أكبر مناطق مدينة المكلا في حضرموت، وأشار إلى المآثر البطولية لشمسان وردفان في الجنوب، وتغنى بصنعاء وعدن بترانيم حزينة لم يكن بالإمكان

إدراك أبعادهـا آنـذاك، إلا أن الواقـع اليـوم يثبـت مـدى عمـق نظرتـه الثاقبـة. وهنـا تتجـلى قـوة الشِّـعر في كونـه قـراءة متبـصرة للمسـتقبل، وليـس مجـرد انعـكاس للحـاضر أو اسـتحضار للمـاضي.

وفي جانـب آخـر، لـم تَغِـب مفاهيـم الحـب والعشـق والغـزل عـن هـذه المجموعـة، حيـث أضفـى عليهـا الشَّـاعر مسـحة وجدانيـة رقيقـة، امتزجـت في كثـير مـن الأحيان بصبغـة تراجيديـة غنائيـة، تعيـد إلى الأذهـان الملاحـم الكـبرى، كالإليـاذة والأوديسـة لهومـيروس، وملاحـم الشـاعر الحضرمـي الشـهير المعلِّـم عبدالحـق. وقـد أبـدع الشَّـاعر في تجسـيد مشـاعر الحـب والهيـام بأسـلوب فريـد، يجمـع بـين العاطفـة العميقـة والرؤيـة الفلسـفية، ليخلـق تجربـة شـعرية ثريـة تتجـاوز حـدود العشـق التقليـدي، متوغلـة في أبعـاد أكثـر عمقًـا وتعقيـدًا، حيـث يصبـح الحـب عنـده رمـزًا للوجـود الإنسـاني، ومجـالًا للتأمـل في جوهـر الحيـاة ومعانيهـا.

هـذه المجموعـة الشـعرية، بمـا تحملـه مـن صياغـات بليغـة وأفـكار ناضجـة، تعـد شـاهدًا حيًـا عـلى موهبـة الشَّـاعر الفـذ، الـذي وإن كان إنتاجـه قليـلًا، فـإن إبداعـه لا يُقـاس بالكـم، بـل بالكيـف. فقـد اسـتطاع أن يـترك بصمـة خالـدة في ذاكـرة الأجيال، مقدمًـا نموذجًـا راقيًـا للشِّـعر الـذي يجمـع بـين الأصالـة والتجديـد، وبـين التأمـل العميـق والبـوح الصـادق. إنَّ تجربتـه الأدبيـة ليسـت مجـرد إنتـاجٍ شِـعْرِيٍّ، بـل هـي ظاهـرة تسـتحق الدراسـة والتحليـل، نظـرًا لمـا تحملـه مـن أبعـادٍ جماليـة وفكريـة تعكـس رؤيـة شـاعرٍ متمكـنٍ مـن أدواتـه، قـادرٍ عـلى التعبـير بعمـقٍ وصـدقٍ عـن قضايـا الإنسـان والوجـود.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

دوعن – حضرموت

14 فبراير 2025م

التقـديم الثــاني

مِــن القِــزَه (دَمُّــون) عــلى مقربــة مــن مدينــة الهجريــن التاريخيــة إلى المــكلا حضرمــوت، ومنهــا إلى عــدن، كان الشــاعر ســعيد محمــد البطاطــي يقفــز قفــزات هائلــة في طريقــه الشــعري حامــلًا معــه الأمكنــة والأشــياء، كان يكتــب كثــيرًا، وينضج سريعًــا، ســاعيًا لأن يبلــغ منزلــة خاصــة في الشــعر، مطــورًا كتابــة قصيدتــه، منبثقًــا عــن ذاتــه كأجمــل مــا يكــون الانبثــاق، وفي كل قصيــدة يضيــف إلى ذاتــه جمــالًا، ويتحقــق، لــم يكــن يخطــط لــشيء إلا لاســتحضار ذاتــه التــي رآهــا تتفتــح- وهــو الشــاب الريفــي- كأجمــل مــا تكــون في الشــعر:

إنما فَلْتَطْمَئِنِّي

فأنا أجمع أشلائي على ظهر السفينة

وأنا غيرت وجهي بالمدينة

ربما ينقذ مسجون سجينه

وأنا .. ما زلت أعشق

ومــن خــلال مملكتــه الشــعرية كان يقيــم ممالــك للآخريــن، يخــرج مــن ذاتــه إليهــم ليراهــم في مســتوى ذاتــه حيــث يكــون التواصــل الحميــم معهــم، وكلمــا اقــترب منهــم اقــترب مــن نفســه، لــم يكــن يكبــح انفعالاتــه، كان يرســلها، ويســعى لأن يــرى وجــوده وخطواتــه تتجــه إلى أمــام رغــم إشــكالات مدينــة عــدن التــي كانــت مشــغولة بمآســيها الصراعيــة بــين الرفــاق في ثمانينيــات القــرن المــاضي، فيتســاءل ويســتنكر، ومِــن هــذا التســاؤل والاســتنكار كان يتــأذى، ويغــرق أحيانــا، لكنــه ظــل يمــارس شــعره بنبــل، فمــا يملكــه في وجــوده هــو الكلمــة التــي يعــرف أنهــا تســعى إليــه، وأنــه ســيد مــن ســاداتها، وإن صــار مــا صــار:

ظل بيني وبينك سجادة وصلاة

ظل جسرًا

يجيئون عبره

يقتسمون الغنائم باسم القبيلة

يسلبون الطفولة

ويقتنصون الطيور الأليفة باسم الخليفة

هيا اقرؤوا سورة الفاتحة

قبل أن تقرؤوها افتحوا قفصًا للحمام

كان أنيقًا في هيئته وملبسه وصوته، يسعى للمحبة ويتلاحم معها، تهديه إلى ذلك الكلمة وروحه الشاعرة، وعندما يصل القمع إليه كان يعرف أنه قد وصل قبله إلى الآلاف من الناس حتى اتسعت خبرته أمام مخاطر مختلفة، منها ما رآه، ومنها ما عراه، محاولًا ابتكار صوته الخاص من مجموع تداخلات متعددة يحاول بعضها أن يقمعه ويحاول بعضها أن يطير معه حتى صنع لوحته الشعرية الخاصة المتمثلة في هذه المجموعة الكاملة (ما زلت أعشق) و (واقفًا فيك) التي عمل على إخراجها الأخ الدكتور عبدالناصر سعيد محمد البطاطي أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

كانت علاقته بذاته واسعة في اتصالها بمناح كثيرة من التاريخ والتراث والواقع والشعر والقراءات المختلفة، وكان بذلك منسجمًا انطلاقًا من حجم ذاته الجميلة، يؤسس نفسه لأن يكون شاعرًا مثلًا، ويسعى لتوطين ذلك في تصور الآخرين عنه، يعيد صياغة الأشياء وفق الرؤية التي يراها:

حين يختلط الشوق بالشوق

أعبر جسر المسافة

وتغوص على تربتي شفتاي

ألوذ بها

ملء وجهي

أغور بأعماقها.. بجذور النخيل

أتنفس ذراتها

وأغوص كأشرعتي

عندما تعصف الريح.. أدخل فيها

وأرسو على قلعة الفقراء

كان يحاول أن يجعل من تراكيبه وأبنيته اللغوية شيئًا مختلفًا، أن يسمع صوت الضوء، ويسأل: ماذا بعد؟ وفي أثناء ذلك يتحمل كثيرًا في وصوله إلى الكلمة، وكان بذاك ينمي شهرته التي انتشرت بسرعة مثل وضح النهار في أجواء الثقافة في جنوب اليمن حينئذ.

هو من مواليد عام 1954م بقرية القِزَه (دَمُّون) وادي دوعن - حضرموت، وتوفي عام 1987م دهسًا بشاحنة في أحد الخطوط العامة بمدينة المكلا عليه رحمة الله، كان لا ينظر إلى الخلف إلا ليستمد منه تصورًا أعمق إلى أمام، ولم يحظ شعره بدراسات بعد، وسائله اللغوية والفنية مميزة، ويميل أحيانًا إلى بعض التفصيل في بناء الصورة من غير أن يبهت شعره ضمن الخط الحداثي الداعي إلى تجديد أشكال التعبير الكتابي، وكانت عدن في ذلك الوقت تمور بحركة جيدة من الثقافة والفكر لا سيما في رحاب جامعة عدن حيث كان الأساتذة من السودان جيلي عبد الرحمن، ومحمد سعيد القدال، وعبدالسلام نور الدين، ومبارك حسن الخليفة، ومن الشام الطيب تيزيني، وحامد خليل، وكان يزور الجامعة ويلقي محاضرات فيها الشاعر علي أحمد سعيد إسبر (أدونيس)، ونصر حامد أبو زيد، وحسين مروه، كأنما أراد احتواء كل تلك المعارف دفعة واحدة، وكان الشعر يمنحه تلك المسافات من الحرية في تشكيل الكلام، لم يكن يتمركز في موضوع معين، كان ينطلق إلى موضوعات شتى: الحلم، الوطن، المرأة، الفقراء، الوجود، التاريخ،...إلخ. وكان الشعر يعينه في الوصول إلى ما لا يمكن الوصول إليه بالفلسفة والتفكير العقلي، وهذا التنقل بين موضوعات مختلفة تطلب منه إبداعًا فنيًا مميزًا مكنه من التعبير عما لا يمكن التعبير عنه بسهولة، كان يهمه جدًا أن يختلف عن الآخرين، أن يتميز حتى سكنته أرواح المعاني بحساسية خاصة، ينتبه لكل شيء، ويحسب لكل شيء حتى الأشياء الصغيرة في الحياة اليومية كحجم الدجاجة على الطاولة يسأل عنه النادل في المطعم عندما نجلس لتناول الغداء، وهو ما نلتفت إليه عادة عند شرائها من السوق، كان لافتًا في تفكيره وطريقة تعامله، مختلفًا، حتى بدا أحيانًا- خاصة في أخريات حياته- كما لو كان مشتتًا:

أرسليني رياحا

أو فارسليني مطر

لم أعد أرهف السمع

رجموني الشياطين

والملائكة الطيبون

أوقفوني على بابهم

كل مخضوضر في دمي استوى أسودا

أسودا في عيون الملائكة الطيبين

والينابيع جفت ومات الثمر

وكانت سمات الشعر في جنوب اليمن في تلك المرحلة من الربع الأخير من القرن العشرين تتبلور على يديه مع عدد من زملائه ومنهم: محمد حسين هيثم، وجنيد محمد الجنيد، وشوقي شفيق، وعبد الرحمن إبراهيم، ومحمد حسين الجحوشي، ونجيب مقبل، ومبارك سالمين، وجمال الرموش، وكل منهم يؤسس طريقته الخاصة في الكتابة، وكان للشاعر العراقي سعدي يوسف أثر في احتواء هؤلاء الشعراء، وهو الذي أقام في عدن مدة ولم يغادرها إلا مع أحداث يناير الدموية عام 1986م حتى انتشر أثرهم، فكتب الدكتور عبد العزيز المقالح كتابه (البدايات الجنوبية) الذي حلل فيه نماذج من قصائدهم، ومن خلال هذا المجموع المتفاعل استطاعوا أن يخلقوا أثرًا في تحديد الملامح الشعرية في اليمن قبل عام 1990م.

لعل سعيد البطاطي في آخر أيامه كان يتجرع حالات الموت يوميًا إذ مورست عليه حالات إعدام متكررة، كان يشعر بها بعمق، ولكنه ينتصر بكلماته التي ستظل خالدة:

وإذا لم يكن من الموت بد

فمن العجز أن تموت جبانا

جبان هو العجز

حاصره الموت

مت واقفا

شامخا كالنشيد

على باحة للغناء.

الأستاذ الدكتور عبدالقادر علي باعيسى

المكلا – حضرموت

15 فبراير 2025م

التقديم الثالث

إذ يضج سعيد البطاطي في الذاكرة، فإن إيقاعاته المجنونة تلفُّ الذات والمكان، فيأتي صوته نازفاً بابتهاج حزين، فيخيل إليك أن سعيدًا بكل ما في ملامحه الطفولية و ما في عينيه الذاهلتين من التماع وهدوء صاخب، يُطلُّ الآن .. يتلوى وهو يُلقي القصيدة، كأنه يستنزف كل ما في روحه من جمال وحزن، مستغرقاً في عالمه المدهش ذاتاً وشاعرًا.

كان سعيد من جيل شعري يحاول شق مجرى نهر الحداثة في جنوب جزيرة العرب، يعيش بحساسية مبدع أكبر من تجربة كانت تتشكل دالة على شاعر سيكون، مغايرًا، له صوته الخاص، في زحام صاخب.

لست في سياق الكتابة النقدية عنه، لكني محتفٍ الآن بإصدار أعماله الشعرية التي لم تكتمل، إذ انقطعت منذ أن «تكوَّم فوق جذوع الأغاني»- بتعبير الصديق الدكتور عبدالقادر باعيسى- في مرثيته التي أعدُّها من أجمل المراثي المعاصرة. ولعلَّي أتساءل هنا: ماذا لو لم يذهب سعيد بعيدًا، فجأةً؟ أي أعمال شعرية كاملة ستحتفي بها المكتبة الشعرية العربية؟ فالشاعر المحتمَل كان يُقلق ما في سعيدٍ من هدوءٍ بُركاني، فيهرب منه إليه، ليعود محتشدًا بالقصائد والخيبات.

وإذ خابرني الدكتور عبدالناصر سعيد البطاطي، مبتهجاً بإصدار كتاب سعيد البطاطي الشعري وشيكاً، أثار في النفس والذاكرة ما لسعيد من مكان ومكانة، وتذكرت صديقاً عراقياً أهدى إلى سعيد قصيدة عَنوَنَها باسمه (البطاطي)، في مجموعته الشعرية العدنية «وردة البيكاجي»، فسارعتُ إلى التواصل مع صديقنا الشاعر عبدالكريم كاصد، الذي زامله في عدن وأحب فيه إنساناً وشاعرًا مختلفاً، فقد كانا يعملان معًا في مجلة «الثقافة الجديدة» في مطلع الثمانينيات. هكذا رآه عبدالكريم، وهكذا يتراءى لي في هدوئه الصاخب:

(كالخالق

بعد اليوم السابع

يُغلق البطاطيُّ أيامَه بهدوء ..

وينام

أناديه:

بطاطيُّ أيها الصديق

ألا تفتح!

ولكنه لا يرد

ماضغاً قاتَهُ الأخضرَ وأحزانَهُ السوداء

منتظراً هُدهدَهُ القادمَ من صنعاء

وحوريَّاتِ الساحل

كان يردد: «سأرحل .. سأرحل؟"

ولكنه عاد وصفعتان على قفاه

وحين يعود البطاطيُّ تُزهر شجرةُ حنَّاء

وتأتي حضرموتُ بخرزها الملوَّن

وأطباقِ التمر

بطاطيُّ أيها النائم!

ما لكَ مفتوح العينينْ

بطاطيُّ أيُّها العصفور!

فلتصدحْ

لقد عبرتْ حوريَّاتُك الألف

وخلَّفنَ آثارهنَّ على الرمل

ولكنَّ البطاطيَّ لا يرد

مُغلقاً أيامَهُ السبعةَ كالرب

بانتظار هُدهدِهِ القادمِ من صنعاء

وحوريَّاتِ الساحل

مُبحرًا على زورقٍ من صَفيح.)

الدكتور سعيد سالم الجريري

أمستردام – هولندا

15 فبراير 2025م

التقديم الرابع

اختار الشاعر سعيد محمد البطاطي جملة «ما زلت أعشق» عنوانًا لباكورته الشعرية، ونحن ما زلنا لنسيم شعره نستشق؛ نسيمٌ لا يجد عبيره إلا من ينتزه فيما بين شجيرات مسقط رأسه القِزَة، وهي القرية نفسها أو البلدة التي كانت تحمل سابقًا اسم دَمُّون، وطرقها الشاعر الذي ما زال يعشق حتى لامته محبوبته فاطمة في معلقته، حيث قال:

فقالت: يمينَ الله ما لك حيلةٌ * وما إنْ أرى عنك الغوايةَ تنجلي**

إنه الشاعر امرؤ القيس، الذي استمر يعشق حتى لامته محبوبته تارة أخرى في لاميته الذائعة، حيث قال:

فقالت: سباك اللهُ! إنك فاضحي * ألستَ ترى السُّمَّارَ والناسَ أحوالي؟**

ويعلنها الشاعر في عنوانه الخالد «ما زلتُ أعشق» لديوانه الوحيد الذي طبع في حياته، قبل أن تستدعيه المنية ليعود إلى مسقط رأسه، حيث قصة العشق الأولى. لكن هل ينقطع العشق بعد الوفاة؟ بالقطع لا، وكيف ينقطع، وأكثر نعيم الرحمن يدور حول الحور؟

وهنا نرى الشاعر في ديوانه الثاني، الذي صدر بعد رحيله، واختار له عنوان «واقفًا فيك»، يتخيل أن جده الشاعر القديم يخاطبه مستعيدًا الزمان، ومستذكرًا المكان:

فاتعظ يا حفيدي

وخذ مقعدًا تستظل به

وتداري به وجهك الغضَّ عن فاطمة

ليتني أستظل بعينيها مثلك

أحنُّ لدَمُّون

وأشجارها الوارفة

اتخذتُ مقعدًا قرب نهر القِزَة.

لقد تخلى الشاعر عن مقعد الدراجة، ليعود إلى القِزَة أدراجه، حيث مقعده الدائم عند نهرها، كما أوصاه جده عبر عالم الروح، لتستقر هناك روحه مع جسده المجروح، استقرار أشجارها الوارفة الواقفة في أرضها.

وختامًا، لا يفوتني أن أنوَّه بجهود الصديق الحريص على ربط الأواصر، الدكتور عبدالناصر سعيد محمد البطاطي، سليل الأسرة الألمعية الحضرمية اليافعية من آل البطاطي سكان القِزَة، بقيامه بواجب الوفاء للشاعر الراحل عبر حفظ إرثه الشعري وصونه، إسهامًا في خدمة الباحثين في مجال الدراسات الأدبية، وتعزيزًا للأواصر العلمية والثقافية.

الدكتور أحمد هادي باحارثة

المكلا - حضرموت

17 شعبان 1446 هـ ، الموافق 16 فبراير 2025م

التقديم الخامس

قـرأتُ كتـاب الأعمـال الشـعرية الكاملة للشـاعر اليمنـي الكبير سـعيد محمـد البطاطي – رحمـه اللـه – في طبعتـه الثانيـة (2025م)، وهـو يضـم ديوانـين، أولهمـا مـا زلـت أعشـق، وثانيهمـا واقفًـا فيك، وقـد جمعهما وقـدم لهمـا الأخ الدكتور عبدالناصر سـعيد محمـد البطاطـي، أسـتاذ العلوم السياسـية والعلاقـات الدوليـة. فكان لهـذا الإصدار من البهجـة والمتعـة مـا يدخل على كل عاشـق ومتذوق للشـعر العربي الرصـين، إذ إن النزعة الإنسـانية النبيلـة التي يحملها الشـعراء بينهـم هي لواء المحبـة والتواصل بـين البشرية.

سـبق لي أن قـرأت وازددت معرفـة بدواويـن نخبـة مـن كبـار شـعراء اليمـن، أمثـال عبدالعزيـز المقالـح وعبداللـه البردونـي وغيرهمـا، وحـين قرأت كتـاب الأعمال الشـعرية الكاملـة للشـاعر الفـذ سـعيد البطاطـي، وجـدت أن الصور التـي تزين شـعره تنبع من فـن أصيـل ومـن معـين فياض. بـل أيقنـت أني أمـام شـاعر يتجـذر في العروبـة ويعلو شـأنًا في حـب الوطـن والإنسـانية، إذ تحمـل مجموعته الشـعرية من صيـغ الألفاظ ومن صـور التعبـير مـا لا يتوفر إلا لشـعراء لهـم باع طويـل وأرومة شـاعرية عريقـة. وكيف لا، وهـو الـذي ينتسـب إلى قبيلـة آل البطاطـي ذات الأصـول العربيـة العريقة، وقد نشـأ وترعـرع في دَمُّـون، التـي ينتمـي إليهـا الشـاعر امـرؤ القيس بـن حجر الكنـدي، رأس شـعراء العـرب وأبرزهـم في التاريـخ؟ فلا غـرو أن يُعد سـعيد محمـد البطاطي شـاعرًا كبـيرًا تعتـز به بـلاده، وقـد تابعنا تكريمـه مِن قِبَـل دار حضرمـوت للدراسـات والنشر والتوزيـع عـام 2012م بالمـكلا، ضمـن عدد مـن العلمـاء والشـعراء والكُتَّاب.

قـد تبـدو الكتابـة عن الشـاعر سـعيد البطاطـي وأشـعاره ضربًا مـن المجازفـة، فهو لم يـترك فراغًـا في فنـون الشـعر وموضوعاته إلا ومـلأه بأصدق الألحـان وأجمـل العبارات، وكأنـه كان يرمـم ثقـوب الفـراغ الماثلة لـه في واقعـه المعيش، فهـو القائل:

بيني والأمل المذبوح فراغ

يملؤه جسدي

فأنا المذبوح

وأنا آتيكم عبر دمي المسفوح

وتتجلى لنا من القراءة الأولى لديوانيه ملاحظتان مهمتان:

أولًا: خاض الشاعر في موضوعات متعددة من التاريخ الإنساني والاجتماعي لليمن السعيد، وارتبط أكثرها بقضايا المرأة والطفل والحرية والعشق والجمال، ولا سيما قضايا الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية، وهي القيم ذاتها التي يدافع عنها كل شاعر غيور. وقد جاءت هذه الموضوعات في شعره ممزوجة بمسحة ذاتية، ما جعل تجربته مزيجًا متقنًا بين الأصالة والمعاصرة، كشأن رواد التجديد في الشعر.

ثانيًا: كتب البطاطي أشعاره بالفصحى والعامية، وهو بلا شك كان ملمًّا باللغة العربية الفصحى إلمامًا تامًّا، فقد نشأ بين الفصحاء وتخرج من كلية التربية العليا قسم اللغة العربية. أما ما جاء من شعره بالعامية، ولا سيما في ديوانه واقفًا فيك، فهو في رأيي محاولة لإيصال صوته إلى جميع الأذواق، إذ إن العامية كانت سائدة في الأوساط اليمنية وكثير من الأوساط العربية. وقد نهج هذا النهج معظم شعراء العصر الحديث، فالشاعر البطاطي، بنزعته الإنسانية النبيلة، أراد أن يبلغ بشعره قلوب الناس بأقرب اللغات واللهجات إليهم.

وتتوهج مجموعته الشعرية بشتى ألوان البديع والبيان والمفردات الغنية، ما يعكس بوضوح الأثر التفاعلي في المتلقي. ومن خلال قصائده، سعى الشاعر إلى التعبير عن أفكاره ومشاعره بأسلوب جديد وغير تقليدي، مستخدمًا الشعر الحر الذي يعكس التجربة الإنسانية دون قيود. ومع ذلك، لم يتخلَّ عن الوزن والقافية، بل نوَّع في أوزان الأبيات وبحورها، لا سيما البحور الصافية كالكامل والرمل والرجز والهزج والمتقارب، ما أضفى على قصائده حياة موسيقية فريدة.

كذلك اعتمد سعيد البطاطي على الرموز والإيحاءات، فجاءت نصوصه مليئة بالدلالات المتعددة، كما في قصيدته متى يا متى، حيث يقول:

كيف تصير الخفافيش في عالم الحزن

لونًا جميلاً

وطعمًا لذيذًا

وتجيء الخفافيش لونًا جميلاً

بلون الفراشات

كيف .. وكيف ؟!

نجـح الشـاعر، مـن خـلال اسـتخدامه الرمزيـة والاسـتعارات، في خلـق أجـواء مـن التأمـل، فهـو لا يقـدم إجابـات قاطعـة لتسـاؤلاته، بـل يـترك المجـال للقـارئ ليغوص في أعمـاق النـص ويتأمـل أبعـاده. فالتعبـير عنـده لا يـراد لذاتـه، بـل لمـا يحملـه مـن مضمـون وروح.

رحـم اللـه شـاعر الأمـة سـعيد محمـد البطاطـي، فقـد كان الشـعر عنـده لصيقًـا بالحيـاة الإنسـانية، ووضـع اسـمه ضمـن الذيـن أسـهموا في النهضـة الشـعرية في العـصر الحديـث.

وإنـه ليسـعدني أن أقـدِّم هـذا الكتـاب إلى قـرَّاء العربيـة الكـرام والمخلصـين لـلأدب العربـي، فقـد كان لي شرف التجـوال في حدائقـه، والاسـتمتاع بصـوره البديعـة، فـكان ذلـك خـير كسـبٍ لي، وكنـت بـه موفَّقًـا وسـعيدًا.

الدكتور صلاح التوم إبراهيم

باحث بمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر (السودان)

الأحد 23 فبراير 2025م، الموافق 24 شعبان 1446هـ

التقديم السادس

الشعر هو صوت الزمن إذ يتردد صداه بين وجدان الفرد وحنايا الجماعة، وهو الجسر الذي تعبر عليه الروح من ضفاف الحاضر إلى تخوم الخلود. إنه النشيد الذي يتخطى حدود اللحظة ليقيم في ذاكرة المكان والإنسان، حيث تتجسد الكلمات كأعمدة نور في معبد الحياة.

في هذا السياق، تأتي الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر سعيد محمد البطاطي كوثيقة جمالية ووجدانية، لا توثق تجربة شاعر فرد، بل ترسم ملامح زمن بأكمله، متجسدًا في نبض الحرف وإيقاع القافية. إنها شهادة شعرية على حكايات الحب والاغتراب، الوطن والمنفى، الحلم والانكسار، حيث تتعانق الكلمات مع الأزمنة، فيصير الشاعر لسانًا لوجدان أمته، ومرآة لعصره.

ينتمي الشاعر سعيد محمد البطاطي إلى ذلك الرعيل الذي آمن بأن الكلمة مسؤولية، وأن الشعر ليس ترفًا بل موقف. لذا، فإن قراءة شعره ليست مجرد تذوقٍ جمالي، بل هي رحلةٌ في دروب الوعي والالتزام. فهو شاعرٌ يكتب بعاطفة العاشق وبصيرة الفيلسوف، ينسج من المفردات حكايات تمس الوجدان، وتُشرِع نوافذ التأمل والتساؤل.

وفي أعماله الشعرية، نجد أصداءَ متعددة، فمن صدى الشعر العربي التقليدي الذي ينهل من بحور الخليل بن أحمد الفراهيدي، إلى إيقاعات الحداثة التي تتجلى في بناء الصورة وتوظيف الرمزية. إنه صوتٌ يمتد بين الماضي والحاضر، بين الذاكرة والمستقبل، مستلهمًا من بيئته ومن تجاربه الشخصية، ليخلق نصًا ممتدًا في الزمان والمكان.

إن جمع هذه الأعمال في كتابٍ واحد هو جهد يستحق الإشادة، فهو لا يحفظ إرث الشاعر فحسب، بل يقدمه للأجيال القادمة كنموذجٍ لحيوية الشعر ودوره في تشكيل الوعي الثقافي. فالقصائد هنا ليست مجرد كلماتٍ مسطورة، بل نبضاتٌ تسري في وجدان القارئ، تلهمه، وتحرضه على التفكير، بل وربما تعيد تشكيل رؤيته للحياة.

ولا يفوتني هنا أن أنوَّه بالدور الجليل الذي اضطلع به الدكتور عبد الناصر سعيد محمد البطاطي في جمع هذه الأعمال وتقديمها إلى القارئ في حلة تليق بها. إن مثل

هـذا العمـل ليـس مجـرد جهـد توثيقي، بـل هو فعـل ثقـافي نبيل، يعكـس وعيًـا عميقًا بقيمـة الكلمـة وضرورة صونهـا مـن غياهـب النسـيان. إن توثيـق التجـارب الإبداعيـة، خاصـة تلـك التي حملـت هموم الإنسـان وحلمت بمسـتقبل أكثـر رحابة، هـو ضربٌ من الوفـاء للتاريـخ الثقـافي، وتأكيـدٌ عـلى أن الكلمة، متـى ما وُضعـت في سـياقها الصحيح، تظـل شـاهدةً على العـصر، ومُلهِمـةً لأجيـال قادمة.

إن صـدور كتـاب الأعمال الشـعرية الكاملة للشـاعر سـعيد محمـد البطاطي هـو احتفاءٌ بالشـعر كفـنٍ خالـد، واحتفـاءٌ بشـاعرٍ أدرك أن الكلمـة قد تكـون خنجرًا أو زهـرة، وقد تكـون نـارًا أو ضيـاءً. وبـين هـذه المتناقضـات، يظل الشـاعر هـو القادر على الإمسـاك بلحظـة الخلـود، عـلى منحهـا ملامحهـا الشـعرية، وعـلى تحويـل الزمـن إلى قصيـدةٍ لا تنتهي .

البروفيسور: نزار محمد عبده غانم

القاهرة – جمهورية مصر العربية

24 فبراير 2025م

التقديم السابع

الشعر، في جوهره الأصيل، هو ذلك النبض الحي الذي يتجاوز أطر اللغة والتقنيات الفنية ليغدو انعكاسًا للكينونة الإنسانية في أسمى تجلياتها. وفي هذا السياق، تأتي تجربة الشاعر الرقيق سعيد محمد البطاطي بوصفها نموذجًا فريدًا للتعبير الشعري الحداثي، لكنه لم يكن مجرد امتداد لمدرسة بعينها، بل استطاع أن يخلق صوته الخاص، المتفرد بخصائصه الفنية والجمالية والفكرية، ليكون شاهدًا على مرحلة من التحولات العميقة في الشعر العربي.

لقد ظل البطاطي وفيًا لروح التجديد الشعري، مستلهمًا إيقاعه الخاص، بعيدًا عن التأطير التقليدي المألوف، متحررًا من قيود النمطية التي حكمت الكثير من أبناء جيله. فمنذ بداية ديوانه حتى آخره، نلحظ ذلك النزوع المستمر نحو التجديد، حيث تتماهى الموسيقى الداخلية للقصيدة مع التدفق العاطفي الصادق، في وحدة عضوية متكاملة تجعل من قصيدته تجربة فنية نابضة بالحياة. إن مقياس الشعر عنده لم يكن محض التزام بقوالب شكلية، بل كان يتسم بجماليات متوهجة، وحيوية متدفقة، وروعة فنية تُترجم صدق التعبير دون تصنُّع أو تكلف.

لا شك أن سعيد محمد البطاطي كان واعيًا، على المستوى النظري، بالمفاهيم الشعرية الحديثة وبالأبعاد الجمالية، التي تتجلى في سمات عدة، منها: الخيال الواسع، والانفتاح على أفق غير محدود، والنظر إلى العالم بوصفه كائنًا حيًا متغيرًا، واستثمار الرمزية والتخييل في بناء صور شعرية عميقة، فضلًا عن لغة تتسم بالصيرورة الدائمة.

وفي هذا الإطار، يُمكن القول إن البطاطي عاش في زمن كان فيه الشعراء يتطلعون إلى التحرر من القيود الاجتماعية والسياسية، متخذين من الشعر وسيلة للتعبير عن الحرية الفردية، باعتبارها أساسًا للنهوض الإنساني والتكامل الوجداني. فكان شعرهم صدى لحلمهم بمجتمع حر، ينفتح فيه الإنسان على ذاته وعلى الآخر في آنٍ واحد، وفق ترتيب واعٍ للأولويات التي تنطلق من الذات الحرة لتصل إلى المجتمع المتحرر. ومن هنا، يصبح شعر البطاطي ترجمة حية لهذا الوعي الفلسفي العميق، حيث نجد الحرية تتجلى ليس فقط كمضمون فكري، بل أيضًا كقيمة جمالية في الصور الفنية، واللغة المتجددة، والإيقاع الموسيقي المتحرر من الصرامة التقليدية.

إن التجربة الشعرية لدى سعيد محمد البطاطي لم تكن مجرد محاكاة لموجة الحداثة التي اجتاحت الشعر العربي في النصف الثاني من القرن العشرين، بل كانت حداثة أصيلة، نابضة بروح إبداعية تستلهم التراث وتعيد تشكيله وفق رؤى جديدة، بعيدًا عن الاستلاب أو الانسلاخ عن الهوية. فهو لم يقع في فخ التقليد الأعمى للمناهج الغربية، ولم يكن أسيرًا لتيارات الحداثة المستوردة، بل نهل من ينابيع الأصالة ليخلق حداثة خاصة به، تمتاز بالتعدد والتمايز، مستندة إلى جذور ثقافية متينة.

وفي هذا السياق، يتطلب شعر البطاطي دراسات أكاديمية معمقة تسبر أغواره، بدءًا من تحليل بنيته الشعرية على مستوى اللغة والصورة والرمز والإيقاع، وانتهاءً باستكشاف الحقول الدلالية والمعجمية التي تشكل نسيجه الشعري الفريد. ولهذا، نأمل أن يجد هذا الإرث الأدبي العميق حقه من الدراسات النقدية التي تضيء أبعاده الجمالية والفكرية، وتحلل مكوناته البنيوية برؤية منهجية دقيقة.

إن إصدار الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر سعيد محمد البطاطي يمثل خطوة بالغة الأهمية في توثيق هذا الصوت الشعري المتميز، الذي ظل لعقود بحاجة إلى من يميط اللثام عن كنوزه الإبداعية. وهنا، لا يسعنا إلا أن نثمن الجهد الكبير الذي بذله صاحب الهمة العالية والأخلاق الرفيعة الأخ العزيز الدكتور عبد الناصر سعيد محمد البطاطي في جمع هذه الأعمال وتقديمها للقارئ العربي، بأسلوب علمي دقيق، يعكس حرصه العميق على تقديم صورة شاملة عن التجربة الشعرية لهذا الشاعر الرائد.

إن هذا العمل لا يعد مجرد توثيق لإنتاج شاعر فذ، بل هو إسهام حقيقي في إثراء المشهد الشعري العربي، وإبراز أحد الوجوه المشرقة للشعر الحداثي الذي حمل بين ثناياه هموم الإنسان، وأحلامه، ورؤاه، في لغة شعرية تحمل في طياتها أبعادًا فلسفية وجمالية رفيعة.

وإذ نقدم هذا الكتاب بين يدي القارئ الكريم، فإننا ندعوه إلى الدخول في عوالم البطاطي الشعرية، حيث تتماهى اللغة مع الحلم، وتمتزج الرؤية بالفن، في تجربة لا شك أنها ستظل علامة فارقة في مسيرة الشعر العربي الحديث.

الأستاذ صالح علي محمد العطاس

المكلا – حضرموت

25 فبراير 2025م

المقـدمة

تجمع هذه المجموعة الشعرية بين دفتيها ديوانين مهمين، هما: ما زلتُ أعشق وواقفًا فيك، اللذان يمثلان أبرز ما تبقى موثقًا من إبداع الشاعر الفذ سعيد محمد البطاطي. ورغم أن إرثه الأدبي يمتد إلى أعمال نثرية ونقدية، فضلًا عن قصائد متناثرة لم يحالفها التوثيق، فإن جزءًا كبيرًا من إنتاجه الإبداعي قد اندثر عبر الزمن، ولم يحظَ بالانتشار الذي يليق بقيمته الفنية والأدبية.

انطلاقًا من الشعور بالمسؤولية تجاه حفظ هذا التراث الأدبي الثري، ورغبةً في صونه من الضياع، قمنا بجمع أعماله الشعرية المتاحة وتوثيقها ضمن هذه المجموعة، بعد أن كانت موزعة في ديوانين قديمين ذوي طباعة محدودة يصعب العثور عليهما، ما جعل أشعاره عرضة للاندثار كما هو حال العديد من أعماله الأخرى غير المنشورة. وقد سعينا إلى تقديمها في صورة جديدة محكمة، تعكس روحها الأصلية وتُحاكي في الوقت ذاته متطلبات العصر، دون المساس بجوهر النصوص أو مقاصد الشاعر.

إنَّ هذه المجموعة ليست مجرد توثيق لأعمال شاعر بارز، بل هي إحياء لتراث أدبي يستحق أن يُقرأ ويُدرس ويُحفظ للأجيال القادمة. كما أن إعادة نشرها على نطاق أوسع يُمثل خطوة أساسية نحو إعادة الاعتبار لهذا الصوت الشعري الفريد، وتعريف القراء والنقاد بإبداعه المتميز الذي زاوج بين الأصالة والتجديد، وعكس عمق تجربته الإنسانية والفنية.

وفي إطار السعي إلى إيصال هذا الإرث إلى فضاءات أرحب، فقد تم إعداد ترجمة إنجليزية لهذه المجموعة، وهي في طور النشر قريبًا، كمبادرة تهدف إلى مدِّ جسور التواصل مع الثقافات الأخرى، والتعريف بالشاعر في المحافل الأدبية العالمية.

إننا نأمل أن تسهم هذه الخطوة في إبقاء اسم الشاعر وإبداعه حيًّا في الذاكرة الثقافية، وأن تكون هذه المجموعة إضافة نوعية للمكتبة العربية والعالمية. ونسأل الله التوفيق والسداد في هذا الجهد، خدمةً للأدب والتراث الإنساني.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

دوعن – حضرموت

9 مارس 2025م

إنَّ مَن يؤلف كتابًا يحصد المدح والتبجيل، بخلاف مَن يجمع شتات مؤلفات الآخرين، فحسبه أن ينجو مِن القدح والتظليل.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية والدراسات الدبلوماسية

الديوان الأول

مـا زلـت أعشـق

الإهداء

إلى الأم والأخت الحبيبة..

من وهبتني أكثر مما كنت أحلم به، وأخذت مني أقل مما أخذت منها..

منحتني القوة والجرأة..

الجرأة التي استطعت بها أن أمشي على حد السيف وأقاوم الظلام إلى حيث تتفتح عوالم متحدة بالنورِ والنـــــارِ ..

والقوة التي استطعت بها أن اكتشف نفسي وأسبر أغوارها عبر توحد الكلمة بالفعل..

بهذا التوحد أصبح للحياة مذاق..

وللوجود معنى، وللحب طعم

فإلى الحب الكبير.. حب الناس

كل الناس .. أهدي عملي هذا

سعيد محمد البطاطي

مقدمة

يُعد ديوان ما زلت أعشق للشاعر الراحل سعيد محمد البطاطي نموذجًا شعريًا متفردًا يجمع بين البُعد العاطفي والوجداني، والتأمل الفلسفي، والانتماء الوطني العميق. فهو ليس مجرد عمل أدبي يعبر عن تجربة عشق شخصية، بل هو رحلة شعرية تأملية تمتزج فيها المعاناة الفردية بالهم الجمعي، والعاطفة بالرؤية النقدية، والذات بالوطن، في قالب شعري يتسم بثراء الصورة وعمق الدلالة.

يتجاوز هذا الديوان المفهوم التقليدي للعشق، فلا يقف عند حدود الحب العاطفي بين الرجل والمرأة، بل يرتقي به ليشمل عشق الوطن، الحرية، العدالة، والقيم الإنسانية العليا. إنه عشق ممتد في الزمان والمكان، لا تحده علاقة ثنائية، بل يصبح موقفًا من الوجود ذاته، حيث تتحول القصيدة إلى مرآة لروح الشاعر التي تتصارع بين الألم والأمل، وبين الانكسار والمقاومة.

ينتمي ديوان ما زلت أعشق إلى المدرسة الشعرية الحديثة التي تجمع بين الإرث الكلاسيكي والتجديد الفني، حيث يتقاطع في قصائده الإيقاع الموسيقي العذب، والتكثيف اللغوي، والتوظيف الرمزي العميق. تتنوع بنية النصوص بين القصيدة العمودية التي تحافظ على البحر والقافية، والشعر الحر الذي يطلق العنان للخيال والتدفق الشعوري دون قيود صارمة، مما يعكس وعيًا شعريًا مرنًا يجمع بين الأصالة والحداثة في آنٍ واحد.

يحتل الحب مكانة مركزية في هذا الديوان، لكنه ليس مجرد حب رومانسي عابر، بل هو حالة وجودية ممتدة، تحمل في طياتها دلالات فلسفية وإنسانية. فالحب عند البطاطي ليس مجرد شعور، بل هو قوة دافعة للحياة، وطريقة لمقاومة القبح والاستبداد. من هنا، تتحول القصائد إلى فضاء شعري يمزج بين الحميمية العاطفية والهموم الكبرى للإنسان، في صياغة تعكس حساسية الشاعر تجاه الجمال والمعاناة معًا.

إلى جانب العشق، يبرز في الديوان صوت الحرية كقضية محورية تتقاطع مع القيم الإنسانية الكبرى. في قصائد مثل: حوار مع الموت من أجل الخبز، وأرقام سرية لباب الحرية. نجد الشاعر يعبر عن توقه العميق للتحرر من القيود الاجتماعية والسياسية، حيث تتخذ الكلمات بُعدًا احتجاجيًا، وتصبح القصيدة نفسها فعل مقاومة ضد الظلم والتهميش.

يحضر في الديوان الصراع بين الأمل والانكسار، النور والظلام، الحلم والواقع. وكأن الشاعر يقف على تخوم عالمين متناقضين، يسير بينهما بتردد، لكنه رغم الألم لا يفقد إيمانه بجمالية الحياة وإمكانية التغيير. يتجلى هذا التناقض في قصيدة متى يا متى، حيث يطرح البطاطي تساؤلاته حول المستقبل، في محاولة لتفسير لماذا تستمر المعاناة رغم كل المحاولات للخروج منها.

يتميز أسلوب البطاطي في هذا الديوان باقتصاد لغوي بليغ، ورمزية دقيقة، وصور شعرية مكثفة. فهو شاعر لا يعتمد على المباشرة، بل يترك للقارئ مساحة للتأمل واستنباط المعاني الخفية. توظيفه للرمز يمنح القصيدة أبعادًا متعددة، حيث يمكن قراءتها على أكثر من مستوى، وفقًا لخبرة القارئ وثقافته.

يستخدم البطاطي إيقاعات داخلية متدفقة، ويكسر النمط التقليدي في بعض المواضع لصالح التدفق الشعوري والموسيقى الداخلية للنص. هذا المزج بين الانضباط الموسيقي والانفتاح على الحداثة يجعل من قصائده نصوصًا قابلة للتأويل والتفاعل مع الزمن، مما يضفي عليها طابعًا خالدًا.

يشكل ديوان ما زلت أعشق نقطة تحول بارزة في تجربة البطاطي الإبداعية، حيث نجد فيه نضجًا فكريًا ولغويًا يضعه في مصاف رواد الحداثة الشعرية في اليمن والمنطقة العربية. فالديوان لا يقتصر على كونه مجموعة شعرية، بل هو سجل شعوري وفكري يعكس رؤى الشاعر تجاه قضايا العصر والإنسانية.

إن إعادة قراءة هذا الديوان اليوم تكشف لنا عن رؤية شعرية متجاوزة لزمانها، حيث لا تزال قصائده تحمل دلالات عميقة تتجدد مع كل قراءة

جديـدة. فالبطاطـي لـم يكـن مجـرد شـاعر كتـب عـن زمنـه، بـل كان شـاعرًا يقـرأ المسـتقبل بـروح متأملـة، تـرى في الشـعر وسـيلة لفهـم العالـم وإعـادة بنائـه.

يختـصر العنـوان مـا زلـت أعشـق جوهـر هـذا الديـوان، فهـو تصريـح بانتصـار العشـق عـلى الخيبـات، وبقـاء الحلـم رغـم العثـرات. إنـه تأكيـد عـلى أن الشـعر الحقيقـي هـو الـذي يبقـى متقـدًا، نابضًـا بالحيـاة، رغـم مـرور الزمـن.

إن هـذا الديـوان ليـس مجـرد إرث شـعري، بـل هـو وثيقـة إنسـانية وشـهادة فنيـة عـلى تجربـة فريـدة تسـتحق التأمـل والبحـث والدراسـة.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مـا زلـت أعشـق

وتجيئين إليَّ

بعد أن أطفأت مصباحي الحزين

ويأست

وتقلبت على أشواكِ هجرانكِ دهراً كاملاً

حتى سئمت

وتجيئين وقد أنجزت في عينكِ، صارعت الرياح

غصتُ، وطفوتُ ..

ورست أمواج الأمل المنشود في قلبي..

حفرتُ

وتأملتُ ..

قرأتُ الصفحةَ الأولى ..

ولكني شككتُ

وانتظرتُ

بفؤاد لاهث النبضة..

آمنتُ، كفرتُ

* * *

وتجيئين .. تجيئين

كأنَّا ما انتهينا

وكأنَّ الفرحة الكبرى تغطَّينا

صدى الصوت الذي تخنقه الأسوار

قد عاد إلينا

وكأن الأمل المنشود ينمو

وكأنَّا

لم نزل طفلين غرِّيدين في ثغر الفرح

وكأن الوقت في هذا المساء

برعمٌ يمرح ..

أقواسُ قزح

* * *

وتجيئين بعينيكِ هزيمة

وبعينيكِ انكسار

ويد كالسعفة المبتورة الرأس

كالمشلولةِ الخوص

على ثغركِ تبكي البسمات

وعلى وجهكِ آثار خدوش

وتجيئين تلوكين الهزيمة

اطمئني ..

إن تكن عزة نهديكِ من الغزو سليمة

لم تكن تلك جريمة

* * *

أنتِ دافعتِ دفاع المستميتة

أنتِ صارعتِ الرياح

إنما الأوباش عشاق الدماء

دون خوف أو حياء

حاولوا قتل شموسك

حاولوا أن يطفئوا النورَ ..

رماداً في رموشك

حاولوا ذبح شبابك

جمعوا الخيل ..

أعدوا العدَّة النكراء من أجل اغتصابك

آه كم أهوى شبابك

* * *

آه لو أنكِ عانقتِ الورودا

وتخطَّيتِ الحدودا

لو تحبين بنفس العنف..

قبَّلتِ العبيرا

وتأملتِ،

وفكرتِ كثيرا

إنما ذنبكِ مغفور .. ولو عانقتِ

ضاجعتِ أميرا

كلنا نهوى الأميرا

كلنا نهوى الدنانيرا .. لقد بعنا بها أفكارنا

نخوتنا ..

بعنا بها شيئاً .. نسمِّيه الضميرا

*** * ***

كلنا بعناكِ أنتِ

وزعمنا أننا نهواكِ أنتِ

وزرعنا وردة الحب بعينيكِ

تركناها لتنمو دون ماء وغذاء

هكذا كان العطاء

ثم صحنا أنتِ..

أنتِ

إنها قصتنا ..

مأساتنا .. المسؤول عنها ..

أنتِ

أنتِ

لا تخافي لو ظُلِمْتِ

لا تخافي لو رجمناكِ ..

زعمناكِ عميلة

ودعوناكِ .. ذليلة

لا تطيري نشوة من فرط الفرحة ..

لو قلنا جميلة

تلك حيلة

لم تزل حرية المرأة أشلاءً بأظفار القبيلة

*** * ***

عندما أبصرت نور الشمس ..

أطفأت شموعي

فإذا بالشمس قرصاً يتوهجْ

وإذا بالنور ناراً

وإذا بي أمتطي خيلاً بطيئاً

لم يكن خيلي

جوادي كان أبلج

سلبوه تحت جنح الليل كي يختطفوكِ..

إنما لم يملكوكِ

*** * ***

في شراييني ملايين الخلايا تتمزقْ

وبحار من دمار تتلاطم

وليال تتفاقم

وأنا بينهما يا حلوة العينين أغرقْ

*** * ***

عندما يسقط وجه العدل أبكي وأصلِّي

كلما أفعله أني أصلِّي

فمتى آوي الى كهفي

متى يكبر ظلِّي

ولماذا تستعينين بمثلي

وأنا مثلكِ مشلول ..

شراعي يتمزَّق

* * *

إنما فَلْتَطْمَئِنِّي

فأنا أجمع أشلائي على ظهر السفينة

وأنا غيرت وجهي بالمدينة

ربما ينقذ مسجون سجينه

وأنا .. ما زلت أعشق

عرساً .. كان موتك

يا صـــوتَ البحرِ

وحـُـــلمَ الإنسانْ

أسمِعْني الصوتْ

يا مُرتحِلاً .. في الغيمةِ .. بينَ رُكام الموت

يا صوتاً مشدودْ

نغمة عودْ

ما غابَ صدى صوتك .. ما مُتَّ

ولم يقتلْكَ السَّفَلَة

بل كان الـــــدَّمُ

في ثوبك .. كان الدمُ

في صفحات كتابك .. كان الدمُ

في يدك الزهرةُ .. طعمُ الموت ولونُ الدمْ ..

كان الدمُ

مرفوعاً يحمل شارة

عنوانَ بشارة

للموتِ .. العرسْ ..

أنتَ عَرِيسْ

وأنتَ العُرسْ

أنتَ الموكبُ

من بغدادَ إلى باريسْ

* * *

يا صوت البحرْ

تصير الشاهدَ لابن الفضلْ

يا ابن الفضلِ .. أيا

جسداً يتوارى

يا حلماً

يا خبزاً أين "بهيَّة"؟

ما عادت حِكْمتها تأتي بالحكمةْ

" الناس حيارى"

يا ليلُ يا عين

يا عينُ يا ليل

ويجيء الشاهد والمشهود

يا ليل ..

" طـــــال الليل "

يـــــــا !!

شـعلة فجـر .. أعـود

ترحلين على قدم

وتستندين إلى صنم

آه من وثن ..

ظل بيني وبينك سجادةً وصلاة

ظل جسرا

يجيئون عبره،

يقتسمون الغنائم

باسم القبيلة

يسلبون الطفولة

ويقتنصون الطيور الأليفة

باسم الخليفة،

هيا اقرأوا سورة الفاتحة

قبل أن تقرأوها افتحوا قفصاً " للحمام"،

اشنقوا كل طفل تطير على يده،

وارصدوا كل من سار نحو اليسار

حاصروا الشمس

قبل التوهج

قبل المسيرة

قبل انتشار النهار

* * *

ترحلين إلى الليلِ

والليل يمتدُّ فيكِ

فتغتسلين بعار الهزيمة

يمتد بيني وبينكِ .. لون البساط

ويمتد تاج الملك المغلف بالعار

بين جذوري .. وبين البلاط

*** * ***

أعود إليكِ ..

لكي تستعيدي وجودي

أعود ..

أعود ..

لأحمل ميلادكِ البكر ..

شعلةَ فجرٍ .. فيأتيكِ

يأتيكِ بين يديكِ وخلفكِ ..

هذا العزيز الجديد

يراودكِ الآن

فاستمعي دفق سيل المسيرة

والتحام سواعد عمالكِ السمر،

من يشعلون الليالِيَ بالنار،

يكتسحون الجزيرة ..

*** * ***

من يعشق الشمس يتحدَّ الليل

يبدأ ميلادي

تولدُ في الميلادِ بلادي

لكنَّ هموماً تنتشر

وتكاد الأيدي الوَحِلَةْ

تلمسُ بدء الرحلةْ

فأَخطُّ كتابي

أقرأ في ذاكرة الأشياء سطورا

أقرأ في جرحي المثقوب شهيدا

يرفعُ سيفاً ..

مسلولَ الحدِّ..

وينكسرُ

يا هذا القادمُ نحو الشمسْ

إن الرحلة تبدأ فيك

تمتدُّ خفافيشُ الليل المنخور .. إليكْ

فاجعل وجهتَك .. البحرَ

المدْ ..

ما بين رحيلك صوبَ البحرِ

وبين خفافيش الليل الصحراوي سَدْ

من عمق الحزن وهول الرحلةْ

يولد هذا الفجر المشرقْ

تبدو إطلالةُ وجهكْ

يا وجهاً .. عانقهُ البسطاءُ كثيرا

قبَّله البسطاءُ كثيرا

يا صدراً لا يحضن .. غير شعاع ..

الشمسْ

إن طال الليلْ

فالفجر القادم مثل السيلْ

آتٍ كالنهر

يمحو آثار القهر

يا صوتاً يسمعه العالم

أخرس من لا يسمعه

أعمى من لا يرفعه

فارفع هذا الصوتَ

الحرف الأخضرْ

فالليل الذاهب ينتحرُ

والفجر القادم ينتصرُ

والحزن الجاثم .. آه ..

من يصهره الحزن

.. يعرف سرَّ الميلاد ..

* * *

حوار مع الموت من أجل الخبز

وقيل لهم أقدموا أيها العاشقون

قيل نحو الضياع

قيل أقدموا الآن

إن السماء اختفت

هذه بعض آثاركم

اطمروها..

دعوها تموت

* * *

ومن رحم الموت يولد نهر

إليه تحدَّر أولادكم

أما آن

للشمسِ

للنورِ

فضَّ بكارتِكمْ

قيل اقدموا الآن

فانهزموا

* * *

كل مستنقع جَفَّ

نطمرهُ بالتراب

قيل اقدموا

آمنوا أولاً بالشموس

دمِّروا بعض أصنامكم

هي عثرة هذي الطريق

*** * ***

لا تموتوا مع الجمع ..

فالجمع يعرف

كيف يشق الطريق

*** * ***

أما آن للنهر أن يستمر

والجمع يركض فيه

إنه يزحف الآن

يقيم معابد من لون هذي الدماء

هذي السماء تفتح الآن صدر الحبيبة

لا تخافوا من الزحف

مَن يزحف الآن

يمشي غداً

دمِّروا كل أصنامكم

فإن الجموع

تتشهَّى العيون التي فجَّرتها الأنامل

*** * ***

كل حرف يضجُّ بإنسان هذا الزمان

هو هذا الكتاب الذي اعتنقوه

*** * ***

كل حرف بلون الدماء التي صهرتها..

هو هذا الترابُ

*** * ***

آمنوا أولاً

لا تموتوا من الجبن

لا تسيروا وراء الجموع

إنَّ المسافة تكبر ما بين أقدامكم

والمسافة .. كلَّ امتدادِ الجموع

إلى الشمس ..

نحو الجديد

الصمت خوفًا من السيف

لك الزمن .. الساعة

الموت بين المسافة والسيف

والسيف أقربُ

هذا أوان الرحيل إلى مدن الشوق

كل العيون هنا ترصد الخطوات

الشوارع موصودة

للشوارع وجهان..

وجه يجيء ..

ووجه تغيبه زحمة العابرين

أيها العابر .. الدربُ موحشٌ

* * *

والليل يمتد بيني وبينك

صار النهار صدى .. لا يجيء

ويدايَ بحجم جروحي

* * *

ابتعد ...

أيهذا المكوَّم في شارع هامدِ الروح

إن المدينة مثلك ..

طفلٌ يجرجر أذيالَه في النهار

* * *

ويشدُّ إلى الشمس عينيه

يأخذه الشارع ..

الصوت ..

* * *

لون الوجوه هزيلة

قـــف ..

في ثيابك ملء رغيفي

أنت طريٌّ الملامح

هشةٌ قدماي .. ثيابي

هذي دموعي .. وأُمِّي

هذي المليئة بالرمل والقيح

لكنني .. أيها العابر الدرب

لا أَمْلِكُ الآن حتى البُكاء

* * *

ابتعـد

كان يعدو ..

وأنا أعبر الطفلْ

امسح مني الجبين المبللْ ..

يبتعد الشارع الطفل يركض

* * *

يسلب مني التأخر

يمنع عني التقدم

كيف ألملم نفسي؟

شهقة الشارع البائس،

الساعة الصفر .. والصمت،

كل المسافات تعدو إليَّ ..

وأعدو إليها

ونعدو إلى بعضنا..

ولكنني والشوارع مثلي ..

يسبقنا السيف والموت

لا نملك الآن حق البكاء.

أرقام سرية لباب الحرية

"1"

بينِ والأمل المذبوح فراغ

يملؤه جسدي

فأنا المذبوحْ

وأنا آتيكم عبر دمي المسفوح

يا هذا المشوار الأطول نفسًا

إنَّ الماء .. النارْ

الحلم الممتد على ضدَّين

ملح هذا الماء .. الدمع

ملح .. هذا ليحفر ..

في جوف الإنسان تعاسة

"2"

هبني يا حلمي وجهًا..

لا يكسوه الحزن

صدرا لا يصدأ بالصبر

علَّمني السير على ضوء النجمة

باسم الحب وباسم الكلمة

أخرج من دائرة الموت

أدخل دائرة النار

"3"

" وإذا لم يكن من الموت بدٌ

فمن العجز أن تموت جبانا"

جبان هو العجز

حاصره الموتْ

متْ واقفًا

شامخًا كالنشيدْ

على باحة للغناء

"4"

" وللحرية الحمراء باب

بكل يدٍ مضرَّجة يدق"

باب للحرية

باب

أوسع من كل الأبواب

أضيق من كل الأبواب

الباب الأول

لا يدخل منه إلا أهل الجنة

الثاني لا يدخل منه إلا أهل النار

الثالث الرابع

الخامس والسادس والسابعْ

لكن الفقراء

يمرّون بكل الأبواب

موصدة كلُّ الأبواب

إلا .. باب واحد

باب الحرية

مـتى يا مـتى

سؤالان

أسئلة

كل يوم أجيء إليها

تجيء إليَّ .. ولا نلتقي

قابض جمرتين

وأنا كاشتعالِ جروحي

يمتصني جرس

وأفيق جرس

والمسافة عبر انحداري إليها رماد

ولكنه الحلم والزمن المستبدُّ بذاكرةِ

العاشقين

هل الطرقُ الآن مألوفةً..

أم هو الموت سدَّ على العاشقين المنافذْ

أغرق صندوقَ وضاحٌ في زمنِ الصحو؟

.. لكنه الحلمُ يجمع أشلاءه

يكبر خطويْ

يتسع الكون حتى تطلَّ البشارة

ولكن خطوي إليها انكسار

انحـدار

يمتصني الصمت

لا .. لا إشارة

تفسِّر كيف تموت العبارة

* * *

يندهش العالم

الكون

تمشي ملامح وجهي

تقول اقرؤوني

قابض جمرتين

ولا ثالث

أيها الحزن

كيف تسير المسافات نحو المسافات

كيف تفسر حزن الحزين

كيف تصير الخفافيش في عالم الحزن

لونًا جميلاً

وطعمًا لذيذًا

وتجيء الخفافيش لونًا جميلاً

بلون الفراشات

كيف .. وكيف ؟!

* * *

آه .. كيف متى تعبرين

وتنتشرين دمًا في جراحي

حتى متى يا جراحي

أظل أسيرًا لهذا الهتاف الذي ..

يملؤ الرئتين

ويمتد حلُمًا على الراحتين

متى الفقراء يعبرون الطريق

متى يصل القادمون إليها

يدقون أبوابها ..

ومتى .. يا متى؟

* * *

ســـؤالان منها

ســـؤالان منها

وأنا قابض جمرتين

وعيناها تحت الرقابة والسيف

كفَّاها ملتويان إلى الخلف

محمرَّة الوجنتين من الخجل المستبد

من الإنتماء لذاك العشيق ..

الذي يغرق الآن في الوحل

يرفضها نجمةً

ويبيع بكارتها بالمزاد

بأحذية الأمراء

يرفضها ثورةً

ويقدمها عورةَ

ويبيع البقايا

ولكننا يا متى ..

تظل العصافير مصلوبةً في الشوارع

وتظلِّين أنتِ ..

أسيرة هذا المساء

ســؤالان منها

*** * ***

لكنهُ الأمسُ

والزمن المستبدُّ بذاكرة العاشقين

منحدرا باتجاه دمي

يا متى ..

هل الطرق الآن مألوفة؟

مرصعَّة بالشموس؟

كل الشموس التي أشعلتها السواعد

في فجر سبتمبر .. ما تزال ندى؟

أم أن شيئًا .. وشيئًا

وهذا الطريق الذي قاد ..

عشاقها نحوها ..

يا متى انتهى

فيجيب الصدى

إن الطريق إليها .. بدأ.

*** * ***

صـنعاء والميــلاد

كل شيءٍ يرحلُ في صمتٍ حزين

كل شيء

وأنا أبلع ريقي

وبقربي وردةً بيضاء يبلعها الغُبار

ذُبت في حزني أرى الأشياء..

أشياء أخرْ

وأرى قلبَ القمرْ

بركة صحراء في وجه الجدار

آه .. مَن مزقني ألف شعار

* * *

آه من طاعون أرضٍ يتمطَّى في دمائي

وسماء هبطت صحراء..

قد سدَّت سمائي

لونوها بالورود الذهبية

فتمطَّت في مسامات جلود القبلية

آه من آلام أرضٍ ..

إنها وحشية كبرى .. إذا اغتالت

ذبابات .. عيونًا عسلية

* * *

عندما قالوا جريحة

وبأن الجرح مألوف بنهديك تطايرت ..

شظايا ..

وغلت ألف قريحة

عندما قالوا .. جريحة

وبأن الجبل الأسمر تعلوه كآبة .. لو عرفت الكآبة ..

وبأن القدس أشلاء وأنتِ مثلها ..

نصف ذبيحة

عندما قالوا .. جريحة

سقط الجرح على كفي فضيحة

ربما أكبو على جرحي مرارًا ومرارًا ..

علمني .. كيف أجري

إنني أبصر في عينيك ميلاد غدي ..

أبصر الآتي ..

يداك الآن تخضران..

مولودك ينبوع..

جرسُ النجمةِ خفاقٌ بفجري.

* * *

للشوق بصمات وللأزمنة أجراس

وحين أشدُّ النجومَ إلى كفِّك الأرض

تخضر سنبلةً .. لونها لونك الآن .. تقتحم الباب

أن الغيوم على كفِّك اليومْ يصهرها أمل باسم

والحبيبة تحضنها باحة القلب .. إنسانها مشرق

إنَّ مولودَها البسطاء

يدقُّون أبوابها البسطاء

لا يحملون سوى الخبز زاداً

وها أنت ممتلئ بالتفاصيل .. صدراً .. وحنجرةً

ولساناً من الماء ..

ها أنت نبع لذيذ الملامح

لا تعرف النور والنار إلا يد طاولت كفَّها الشمس

لا يدخل النورَ قلباً يجيء مع الريح .. يذهب

يركد مستنقعاً ويذوب به

* * *

ها أنت نبع غزير المياه

اتخذناك وجهاً لعالمنا .. وكتاباً لمستقبل مشرق

ويدا تبسط الكف

لا صدأ يتكدَّس في الرئتين

.. لا وجوه مشبوهة تتلون حرباؤها

.. لا كتابَ سوى صفحة واحدة ..

حرفها الفعل ..

يا مَن تشير إليها .. وتبسطها في انتشاء

* * *

ها أنت تنتشر الآن في كريات دمانا

يضطرب البحر شوقاً إلى المد

تمتد أعناقنا

فنرى أفقاً .. كامتداد عزيمتنا

ونراك مطلا

تبسط الكف

يتسلل صوتك

يصعد كالمدِّ فينا

صوت مَن سلك الدرب مثلك – لا ينثني

لا تهز الرياح له مفصلاً

قـالوا قـدر

ورسمت وجهك في النجوم

رسمت عينيك على لون القمر

قالوا .. قدر

هذا الهوى المسكوب ..

من عينيك في عينيَّ .. يا عينيَّ

أسموه القدر

قالوا قدر

ورسمت وجهك مرة أخرى على لوح القدر

فتدفَّقت تحت العيون السمر

آلاف من الأزهار .. يا وجهاً

توارى في شراييني .. تلاشى

في مسامات الصور

* * *

قالوا قدر

ويدور وجهي

في الظلام

فأراك جنبي

بين عينيَّ

على كفي حملت العالم المجنونْ أشباحاً

أسمِّيها الفكر ..

وحملت وجهك في يدي ..

فسمعت في الأعماق ..

زغردة العصافير

على أعتاب عينيك

على خيطٍ ..

تدلَّى فوق نهديك

على ثغر الصغر

وحملت وجهك في يدي ..

فيذوب صمتي في سكون الليل

ألحاناً تناجيني ..

ويفرُّ ليلي من غدي

وتمرُّ علينا شهيداً

يمر أمامكَ نهرٌ

وخلفكَ نهر

وأنت تمرُّ خفيفاً كغيمة هذا الزمان

* * *

تمرُّ على وتر فقد القوس

فجَّرها شهقة غص من دمعها الكادحون

آه من ذا الذي زعموه

يأتينا لحظة الائتلاف

* * *

تمرُّ علينا شهيدا

ووجهاً جديدا

فقدناه في لحظةِ الائتلاف

* * *

تمرُّ علينا بسيطا

وأنت ترانا

ولكننا لا نراك

فماذا تبقَّى من الرحلة الساخنة!

وماذا عسانا نكون؟

* * *

تمرُّ .. تمرُّ

ولكن نفس الطريق التي أوصلتك

سينحدر النهر يوماً إليها

سينحدر الوجه يوماً

سيجرفه النهر

إنَّ المياه غزيرة

وإنَّ الرمال التي قاومت نهرنا ..

الآن ترتدُّ

إنَّ الغيوم التي تحجب الشمس تأتي ..

ولكنها في انكسار

عنـدما تعصف الريح بي أدخل فيك

من هنا يبدأ الحزنُ

وهنا ينتهي

ريشتي ملءُ وجهي

تُسدُّ النوافذ

لا تفتح الآن باباً لمنحدرٍ ضَّيقْ

أتسللُ والريحُ فيهِ

فلا تبدأ الخاتمة

ولا تنتهي

إنَّ مشوارَكِ الآنَ أطولُ

يا صاعداً كالفراشة .. تَلْسَعُهَا النارُ

امضِ ولا تلتفتْ

أكملِ الشوطْ

لست وحدكَ .. والبحرُ

يا أنت .. يا نقطةً داخل الدائرة

ذا البريقُ بعينيك

يورِقُ شوقاً

يضيءُ الطريقْ

نتوحَّد فيه .. وأعصابنا ..

ملءُ أعصابنا ..

أعصابنا تتوقَّد

أعصابنا فاترة ..

* * *

لستَ وحدكَ .. والبحرُ

ورحلتكْ

ليست الآن أغربَ من رحلةِ السندبادْ

رِحْلَتُكْ الآنَ .. جسرٌ من الشهداءْ

إنها رِحْلَةُ الغدْ

يتدفق من فمها .. أملٌ مشرقْ ..

يتداخل والفجر

انظر .. ترى بارقاً

يتناغم .. موجاً .. على كتفيه رحلتُ

.. وكل العصافير تهفو لأعشاشها

تتراقصُ فوق الغديرْ

* * *

هنا تبصر العين .. إنسانها

وترى الكون خارطة لامتداده

شوق العصافير هذا

ليس أقوى من الشوق

شدَّ الحزام

إنه الحرف والسيف

يلتقيان .. على قدمٍ ثابتة

* * *

عند اضطراب المخاوف

لا تلتقي الكف بالكف

إلاَّ إذا رجَّت الموجة الكف

تعدو الحروف .. على بصماتِ الأصابع

إنها رحلة الغد

يا تربةً فاجأتني مراراتها

كنت أبحث عنك

أُفتِّشُ عن غربتي

والسماء تُكَشِّر أنيابها

آه من وجع .. أين أدفنه

يا ترى .. أنه الحزن .. يأتي من النافذة

أوصد النافذة

أيها الحزن .. أغمدت سيفك حتى النهايةْ

فارفع السيف

دعني أشمُّ هواءً نقياً

رئتي ظامئة

والمسافة بين امتدادي .. وكفي

كالمسافةِ بيني وبينك

* * *

هل قرأت كتاباً على دفَّتيه دموعي

حين يختلط الشوق بالشوق

تلفح وجهي الرياح

إنها رحلة الغد

أشهى من الوعد

مدَّ الجسور

*** * ***

حين ينسفني الحزن

أسمع وقع الخطى

حينها أنفض الحزن

*** * ***

اعلم أن البريق الذي يخدع العين .. يفصله عنك جسر

وأن السماء التي خدَّرت أهلها سلبت خبزنا

لم تزل تأكل الآن بعض بنيها .. كسائر كل القطط

*** * ***

إنه الوعد .. مدَّ الجسور

وعد على الأرض .. من زرقة البحر

قبسٌ من أشعة عينيك ..

يا شعاعاً .. تسللْ رويداً إلى داخلي

*** * ***

إنها رحلة الغد

تمتدُّ عبر سواعدنا

هل مررت على الجسر؟ .. جرِّب

ترى الفجر أورق جسراً ومسيرة

لا تخاف السقوط

إنه الجسر محتشداً . أذرعاً تتعانق والفجر

تتوحد فينا

نتوحد فيها

ندخل عبر مساماتها

ويصير العذاب لذيذاً

يصير الرحيل لذيذاً.. كطعم العذاب

*** * ***

آه من زفرة .. لا تطيق حرارتها قدم هشةْ ..

وآه .. وآه

حين يختلطُ الشوقُ بالشوقِ

أعبرُ جسرَ المسافةْ

وتغوصُ على تربتي شفتاي

ألوذُ بها

ملء وجهي

أغور بأعماقها .. بجذور النخيل

أتنفس ذرَّاتها ..

وأغوص كأشرعتي

عندما تعصف الريح.. أدخل فيها

أرسو على قلعة الفقراء.

*** * ***

أأرحـــــل عنــكِ؟

أأرحل عنكِ؟

ولم أرتوِ بعدُ من شفتيكِ

أأرحل عنكِ؟

ولم أرتمِ قمراً يمنياً على ساعديكِ

وكيف يكون الرحيل؟

كيف يكون الوداع؟!

وشمسان يهتف

يمتدُّ نحوي

يعانق وجه الشراع

على ضفة في العيون الجميلة

على كسرة الخبز تمتدُّ للكادحين الجياع

على راحتيكِ

على ربوة لونها لون عينيكِ يا أنتِ

يا كنز هذا الوجود

على وردة لونها لون نهديكِ

تهتزُّ مثل اهتزاز النهود

* * *

أأرحل عنكِ

بنصف فؤادي

أأرحل عنكِ

وعيناكِ يا مقلتيَّ جوادي

عتادي وزادي

وعيناكِ يا أنتِ

يا أنتِ يا أرحب صدر من الشمس..

وجهُ بلادي

*** * ***

أأرحل عنكِ

غريباً غريباً .. ببعض شبابي

وخلفت عيون القمر

تركت رسالة

تنام كطفل

على صدر جبهة هذا الكتاب

أأرحل عنكِ

بكل شحوبي

كصمت الغروب...

*** * ***

أأرحل عنكِ

وقد أغرقتني .. دموعُ القصيدة

أأرحل .. مَنْ يمسح الدمع عني؟!

مَنْ يمسح الدمع يا ..

يا (فريدة) !

سوف تعتريني خفقةٌ من فؤادكِ

تهز كياني

تثير جناني

تضم إلى القلب وردة

على ثغر شمسان رمز البطولة

على ثغر شمسان وجه بلادي

بلادك

على ثغر شمسان .. رمز شبابك

*** * ***

أأرحل عنكِ

ووجهكِ وجهي

وظلَّكِ .. ظلِّي

على خطوة منكِ يكبر ظلِّي

ويمتدُ حتى يسدُ البراري

ويرسم وجهي

ويرسم أن شعار الوجوه البسيطة شعاري

على خطوة منكِ .. أذبح بعد المسافة

وينتفض العدل ضد احتجاب الرغيف

عن المستكين الضعيف

وينتفض العدل ..

ضد الخرافة

*** * ***

قصيدتان

الكتاب والرغيف

تعبرين أمامي

ويمتدُ ظِلَّكِ فيَّ

فأقرأ باسمكِ فاتحةً للمسيرة

وأفتح نافذة للقلوب الكسيرة

وأصعد

يصعد فيَّ دمي

وأرمي إليكِ ..

كتاباً ..

رغيفاً

وأغنية ترتخي

أتوحد فيكِ

* * *

بسيط كوجهكِ هذا الرغيف الذي تحملين

كبير كحلمكِ هذا الكتاب الذي تقرئين

الكتاب وصاحب الملك

يا صاحب الملك

هبني عروسي

تاجك .. أكبر منك

وقصرك .. مزرعة " للتيوس"

هبني عروس

- حبيبك؟

ليس كبيراً بحجم الفلوس

- فكرك؟

هذا الكتاب الجديد

- ما يحتويه كتابك؟

قيثارة ونشيد

- لا تستحق بقصري الجلوس

الانفصال عنها سبيل إلى الاتصال بها

إذا فقدت عيني سأستطيع سماع موسيقى الغابات،

وإذا فقد أذني سأستطيع استنشاق رائحة الحقول،

وإذا فقدت أنفي سأستطيع الرقص على الجبال الثلجية،

وإذا فقدت رجلي سأستطيع مداعبة ظفائر زوجتي،

... ولكن،

... آه

إذا فقدت وطني ...

من أين أجد تربة أدفن فيها جثتي المتعبة؟

"شاعر سوفييتي مجهول"

*** * ***

الاتصال بالزمن الداخلي ..

في يدي تزدهر الأرض

والوجه يغدو .. بلون العصافير

كل الكواكب تركض من خلف نافذتي

وأنا وتر في زمان يعشش بالحب

والتربة المخصبة ..

آه لو تسع الأرض حبي

وشوقي للون المياه التي تصب الآن

فوق بحيرة قلبي ..

لفرشت عليها بساطاً من الود

ثم شددت دوائرها للشموس

لونان منسجمان

يلتحمان على كف إنسان هذا الزمان

* * *

من هنا نسلك الدرب

والضياء يبلل أثوابنا

والقرى ..

والشوارع .. صوت يجيء مع نسمة بلَّلتها دماء

الشرايين بالورد

مملوءة بالأمل

والشوارع ألواننا

وابتسامات أطفالنا

وشموخ معاملنا .. ومصانعنا ..

الشوارع لون سواعدنا وملامحنا.

هذي الملامح ..

تفتح الآن صدر الحبيبة

تهدهد أنفاسنا .. طلعة كالربيع

على سفح وجهي هنا قطرات ندى

تشمخ الآن للشمس ..

تمدُ إليها يداً

وتمدُ إلينا ..

هذي الملامح .. تفتح الآن أفقاً جديداً وترسم لي

موعــداً

* * *

الانفصال عن الزمن الخارجي ..

وهناك ورائي حبيبة

كنت أغمسَ في ريشتي قدميها

وأحاول فضَّ بكارتها الغجرية

تصد البرقَ والرعدْ ..

هذا السبيل إلى سورة الكهف خدَّرها

قطعةٌ من كهولتها وصباها

آه منها ..

أنهكتني مسافاتها ..

وقرابين أوثانها الحجرية

كنت أقربُ .. تبعدْ ..

والشك يملأ كل المسافات ما بيننا

الشك يبلعني ..

طرقات المدينة .. مغلقة مثل صدر الحبيبة

وأنا مثلها .. أشتهيها .. ولا أشتهيها

آه كيف اشتعلتُ كسيجارة في فم أشتهيه

ولا أشتهيه ..

كيف تبلل هذي الدموع الغزيرة نافذتي

والعصافير .. كيف تصير مخالب قط بحنجرتي

*** * ***

آه ردُّوا عليها عصافيرها الذهبية

واشتروني بها

ليست تموت على نكهة الخبر مثلي

آه .. ردُّوا ..

أريقوا على شفتيها حرارة أنفاسنا

وأريقوا

لست أذكرها..

كلما أذكر الآن كيف احتوتني ذراع رتيبة

وأصابع مطلية بدماء القبيلة

جذبتني إلى الشك

وأنا قدمٌ راسخةٌ في التراب

وجذوري كوردتي

شعلةٌ تتوقد ..

ما بين صوتي .. وذاكرتي ..

صوتها يتدفق بين الشرايين

آه منها ..

غطَّيت وجهي أداريه عن بعضه

لم أجد ملجأً غير وجهي

قالت الريح تسألني ..

أيها الشَّاعر المُتَبَلِّلُ بالحزنِ

من أين يأتيكَ حُزْنُكَ ..

من جهتي .. ؟

قلت والحزن يغمرني .. ربما

مسحت فوق صدري.. يدٌ يشتهي حرها لهفتي

تتوغلُ في داخلي

كل أوردتي لم تزل شعلةٌ .. وتراخت مفاصلنا

فاستغلَّت مراوغتي

صخرة بيديها اكتشفناها .. مذ زمان

كلما رسمت شفةً فوق صدري

اشتعلت ..

ارتعشت ..

ابتعدت ..

اقتربت..

ولكن كل المسافات ما بيننا شفتان مشطورتان

وأنا لونها الآخر .. الآن

وجهان مختلفان ..

وطريقي اختصار المسافة

يا رحماً لم يلدْ بعد

هلا نفضتَ غُبَارَ السنين

وتطلَّعت للشمس..

يا رحم الأرض فض الغشاء

اشمخ الآن .. وسوف تدور

وتمسح خارطة الجوع والبؤس .. من جهة قاتمة

عنده تسطع الشمس فوق ملامحنا

عندها نلتقي .. زهرتين ..

وأنا .. أنتِ ..

همسةٌ أنتِ ..

وأنا أذنان

الحـب الجـديد

ويطل وجهُكِ من جديد

فيثور حزني من جديد

ويغوص في جرحي سؤال

أتحبها ؟

هي خلفَ عينيكَ تشدَّك من بعيد

وأدور ملتفتاً إليكِ

فأراكِ حائرة على نهديك يحتشد الجنود

ماذا جرى ؟

هل عاد (أبرهة) إليكِ؟

هل عاد باسم الشهرة الحمقاء يا حبي الكبير

لا لن ينازعني هواكْ

لا لن يحلِّق نجمه المنهار في جوِ سماك

لا لن يطير

ما عاد صدرك مرتقاً ..

عشاً لأحفاد الأمير

ما عاد ثغرك كأس سفاح تعربد في الشفاه

لا لن يصير وأنتِ .. مقبرةُ الغزاة

*** * ***

وأفيق محموماً يشطِّرني الألم

فأراكِ في جرحي ..

أراكِ في شراييني مشوهة العلم

أسفي على عينيكِ

يا غائبة العينين

يا فجراً تورَّد وابتسم

يا نسمةً تسري فتخضرُّ بأعلاها القمم

* * *

أسفي على عينيك

كانت رحلة العينين في وادٍ سحيق

وأنا احترقتُ بلا حريق

ما زلت ألهث خلف عينيكِ شراعاً مزقتهُ الريح

أضناه الرحيل

ما زلت رغم تقلب الأجواء مشدوداً إليكِ

فمتى اللقاء .. متى اللقاء .. ؟

سأموت يا معشوقتي الحمقاء من خوفي عليكِ

* * *

سأموت يقتلني الملْ

سأموت محسوراً على شهر العسل

سأموت .. لا ..

ما دام في قلبي بعض البعض من بعضِ الأملْ

سأموت .. لا

ما دام " شمسان " يشدُ الشمس

يؤوي الكادحين

ما دام صوت الشعلة الحمراء ..

أجراساً بآذان السنين

أتوحد بالنور والنار فيك

أيها القادم عبر المسافات

تفتح للصحو صدرك

هذي الحبيبة تمتد عبر أبعادك

الوطن الطفل ينمو على راحتيك

هذا النهار الصبيح الملامح .. يركض نشوان

يسبق ظلَّ المحبين نحوك

وأنا أيها القادم الآن من دمنا

طالعاً من جذور شراييننا

لهفةٌ تشتهي أشعة عينيك

مرتدياً كل زهو العشيق

أمرُّ على صهوة الريح .. حيث يمد المحبون

جسراً إلى الشمس

حيثما النبع صافٍ

وأمرُّ .. مع موكب البسطاء

تتداخل كالسيل

تعدو،

فنسبق أحلامنا

وتصير الأماني بحجم الطموح إلى الشمس

تغدو الممرات مفتوحة للأغاني ..

مفروشةً بنشيدِ المصانع ..

تعدو المسافات حتى يصير المكان ..

بحجم الزمان

ونراك بوجه الحبيبة

تنفض عنها غبار السنين التي كدَّستها ..

الليالي

تباركُ خطوَتها

وتمرُّ .. وأنت أنا

وأنا أنت

توحدتُ بالنور والنار فيك

ها أنتِ تأتين قبل انطفائي

صرنا على موعد للقاء

فكنا اللقاء

الديوان الثاني

واقفاً فيك

تنبـــيه

في هــذا الديــوان

يجــد القارئ الكريــم بعض القصــائــد العاميــة، التي تتخلل قصــائــد هــذا الديوان وفق تنميط وتوزيع إيقاعي خاص إعتمده الشَّــاعر، والهــدف من ذلك هو التنويــع في القراءة لغرض متعة القارئ، ولكي لا يقف على باب واحد من أبواب الشِّعر.

ذلك هو هدف الشَّاعر عندما أقدم على تلك الخطوة.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية والدراسات الدبلوماسية

مقدمة

يُعتبر ديوان واقِفًا فيك واحدًا من الأعمال الشعرية التي تمثل رحلة عميقة في الذات الإنسانية وتفاعلاتها مع العالم الخارجي، إذ يستبطن عبر لغته الشعرية المتنوعة والمركبة آلام الإنسان وآماله، معبرًا عن تأملات في الحياة، والمشاعر، والتجارب الفردية والجماعية. يتسم هذا الديوان بمستوى رفيع من الفن الشعري الذي يجمع بين الوجدان العاطفي والحكمة الفكرية، ويعكس تساؤلات وجودية عميقة حول الذات والعالم.

من خلال هذا العمل، يُقدم الشاعر رؤيته الشخصية المتجددة للعالم الذي يحيط به، ليغدو الشعر أداة للتعبير عن البحث المستمر في أغوار الذات والتجربة الإنسانية. كلمة واقِفًا في العنوان تُشير إلى حالة من التأمل والانتظار، وتُعبِّر عن لحظة التوقف التي تسبق الوعي الكامل، وهي لحظة فاصلة بين الماضي والمستقبل، بين المجهول والمعروف. هذه اللحظة التي يُحاول فيها الشاعر أن يُعيد تقييم وجوده، وأن يكتشف ذاته في مواجهة التحديات والآمال.

إن الشعر في هذا الديوان ليس مجرد وصف عابر للحياة أو مشاهدات خارجية، بل هو تعبير عن حالة فكرية وروحية عميقة، تتنقل بين مستويات مختلفة من التأمل والتفكير. الشاعر في ديوان واقِفًا فيك لا يعرض أفكارًا مجردة، بل يقدم تجارب حية تتداخل فيها العواطف مع العقل، حيث تنبثق القصائد من صراع داخلي دائم بين الرغبة في الفهم والتعبير عن المعاني، وبين الحاجة إلى الاستسلام للطبيعة الفوضوية للعواطف والمشاعر.

يستعين الشاعر في ديوان واقِفًا فيك بالصور الشعرية القوية والتشابيه الرشيقة التي تخلق تواصلًا مباشرًا بين القارئ وبين التجربة الشعورية، مما يجعل النصوص تنبض بالحياة بشكل غير تقليدي. وتظهر في هذا العمل ميزة هامة، وهي التكامل بين الشكل والمضمون، حيث تتسم الأبيات الشعرية بدقة البناء الفني، وتوزيع الوزن والقافية بطريقة تدعم المعنى وتُعزز من تأثيرها العاطفي.

مقاربة الشاعر هنا هي مقاربة ذات طابع فلسفي، إذ إنه لا يكتفي بالتعبير عن مشاعره الشخصية، بل يمتد إلى تقديم تأملات وجودية وفكرية تتناول

مفاهيم الحياة والموت، الحب والكراهية، ا;لأمل واليأس، متخطيًا حدود التفاعلات الفردية ليحلق في فضاءات أكثر اتساعًا تشمل وجود الإنسان في سياقاته الاجتماعية والثقافية. كما يعكس الديوان نزعة تساؤلية حول أبعاد هذه المفاهيم، ومدى تأثيرها على السلوك الفردي والجماعي.

يُشكل هذا الديوان أيضًا مرآة للأدب المعاصر، التي تعكس تقلبات المجتمع في لحظاتٍ مفصلية. ففي كل قصيدة، يجد القارئ نفسه أمام خطاب شعري يبرز تناقضات الحياة وتعارضات مشاعر الإنسان المعاصر، متمثلة في ضبابية الخيارات وصعوبة تحديد الهوية، فضلًا عن محاولات الشاعر المتواصلة لفهم الواقع وإعادة تشكيله من خلال رمزية الكلمات، وعبر استعارات تجسد الحيرة والضياع.

إضافة إلى ذلك، يتميز ديوان واقِفًا فيك بتنوع لغوي وثقافي يُغني النصوص ويجعلها أكثر ثراءً في التعبير عن الواقع والتجربة الذاتية. فالشاعر يعمد إلى استخدام لغة شعرية راقية تتجاوز أسلوب السرد التقليدي، متيحًا بذلك للقارئ أن يتنقل بين مستويات متعددة من المعنى ويُشارك في عملية الاكتشاف والتأويل.

إن ديوان واقِفًا فيك ليس فقط إسهامًا فنيًا في الساحة الشعرية، بل أيضًا تجربة فلسفية وروحية تمس جوهر الإنسان في كل زمان ومكان. إنه رحلة فكرية تُجسد تطلعات الفرد إلى الفهم، ومعاناته في الوقت نفسه من الأبعاد غير المعلومة في الحياة. وهذا ما يجعل من الديوان عملًا شعريًا جديرًا بالتأمل، والمراجعة، والدراسة الأكاديمية، حيث يحتفظ بجوهره الأدبي المرهف ويقدم في الوقت نفسه سردًا غنيًا بالمعاني الكونية الشاملة.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

يالّلي تبــا

يــا للي تبــا تنفــث عــلى باحاتها
ســـم العقـــارب للغجـــر
يالــلي تبــا تــزرع على ســاحاتها
شــوكك توقع مــن هنا مــا في ممر
كل المســـالك ســـدها البـــواب
وأصحـــاب المتـــارس في حـــذر
يالـــلي تبـــا تحفـــر عـــلى قاعاتهـــا مســـتنقعك
ذي حفرتـــك فيهـــا خطـــر
ذا حيدهـــا يعلـــو عـــلى حيـــدك
تـــرى شمســـانها يقبـــس شرر

ما طالها نسرك، ولا ذئبك عوى فيها، ولا شبلك زأر
بركت نياقك في الصحاري السود وأتعثر جوادك وانكسر
يومك تبيع أرضك لقاء حفنة من الأكياس مغشوشة
ترى فيها الكدر
البلبلة ما عاد تنفع ما سرت بانسهر الليلة
ولا ردت خبر
انقطعت أخبارك، تعرت كل اسرارك
وحامل شفرتك مدة انحسر
ذي قبلة الأحرار أصلب من متاريسك وأثبت كالحجر
ذي ثورة الثوار فجرها لبوزة بالدم الغالي
شعلها وانصهر

تمتد للأرض التي يحمي حماها أمن يسهر على المكاسب والثمر

ما عاد فيها شبر للأوغاد والانذال أشباه البقر

ما عاد فيها غير أحرار

على هاماتهم يزهو القدر

بارودهم صافي نقي ثائر

ذخيرتهم على حد الوتر

سمر السواعد من علا ردفان

صيحتهم علت حتى صبر

لما سمع أخبارها اهتزت له الأركان

هاجت كل أحجاره على وقع الخبر

ذي ثورة الأحرار سبتمبر ينميها

واكتوبر علا فيها .. انتصر

حنين مغترب

في خاطـــري نـــار رشـــانه *** وجـــرح مـــا طيـــق كتمانـــه
بـــي صـــوب في القلـــب بـــي حـــسرة *** وهـــم مـــن فـــارق اوطانـــه
يانـــاس ذا القلـــب في حـــيره *** يذكـــر الصحـــب في صـــيره
نلـــف قصـــة عـــلى ســـيره *** وانســـامر العـــود والحانـــه
ذا القلـــب مشـــطور في حـــسره *** يصبـــح ويمـــسي عـــلى حربـــه
باحـــل أرضي عـــلى شربـــه *** مـــن كـــف مخضـــوب (فنانـــه)
باحـــل عنـــده ولا الغربـــه *** باقبلـــه بالثـــم التربـــه
باتســـعد الحـــال في قربـــه *** وتصبـــح الـــروح نشـــوانه
يـــا طـــير يـــا حامـــل اشـــواقي *** قـــل لـــه عـــلى العهـــد أنـــا باقـــي
باعـــود لـــو مـــشي عاســـاقي *** باقـــرب البعـــد مـــن شـــانه
ذا شـــوق انســـان ارَّقنـــي *** ســـاطع كمـــا النـــور يغمرنـــي
قـــوي كمـــا الريـــح ياخذنـــي *** يهـــز جســـمي لفقدانـــه

حـق بلا قـوة .. سـيف من خشـب

عيشوا للحاضر

لن يسقط هذا الحجر الجاثم على صدر الزهرة

سيظل يدور، ويظل جدارك يا هذا منخور

ما دامت شمسك مكسوفة

ومواعيدك تأتي أو لا تأتي، فهي للقلة

للمتدين على المائدة الحبلى بالتخمة، فاقعة الصفرة

ميَّالاً كنت وما زلت للغيم

تلوي منك العنق الريح، ويظل الوعد

الحلم وعدًا مصلوبًا، مبتور الصلة بالكم وبالكيف

سحابة صيف!

نحيا أو لا نحيا، فالموت هو الأحلى

نصرخ أو لا نصرخ، فالصرخة في عرف القانون تحتاج لصك ممهور

قانون الغاب هو السائد

وثمن النفي ثمن بخس في هذا الزمن الصعب

والإنسان أرخص من جيفة

والاحتجاج عدو الحق، ما دام الحق رصيدًا مسلوب القيمة

فالزهرة لا تثمر

والوردة تذبل إن لم يرفدها ينبوع

أسبوع وراء أسبوع

اليوم يلتهم الشهر، والشهر يلتهم السنة، والسنة بسبع عجاف

فاقنع ببقايا السفرة يا عنتر

أو فارفض إن كان لمفتاح الرفض باب للحرية

مملوء وقتك بالأعداء وبالعذال

فالسيف خشب

يا عنتر وقتك منخور

يلتهم فيه القانع خبز المعتر

منتصرا في الحرب أو منهزما في السلم

فأنت العبد في عرف الأسياد

تحتار حبيبتك فيك، يخذلك العم وينكرك الأب

وتموت بسهم يثقب منك الصلب

يظل العرف هو السائد

عرف السادة والأتباع

يظل الجياع جياع

والنجم كما كان محترقا لا رعشة فيه أو شعاع

يظل الزمن يدور، والوقت هو الوقت

حتى في عصر الذرة

ما زال طموح الإنسان أصغر حجماً من حجم الذرة

فالقوة للأقوى، والأقوى هو السائد، والمسحوق هو المصلوب

ارفض صبرك يا أيوب

ما عاد الاستجداء يملأ بطن الجائع

ما عاد الاستسلام يحل قضية

ما عاد الجوع قضاء بل صار قضية شعبية

ما عاد الرزق عطاء بل صار رسالة إنسانية

فلتعلُ صرختكم يا مشدودين إلى النجم ومحمولين على غصن الزيتون

أعلن أن الحق يتم في هذا الزمن الملعون

فالتقوا القبضة على نار الجمرة

فالقبضة إن ساندها حق تعصر ماء الصخرة

والإنسان في هذا الزمن الموبوء حمل يرصده ذئب

لا يقوى على كتم الأنفاس

بليد هذا الإحساس

تهوي الأشياء من حولك وأنت الساكن

زمن داكن بكفيك الاسترخاء فوق سرير مطاط

سجاد وبلاط

تاج وعقال، وعمامة بشكل مثلث أو تمثال

مات الرجل في أحشائك يا رجال

موت الحر

بيع الأرض يساوي ريال

خلَّفَ عيِّلًا ذكرًا، أنثى أو دجال

اصبغ وجهك بالألوان

اضرب، اقتل، اشنق، أعدم

يحيا، يصعد، ينمو في أحشاء ليال العقم

ليال الموت، سيف عمر أو نشوان

اجمع كل كنوز الأرض

نجم ذهبي

قمر فضي

يقوى نبضي، يعلو رفضي

يضمر موجك، ينمو مدي

هاك سريري، قم واسترخي

اسند ظهرك فوق أرائك

كل عبيد المال رجالك

سبع سبائك تجعل منهم أبر عيالك

يفل سيوفا، يميت شموسا، يصد نيازك

كل خمور البيت الأبيض

كل بغايا البيت الأسود

كل عذارى بيت الطهر حلالك

اسند ظهرك فوق أرائك

ريش نعام.. يا سلام

المحبة وفاء وإخلاص

المحبــة وفــاء وإخــلاص عنــد المحب ** أن ذكرتــه حبيبــي الحشــا يلتهــب
كفــاه هجــران وبعــده ســنين ** يا قلب عادك صــبر يمكن فؤاده يلين
يا ضنيني المحبة ورود وأشواك ** من مشى وسطها التف وسط لشباك
لكــن العاشــق وفي مايلــين ** يا قلب عادك صــبر يمكن فؤاده يلين
يصبر على القار عاشــق المشي عالنار ** مــا يهمــه حتى لــو رفع وســط تنار
بايظــل خافقــه يشــد تلاحــين ** يا قلب عادك صــبر يمكن فؤاده يلين
يــا خليــلي قلبي مــن بعيــدك تقطع ** صار كالثوب كل ما رقعه ما ترقع
كيــف أبليتنــا يافــل كادي رياحــين ** يا قلب عادك صــبر يمكن فؤاده يلين
كل تفسير خاطي للهوى الف تفسير ** بامشي وسط ناره بدعس النار بأسير
بايظــل نوبــي لجبحــه حنــين ** يا قلب عادك صبر يمكن فؤاده يلين
بحــر حبــي غزير هــات يــدك بيدي ** خافقــي يرتعــد ان نظرتــك معــدى
قل لنــا ياخليلي انت مــاشي على فين ** يا قلب عادك صبر يمكن فؤاده يلين
انــت ماشي بــوادي قط مــشي يهمك ** تشتهي مال ..ما تشتهي من يضمك
إنمــا الجيب فــاضي ياضنيني تبصر ** شــوف لحمي انــبرى وعظمي تكسر
شــوف دبــر بصــيره للقــا ياحســين ** يا قلب عادك صبر يمكن فؤاده يلين
مامعي في جرابي ياحبيبي دنانير ** هكذا الحال واضح ما بغى عاد تفسير
ماتقــاس المحبــة بالذهــب ياضنــين ** يا قلب عادك صبر يمكن فؤاده يلين
كيف اشعلتني يا صاحبي في ثواني ** لــو ســكبت الفــين دون ماطفانــي
نالحبــك وفي وانتــه طعنتــه بســكي ** يا قلب عادك صبر يمكن فؤاده يلين
باعنــي واشــتراني لي بلانــي بحبــك ** كلمة الصدق ما عادت تبدل بطبعك
طــال ليلك وانا اتمنى شموســك تبين ** يا قلب عادك صبر يمكن فؤاده يلين
لي أمل فيك باصبر عــلى الحلو والقار ** لهوى في كتابي مشي مشــيئة واقدار
الهوى غصن زيتونه ووورده ونسرين ** يا قلب عادك صبر يمكن فؤاده يلين

قراءة في سورة أبي نواس

ما الوقت الآن

هتف الشيطان

جئنا لنحاكم أو نسجن؟

ادمنت الخمر أبا نواس[1]

وبلعت الكاس

وشربنا سمومك بين الناس

وفرشت الساحة – سوقاً

أنفخ بوقا

وابعث واقعك

كل جواريك

فالوقت هو الوقت

فجر هذا المقت

واقعك مشدود بحب المال

وشره الشهوة..

واقعنا مشدود بألفي نحَّاس

* * *

(1) أبو نُوَاس أو الحسن بن هانئ الحكمي المذحجي لأب دمشقي وأم أهوازية، شاعر عربي، يعد من أشهر شعراء عصر الدولة العباسية وكبار شعراء شعر الثورة التجديدية. يكنى بأبي علي وأبي نؤاس والنؤاسي. وُلد في الأهواز سنة (145هـ / 762م). ونشأ في البصرة، ثم انتقل إلى بغداد واتّصل بالبرامكة وآل الربيع ومدحهم، واتصل بالرشيد والأمين. وقد توفي في بغداد سنة (198هـ / 813م). شعر أبي نواس صورة لنفسه، ولبيئته في ناحيتها المتحرّرة، فكان أبو نواس شاعر الثورة والتجديد، والتصوير الفنّي الرائع، وشاعر خمرة غير منازع. ثار أبو نواس على التقاليد، ورأى في الخمرة شخصًا حيًّا يُعشق، وإلهةً تُعبد وتُكرم، فانقطع لها، وجعل حياته خمرة وسَكْرة في موكب من الندمان والألحان، ينكر الحياة ويتنكر لكل اقتصاد في تطلّب متع الحياة. شاعر الملاحظة الدقيقة والإحساس العنيف، شاعر الهجران الذي يكثر من الشكوى. وهكذا كان أبو نواس زعيم الشعر الخمري عند العرب. ولكنه تاب عما كان فيه واتجه إلى الزهد، وقد أنشد عدد من الأشعار التي تدل على ذلك.

سقط القاتل والمقتول

والكل يقول:

أعليل وقتك ياهذا أم أنت المعلول؟

*** * ***

كل يتشدَّق في الساحة

ويحن إلى الراحة

يعتز الحر بأبطاله

يلتف الذيل بأذياله

*** * ***

فاملأ شدقيك أبا نواس كلاما

كلا الشفتين

واشرب حتى ترى النملة ديكاً أو ديكين

ذب بين الفخذين

إن بحت بواقعك

أو سقط الواقع فيك على السرة

نحن سقطنا بين النهدين

بعنا الموقع والواقع

نجتر لهات الماضي

ننسى الآتي

ونحدو الركب

حتى سقطنا على الركب

عاش العربي

يحيا العربي

هذا موقعنا علمي يا أبتِ

هذا موقفنا علمي يا أبتِ

قالت أمي

هذا موقفكم محتال أو محتال ..

خيال أدبي

*** * ***

علِّمني الحرف أبا نواس

افتح دولاب

واقرأ لي كتاب

اعزف تشد جارية حسناء الوجه

يزهو القمر

يحلو السهر

نحن سكارى يا هذا..

أعمانا السكر

(هل رأى الحب سكارى)

علِّمني الحرف أبا نواس

افتح دولاب

واقرأ لي كتاب

لكن عرفني عن الأسباب

أسباب الجوع أو الفاقة

أسباب القهر الطبقي

إني عربي

أصلي يمني

فكري أممي

أعرف أن الحق بلا قوة

سيف خشبي

أعرف أن الحرب بلا عدة

خط أفقي

أعرف أن المصلوب هو المغلوب

أن المسحوق هو المطلوب

أن المشدود بحبلٍ واهنٍ

يبقى مغلوباً أو مصلوب

لكني سأبقى يا هذا حياً أو مذبوحاً

ودماً مصهوراً أو مسفوحاً

وطناً مشلولاً أو مجروحاً

أفقاً مفتوحاً

عطاءً ممنوحاً

حتى يشعل الجرح أو ينطفئ الجارح

حتى يغدو الحق هو القوة

حتى يمتد الجرح النازف

من أعلى " صعدة " إلى " فوة"

حتى يسود بأرضي الكادح

ويموت عبيد المال بحب المال

* * *

إني يا هذا اشتاق لشمس الحرية

واحن لريح الثورة

استوائية أو قطبية

شمالية أو شرقية

لكني أكره يا هذا

كل رياح تأتي غربية

كل غيوم تحمل فيها ..

أو تحملها عبودية

وأذوب حتى العظم في عينين يمانية

فاقرأ سورتك أبا نواس

واترع كل الكأس

لا تخش الملك أو السلطان

فالملك المخلوع يموت بسكرته

وسلطانك يا هذا ..

منبوذ بين الناس

* * *

عاشت جرأتك الأولى

نديماً

أو منبوذاً

أو مهموماً

أو موصوماً بالإفلاس

عاشت صرختك الأولى

مملوءة بالإحساس

فاجمع وقتك في هذا الوقت

فجر هذا المقت

وابعث جرأتك الأولى على أنقاض زمانك

نحن خلانك

لكن الجرأة لا تكفي

إن لم يكن الإيمان بحب الناس أقوى من إيمانك ..

إن لم يصبح فعل القول كفعل السيف

إن لم يعلُ حرف الفعل على حرف الزيف

إن لم يغدُ حرف الكم

اضأل نبضاً من حرف الكيف

* * *

ما أصعب ياهذا

أن تبدو الثرثرة أدباً والارتزاق حصافة

أن تمتلئ صحف اليوم بكل سخافة

ونظل نذم أو نمدح

نشيد أو نقدح

نجمع بين الضدين ونطرح

فافتح أبا نواس دولاباً

واقرأ لي كتاباً

مملوءاً بالإيمان

غير واقعك يا هذا يتغير فكر الإنسان

ابدأ بنفسك يا هذا

يعيش الإنسان

ويسود الإنسان

يسود الإنسان

سلاماً لعينيكِ وخطوتكِ الراقصة

لكِ الاختيار

ولي أنتِ

وجهكِ بحري

وعيناكِ نافذتي

وخطوتكِ الراقصة

* * *

ولي أنتِ

يا قبلتي وملاذي الأخير

تجيئين عبري

أقول اشتعلنا مساءً

نقول انطفأنا نهاراً

أقول سلاماً .. !

* * *

سيمتزج الدم بالحبر

والحبر باللون

ألهبوكِ جروحاً

أو أشعلوكِ ليال

أو أطفأوكِ عيونا

ستبقى اللقالق فوق الغصون

وتبقى الجذور التجاذب ..

بين الغصون وبين " العيون"

* * *

أحقاً تجيء المسافات عبر الفواصل

تنكسر الشمس ..

بين نقاط التقاء التواصل !

ستنهض فيكِ غيومكِ – يوماً – بخار

وتنحدرين نهيرا إلى البحر

إنَّ لوجهي لون البحار

وأبقى أضمكِ ..

أرخي جدائل شعرك جسرا

اذا جرفتني العواصف ..

يسندني للجدار

واقفاً فيك

أرسليني رياحا

أو فارسليني مطر

لم أعد أرهف السمع

رجموني الشياطين

والملائكة الطيبون ..

أوقفوني على بابهم

كل مخضوضر في يدي استوى أسوداً

أسوداً في عيون الملائكة الطيبين

والينابيع جفت ومات الثمر .

* * *

أرسليني شعاعاً،

أو نجمة،

على موجة هادرة.

أطفو عليها

واغوص لأطفو..

أكشف سر البحار

لعل البحار التي لم تجد بالمياه

تجودُ بلؤلؤة نادرة.

أرسليني مع مدها

أو فاحمليني على حدها

يتورد خدك ..

أحمر يزهو على خدها

وإذا ضاق بي صدرها

أو مال بي نهدها

أو سد نهري حجر

أستوي واقفاً فيكِ

أو أتدلى ..

على خصلة من شعر ..

قول للعواذل ايه

قـــول للعـــواذل ايـــه ان جـــو وســـألوني
يـــا مـــا طرقـــت البـــاب لكـــن صدونـــي

اقـــــول خنتوني

ولا اقـــول شوني

مـــا افهـــم اصـــول حبـــي ولا امـــل قلبـــي
مـــا اعـــرف أنـــا خـــداع ولا خدعتونـــي

قول للعواذل ايه

ان كنـــت مخطـــي كثـــير أو صرت تكرهنـــي
لكـــن قلبـــك كبـــير يقـــدر يســـامحني

قول للعواذل ايه

أقول خنتوني

ولا أقول شوني

يـــا مـــا ســـهرت الليـــل وســـال دمعـــي ســـيل
لكـــن بصـــون الحـــب حتـــى تحبونـــي

قول للعواذل ايه

أنـــت لنـــا غنـــوه الدنيـــا تســـمعها
تـــسري بانفـــاسي وانـــا أعانقهـــا

قول للعواذل ايه

اقـــــول خنتوني

ولا اقـــول شوني

زرعـــت لي زهـــرة داخـــل مآقينـــا
كـــبرت غـــدت نجمـــة فيهـــا أمانينـــا

قول للعواذل ايه

ذول العـــواذل تســـمع نصائحهـــم
باعـــوا هوانـــا كمـــا باعـــوا ضمائرهـــم

قول للعواذل ايه

با بث أشجاني

يا نون اعياني

باصـــون عهـــدي لـــك دليـــل برهانـــي
مـــا اقـــدر انـــا اتناســـاك ذا شـــوق انســـاني

قـراءة في كـتاب شمـسان

هناك على ذرى شمسان ..

حطمت الخرافات

لقد أوقفت نبض الماء

في كل الجزئيات

هناك ولدت .. لا أدري

ولكن الذي أعرفه ..

أني غرست بذور آياتي

ترى هل يعرف التاريخ

شيئا عن حكاياتي

وهل يعرف عن أمي

لقد كانت معذبة

وكانت تبيع ماء الوجه من أجلي

وقد كانت تحنكني بصبار

كأني به يسيب من مساماتي

لقد كانت إذا ما جعت تمزج لقمة الخبز

ببارود الرصاصات

ترى هل يعرف التاريخ أبعاد الجراحات

وهل يعرف ما أعنيه من ذكرى لوالدتي

هنا في كل زاوية بحنجرتي

هنا قد حاول الأعداء قتل النور يا أبت

هنا قد حاولوا تدمير أفكاري ..

وإجهاض البطولات ..

هنا قد حاولوا قتلي وإيقاف المسيرات

ولكن رغم ما فعلوا ..

لقد سطعت نجيماتي

يا ساكن القلب

ياساكن القلب باحبك وبطلب رضاك
من يوم شفتك وطرفي يامحب ما رقد

اهواك ما احتل قلبي حد سواك
راضي بحبك انا في سعد ولا نكد

اهواك في هجرك ووصلك يامالاك
بعضك مكمل لبعضي يوحدنا جسد

مالاح برق الوصل في دنيا سماك
الا وسيل على دنيا هوانا .. رعد

شفنا رفيقك وسعدي والهنا في مناك
وفي لقانا حزى لاهل الشنه والحسد

سر في طريقي ففي دربي علاك
وضم قلبي لقلبك وضع يداً بيد

هذي نصيحة خل لا يرجو سواك
ما قصده الا وصالك ياحسين ان وجد

ما قصده الا التلاقي على هذا وذاك
بالثم على ثغرك .. وما قبلك خد

بايلتقي حلمنا الأول وبايكبر معاك
وبانضع للعواذل وللحساد حد

بانغرس الورد في دنيا مناك
وبانعانق هوانا بتوحيد البلد

يا فتـاتي

يافتاتي

رسالتي التي بعثتها إليكِ

أحرقيها

أشعلي النيران فيها

اعصري نهديك إن شئت عليها

اغسليها

لم يعد حبي الذي أعبده يوجد فيها

لم تعد لي دمعة حائرة كي تمسحيها

لم تعد غابات عينيك كما كانت إذا شاهدتها

أبصرت لون الفجر فيها

* * *

يافتاتي

ربما لست رفاتا عاشقاً

ربما كان اضطرابي صادقاً

إنما الآن وقد كدرت في الماضي صفائي

لن تميتي يا فتاتي كبريائي

لن تذوبي بعد أن مجكِ قلبي في دمائي

لن تطيري بجناح من نسيجي

ذاك صعب يافتاتي

أن تطيري بجناح من نسيج الشعراء

ذاك صعب أن تظلي نجمة خالدة في كل عصر

تتلألأ في سمائي

كان في الماضي سهلاً

كانت الفرصة أحلى ما تكون

عندما كانت تهز القلب أسلاك العيون

كان في الماضي سهلاً

إنما الآن استوى عندي نهاري ومسائي

فسواء ...

عشت بالقطب الشمالي أو بخط الاستواء

يافتاتي ..

إنني أرحل عنكِ..

تاركاً كل انفعالاتي ورائي

تاركاً عهد القلق

ساخراً ممن يرى الحب ..

عذاباً وأرق

ودموعاً قانيات

تترامى في الشفق

يافتاتي ..

كل حب لا يهز الأرض..

حب مختلق

فلتعيشي وحدك الآن

على هامش ذكرى عبقري

وهوى يوماً من الأيام ..

في الظلما برق

ربما عدت إليه وتساءلت

وحبي ..

أين حبي ؟!

فإذا بقيا رماد

وإذا حبي احترق

وإذا قلبي كما أعهده

وإذا الآهات والأشواق حبر ...

في ورق .

عـري لزمـان النـبوءة

افتحي نافذة

أغلقي كل أبوابكِ

أبوابكِ المستريبة مطلية بالحداد

وأبوابكِ

*** * ***

إفتحي نافذة

واطلعي من جذوري

اصعدي من دمائي

لنا موعد أتقراه

هيا افتحي لي حقيبة أسراركِ

وانشريني كتابا

خذيني إلى مطر

وابعثيني " نهيرا" لزنبقة وارفة

*** * ***

أغلقي نافذة

وإفتحي كل أبوابكِ

أدخليني إلى ساحة تزحف النار فيها

دعيني ألملم أشلاءنا

ودعيني

لم يعد بيننا سر نغلقه

أو نتخفى وراءه

أسرارنا تتعرى

تطل على شارة لزمان النبوة

أعلن أن جروحكِ .. فاصلة .. لزمان يجيء

وأن جروحي مفتوحة

تنساب فيكِ

معتقة .. نازفة

افتحي نافذة

وإفتحي كل أبوابكِ

وشبابيك جدرانكِ .. للرياح

فأسرارنا عاصفة !

يشتعل الورد بالدم

على جمرتين

تكورتا في الضلوع

زها بهما العشق

وانفلق البحر

انتفض النهر

صار رصاصاً وجمراً على جمرتين

تكورتا في الضلوع على وردتين

* * *

لا فرق : قال الذي يعرف اللون

قال الذي يعرف الفرق/

فرق بين الفراق وبين التلاقي

خدود من الخد

أخدود هو الجمر

هو الورد أحمر / تمر عراقي

وماء دماء على الراحلتين

هو الورد والجمر ينمو على قبضتين

وبينهما الشوك والشوق

والورد ينمو / والجمر يعلو على القدمين

* * *

يشتعل الورد بالدم

نور هو الورد

والنور يأتي من النار

وبينهما الشوك والشوق

والورد يعلو على الراحتين

بطاقة حب

عندما يعترينـي هم الكتابة ... تحتويني بين الضلوع سحابة
أصهر الغيم .. أغتلي مثل حبي ... ثم أرمي فوق الظلام ثيابه
أقتل الحب في فؤادي وأعلو ... فوق نفسي وأدعيها نجابه
فاعصريني ياريح ثم انثريني ... مثقل بالجراح .. روحي مذابة
قبليني قبل الممات ومدي ... لي ذراعيكِ .. بادليني استجابة
كنت أوصدت باب قلبي زماناً ... فاقتحمتِ عليَّ قلبي وبابه
آه نسرين لو تحسين قلبي ... لاشتعلتِ مودة وصبابة
ونفضت عنكِ المخاوف حتى ... تغتلي مثله، تذيبي التهابه
ونفيت كل القوانين مثلي ... فالهوى يامناي فوق الرقابة
إنَّ جسمي يكاد يخرج مني ... يستمد من شفتيكِ لعابه
ولنهديكِ رعشة تحتويني ... فاعزفيها بين الضلوع ربابة
آه منكِ كيف احتواني هواكِ ... مثلما تحتوي وديعاً عصابه
فاحترقت كشمعة وانكفأت ... مثلما يكتم الحزين انتحابه
آه مَن أنتِ .. أنتِ أغلى وأحلى ... أنتِ شيء أحب فيه انجذابه
فاجمعيني ثم انثريني رماداً ... فعذاب الحبيب يحلو عذابه
انثريني على الورود سماداًمنكِ ... لهوانا .. تروي دمائي خضابه
أنتِ باقة عطري ومائي ... أنتِ نبعي منكِ..إليكِ انسيابه
فاغرقيني في بحر عينيكِ علِّي ... في انسياب الدموع ألقى الاجابه
واحمليني إلى عوالم فيها ... يزهر القلب.. يستعيد شبابه
رُبَّ حلم يكاد يصحو فيذكي ... في ضلوعي توقداً ومهابة
كنت أخشى لقاءه خوف أني ... قبل بدء اللقاء أخشى غيابه
ياحبيباً وأنتَ أغلى حبيب ... اعتصرني يذيب صحوي ضبابه
أشعل الدرب بسمة نمتطيها ... مثلما يمتطي الغريق ثيابه

يازمـــان الجـــدود تســـخر منـــي؟ تدعيـــه صـــوت النعـــي ربابـــة
كلمـــا شـــاءت الحمامـــة تشـــدو ســـبقتها إلى النعيـــق غرابـــة
وإذا حامـــت الفراشـــة حولـــك لســـعتها بعوضـــة كالذبابـــة
ضحكاتنـــا إن طربنـــا وقلنـــا نشـــوة القلـــب.. قلـــت عنهـــا كآبـــة
فتســـمي مـــا ندعيـــه جمـــالاً قبـــح نفـــس .. وتدعيهـــا خطابـــة
قـــد تســـمي النشـــاط يومـــاً خمـــولاً أو تســـمي مثـــل المعـــري[1] رتابـــه
أو تســـمي إذا افترضنـــا الصديـــق كالعـــدوِ للبردونـــي[2] انتســـابه
يازمانـــي إذا تغـــير لونـــي فالهـــوى ثابـــت يضـــم ترابـــه
إنمـــا الحـــب يافتاتـــي اصطـــلاح يمقـــت الفيلســـوف منـــه اســـتلابه
هـــو كالمـــاء كالرغيـــف كنـــور يســـتمد مـــن الشـــموس شـــهابه
فاملئـــي الـــكأس جـــاد منـــه وضمـــي شـــفتيكِ عليـــه .. وارخـــي حجابـــه
وســـنرى العالـــم الكبـــير صغـــيراً بـــل نـــراه في راحتينـــا ربابـــة
واراكِ وقـــد جثـــوتِ عليـــه تبلعينـــي والـــكأس يبلـــغ شرابـــه

(1) المعـري: هـو أحمـد بـن عبـد اللـه بـن سـليمان القضاعـي التنوخـي المعـري، المعـروف بأبـي العـلا المعـري شـاعر المعـرة وفيلسـوفها، وفي ذلـك إشـارة إلى نظـرة وفلسـفة الشـاعر العربـي الكبـير في الحيـاة مثـل قولـه:
غير مجدٍ في ملتي واعتقادي نوحُ باكٍ ولا ترنمُ شادِ

(2) البردونـي: هـو عبداللـه صالـح حسـن البردونـي شـاعر يمنـي معـاصر تتفـق رؤيتـه في الحيـاة أحيانـاً مـع رؤيـة أبـي العـلا، ولربمـا جمعـت بينهمـا الحالـة النفسـية لأن كليهمـا كمـا نعلـم بصـيراً. يقـول الشـاعر اليمنـي:
والصداقات كالعداوات تؤذي فسواء من تصطفي أو تعادي

لـم أجـدكِ لأنكِ فـيَّ!

مددتُ إليكِ يدي

فمدي إليَّ يدين من النور

يدين من الصبر

أو فارسليني إلى القبر

إذا كان موتي يقودكِ للنصر

* * *

لكِ ما بنيتُ وأبنيه

لكِ ما تشائين مني

لا أملك سواكِ

عيناكِ وحدهما نجمتي وطريقي،

يداكِ عبري إلى الجسرِ

* * *

هاتي ذراعكِ

مدي إليَّ شراعكِ

نمشي على النارِ

نمشي على البحرِ

لا يغرق العاشقون من الحبِ..

لكنهم يشتعلون بهِ

يسيرون على دربهِ

ويضيئون للبسطاء الشموع

* * *

فمدي إليَّ يديكِ
أضُمُكِ للصدر
أضُمُكِ للقلبِ
طفلاً يُداعبُ فيكِ طفولتهُ،
ويرى في براعم أحفادكِ الحالمين فحولتهُ،
يرى في سواعد من عانق الموت..
مَنْ فيهم الموتُ ماتَتْ رجولتهُ .
منهم يراكِ.
بالتحام متارسهم يكتمل زهوك،
وتظلين صامدةً كجبالكِ
ثابتةً كترابكِ
ناعمةً كورودكِ
مملوءةً بالفتوة
زاخرةً بشبابك

* * *

بحثتُ وفتشتُ عنكِ
سألتُ الورود عنكِ
سألتُ النجوم،
سألتُ الشموس،
سألتُ القمر.
سألتُ الثريا
ولكنني لم أجدكِ
لأنكِ فيَّ

يمـوتُ فيـكِ المـوتُ

نزفت شراييني وجف دم اليراع

وأنا الذي اشتعلت أنامله ..

بكل ألوان الصراع

*** * ***

فمتى يقود النجم كوكبه

يقود البحر غيمته.. إلى عشبٍ مشاع

ومتى يظل الظل مرتجفاً ..

بلا لون

بلا وجه

يظل الجسم مشلول الذراع

سقطت شوارعنا

وحاصرت الصحاري الصفر فينا ..

ما بقي فينا

خنادقنا

متارسنا

بنادقنا

نحن انهزمنا مِنْ تمزقنا

خطوط النهر توصلنا

خطوط النفط تقطعنا

تسد منافذاً للنور

نسقط كلنا في النار كوماً من حريق

*** * ***

نحن انهزمنا من دواخلنا

متارسنا ارتدت إلينا

بنادقنا امتدت علينا

خناجرنا

حناجرنا

قلوبنا معنا وسيوفنا حد علينا

مثلما كنا

يموت البعض

بعض البعض من أجل الشهادة ..

والكل من خصرٍ دقيق

لكن ما للبحر ثورته

فشدِّ يديكِ يا بيروت

لا تنطفي النيران في أحشائكِ

النيران بعض خفوت

إذا مات الرجال ..

مات الساهرون على حماكِ ..

فالقضية لا تموت

القضية لا رياح الغرب توقفها

ولا الفيتو الذي ما فات ينسفها

فشدي يديكِ

شدي على الزناد الزند

يبقى وجودكِ وصمودكِ

ويموتُ فيكِ الموتُ

غـريبٌ أنـا مثـلكَ

في فمي حجرٌ

في يدي قيودٌ

مَنْ يدل الغريب على دارهِ

مَنْ يعيد الوتر

لليدين الحجر

* * *

هاهنا يا امرؤ القيس ضيعتني

ضعت مني صغيراً

لم يمسكَ رمحي

لم يغيبكَ السيف مثلي

ولم تكتحل بتراب حبيبتك النائية

صرت أبعد شوطاً

وأقرب شوطاً إلى النائبة

فاتعظ ياحفيدي

وخذ مقعداً تستظل به

وتداري به وجهكَ الغض عن فاطمة[1]

ليتني أستظل بعينيها مثلك

أحِنُّ لدَمُّون[2]

(1) فاطمة: هي حبيبة امرئ القيس كما ورد في الروايات.

(2) دَمُّـون: بفتـح الـدال وتشـديد الميـم وضمهـا، وهـي المنطقـة التـي هاجـر إليهـا أشـهر شـعراء العـرب عـلى الإطـلاق، امـرؤ القيـس بـن حجـر بـن الحـارث بـن عمـرو بـن حجـر آكل المـرار بـن معاويـة بـن ثـور وهـو كنـدة (نحـو 130 - 80 ق. هـ = 496 - 544 م). فـأرض دَمُّـون التاريخيـة كانـت مـأوىً للأمـير الشـاعر امـرؤ القيـس بـن حجـر الكنـدي بعـد أن طـرده أبـوه

وأشجارها الوارفة

تخذتُ مقعداً قرب نهر القِزَةْ[1]

أناجيكَ منه

غريبٌ أنا مثلكَ الآن ..

يا أيها الشَّاعر المتسربل بالموت

وحيد أنا

تجري بكل عروقي سمومكَ

تنضح كل جروحي بقرحك

ولي مثل قلبكَ .. قلب يحب

لي حبيبة

قمحية اللون

بنية الشَّعر والشفتين

يمانية الأصل

على خدها وردتان

على كفها نجمة

وعلى صدرها عقد فل

تحف به زهرتان

* * *

لعبثه ومجونه، وهي ما تُعرف حاليًا بقرية (القِزَة) التي يقطنها آل البطاطي، وتقع في المديرية الغربية من حضرموت الداخل (مديرية دوعن)، حيث تشتهر قرية القِزَة أو دَمُّون التاريخية بكثرة شعابها ومغاراتها وكهوفها التي تحتوي على آثار تاريخية يزيد عمرها على آلاف السنين، وبها الكثير من الحصون والمباني التاريخية المبنية من الحجارة أو الطين على سفوح وحواف الجبال الشامخة التي تشير إلى شموخ أهلها الكرام، وأشهرها حصن السلطان ناصر بن عوض البطاطي، الذي توجد صورة له على الغلاف الأمامي لهذا الكتاب. كما تمتاز قرية القِزَة أو دَمُّون التاريخية بكثرة ينابيع وعيون المياه التي تتدفق من تحت أقدام جبالها الشامخة، وتزخر ببساتينها الوارفة وكثرة نخيلها الباسقات التي تعانق السماء في شموخ لا ينتهي.

(1) القِزَة: بكسر القاف وفتح الزاي وتسكين التاء المربوطة، وقد ورد ذكرها.

فاتخذني خليلك

نديمكَ يوم الفرح

وسيفكَ عند التحام السيوف

وعند اشتباك القنا

إنـي هنا

لا عسـيب[1] يجيرنـي أو غريـب ... أنـتَ درعـي وأنـتَ سـهمي المصيب
لا تمـت في الفـراش فالفجـر آت ... مـشرق الوجـه وهـو منـكَ قريـب
هـو جـاري وأنـتَ جـاركَ ليـل ... فاصهـر الليـل .. يكتسـحه لهيـب
وانتقـم فـارسي لـكل بسـيط ... يصنـع المجـد .. لا أبٍ أو نسـيب
وامتطـي النجـم صهـوة للمنايـا ... فبـه يسـتعاد حـق سـليب
أنـتَ منـي جرحكَبعـض جروحـي ... فكلانـا لنهـر دَمٌـون طيـب
وكلانـا يضـم دَمٌـون- شـوقاً- ... لحبيـب مـضى .. ليأتـي حبيـب
وكلانـا يمـوت عنهـا غريبـاً ... يـا غريبـاً.... أنـا عليـكَ غريـب

---

(1) عسـيب: جبـل دُفِـنَ قربـه امـرؤ القيـس. ومـن منطلـق أن أجمـل الشـعر أصدقـه وهـذا ماتفـرد بـه شـعر العـصر التنويـري أو عـصر مـا قبـل الإسـلام وليـس العـصر الجاهـلي عـن غـيره مـن العصـور الأخـرى. وقـد كان الأجمـل مـن وجهـة نظرنـا، وقصائـده تتسـم بدرجـة عاليـة مـن الصـدق دون المبالغـة الكـبرى التـي أفسـدت بعـض شـعر العـصر الأندلـسي خاصـة وبعـض العصـور اللاحقـة للعـصر الشـعري التنويـري. هنـا موقـف شـعري كبـير تجـلى مـع علـم مـن أعـلام الشـعر وهـو أمـرؤ القيـس بـن حجـر الكنـدي عندمـا أقبـل عائـداً مـن عنـد قيـصر الـروم موعـوداً بـأن يسـند بجيـش يسـاعده في اسـترداد ملـك أبيـه، وقـد غـدر بـه القيـصر وخلـع عليـه حلـة ملكيـة كانـت مشربـة بالسـم الـذي تسـلل إلى جسـد هـذا الشـاعر وخرجـت بـه قـروح سـمي بهـا واشـتهر بـذي القـروح ولـم تسـعفه قوتـه أن يعـود حتـى وصـل إلى أرض مهجـورة في بـلاد الـترك. لـم يكـن يملـك مـن باقـي قـواه مايعينـه لتكملـة المسـير حتـى وجـد كوخـاً وحيـداً في أرض خاليـة تسـكنه عجـوزاً ارتمـى عندهـا مـن قـوة الألـم، وقـد طبتـه عندهـا لمـدة 3 أيـام. بعدهـا علـم أنـه يومـه الأخـير ولـن يعيـش إلى اليـوم التـالي. عندهـا طلـب مـن العجـوز أن تخرجـه لـيرى الطبيعـة والجمـال الـذي طالمـا تغنـي بـه وعشـقه. خرجـت بـه متكئـاً عليهـا وقـف ينظـر إلى الخـضرة والجبـال، ومـد النظـر إلى أبعـد مايكـون وقـد هاضـت قريحتـه الشـعرية وأصبـح يسـأل العجـوز مـا اسـم هـذا المـكان؟ فأجابـت إنـه مهجـوراً كمـا تـرى، ولا اسـم لـه. مـا اسـم ذلـك الجبـل؟ قالـت جبـل يدعـى عسـيب. تقـدم قليـلاً وقـال لمـن هـذا القـبر؟ قالـت إنـه قـبر فتـاة لانعلـم إلا أنهـا بنـت ملـوك تركهـا حبيبهـا وأتـت إلى هنـا حيـث ماتـت. تذكـر نفسـه وحالتـه، فهـو إبـن ملـوك وهـو أيضـاً غريـب فقـال مخاطبـاً الفتـاة:

أجارتنا أن الخطوب تنوب ... وأني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا أنا غريبان هاهنا ... وكل غريب للغريب نسيب
فأن تصلينا فالقرابة بيننا ... وأن تصرمينا فالغريب غريب

بكت العجوز وقال: يابني ستشفى وتعود إلى أهلك سالماً، فرد بألم:

أجارتنا مافات ليس يئوب ... وماهو آت في الزمان قريب
وليس غريبا من تنائت دياره ... ولكن من وارى التراب غريب

مـات بعدهـا غريبـاً في بلـدٍ غريـب. فكانـت مـن أصـدق مـا قيـل مـن الشـعر أردت أن أقدمهـا لكـم للفائـدة. وهنـاك قـول لإمـرئ القيـس نفسـه في موضـعٍ آخـر يقـول:

إلى عرق الثرى وشَجت عروقي ... وهذا الموت يسلبني شبابي
ونفسي سوف يسلبني وجِرْمي ... ويُلحقني وشيكاً في التراب
وأعلم أنني عمّا قـريبٍ ... سـأنشـبُ في شـبا ظُفُرٍ ونَـابِ

سـآتيكِ منـكِ

ولمَّا، التقيتك

ذكرتكِ

كنتِ اشتياقي

ومصباح بيتي

وصومعتي المستفزة

كنتُ أراكِ أمامي

وخلفي

وكنتِ يساري

وكنتِ اختياري

توسدتُ صدركِ

* * *

قلتُ امتطيتكِ نجماً ...

ونافورة من فرح

فقلتُ أُخبئكِ في ثيابي

أحملكِ في حقيبة

أعلن أنكِ جرحي

وأنكِ أنتِ الطبيبة

* * *

ولمَّا التقيتكِ – صنعاء –

خائفة ومودعة

تبحث عن نفسها

تدخل في أمسها

تصرخ في همسها

أدخل بين تلافيف جدرانها والبيوت القديمة

أرى غير وجه المدينة

* * *

جئتكِ – صنعاء

بسيطا ككف بلادي

جئتكِ مشتعلاً باللقاء

وممتلئاً بالعطاء

مرتدياً زهو عشقي

ممتطياً وعد حبي

لأدخل فيكِ

أحضنُ " بلقيس" بين الضلوع

أموت لتبقى

وأفنى لتحيا

* * *

إذا شئتِ أمنحكِ الزهر والياسمين

أُقَبِلُ أبناءكِ الواعدين

وأحضن أطفالكِ الحالمين

أدخل فيكِ

وأمتدُ عبركِ

أروي جذوركِ

وأشعل فيكِ شموعكِ

أقول التقيتكِ أُمِّي الحبيبة

أعلنُ أنكِ جرحي

وأنكِ أنتِ الطبيبة

تعريف بالشّاعر سعيد محمد البطاطي

حياته ومسيرته العلمية والعملية:

مـن مواليد عـام 1374هـ الموافق 1954م قريـــة القِـــزَة (**دَمُّـــون التاريخيـــة**) التـــي يقطنهـــا **آل البطاطـــي**، والواقعـــة في دوعـــن، بـــلاد حضرمـــوت. وينتســـب إلى قبيلـــة **آل البطاطـــي** ذات الأصـــول اليافعيـــة الحميريـــة العريقـــة المتجـــذرة في جنـــوب الجزيـــرة العربيـــة، حيـــث إن لهـــذه القبيلـــة العريقـــة الأصيلـــة إســـهامات كُـــبرى سياســـية وعســـكرية وعلميـــة وأدبيـــة وتجاريـــة في التاريـــخ الغابـــر والمعـــاصر للجزيـــرة العربيـــة، وقـــد أشـــارت معظـــم المصـــادر التاريخيـــة المحكَّمـــة والموثَّقـــة القديمـــة والمعـــاصرة- **كالموســـوعة اليافعيـــة**[1] ذات الإثنـــي عـــشر جـــزء، ومخطوطـــات، وكُتـــب، ودراســـات كثـــيرة- إلى ذلـــك الإرث العريـــق لهـــذه القبيلـــة، التـــي إمتـــد تأثيرهـــا إلى أصقـــاع شـــتَّى مـــن المعمـــورة.

درس في بدايـــة حياتـــه في إحـــدى كتاتيـــب قريـــة القِـــزَة، ثـــم انتقـــل ليـــدرس الإبتدائيـــة والإعداديـــة في مدرســـة الشـــيخ ســـالم بـــن محفـــوظ بخريخـــر القريبـــة مـــن قريتـــه، وبعـــد ذلـــك التحـــق بالمعهـــد الدينـــي في غيـــل باوزيـــر، ثـــم أكمـــل

(1) الموســوعة اليافعيــة: هــي عبــارة أعمــال توثيقيــة عملاقــة حديثــة وفريــدة مــن نوعهــا عــلى مســتوى العالــم العربــي، فهــي تحتــوي عــلى كــم هائــل مــن المعلومــات الجديــدة والمفيــدة، حيــث تخصصــت في دراســة أكــبر تواجــد للقبائــل اليافعيــة الحميريــة العربيــة القحطانيــة في جنــوب الجزيــرة العربيــة. وركــزت في دراســة معمقــة متخصصــة عــلى تاريــخ يافــع وجغرافيتهــا وأنســابها وهــي بذلــك تســتوعب كل مــا يحتــاج القــارئ أو الباحــث إلى معرفتــه عــن هــذه القبيلــة العريقــة، في إثنــي عــشر جــزء في طبعتهــا الأولى. وقــد اتبعــت منهجيــة رائعــة في دراســة تاريــخ قبيلــة يافــع الحميريــة وبحثــت في أنســابها وبلدانهــا وأعلامهــا وشيء مــن أدبهــا وتراثهــا. وتضــم الأف البيــوت العريقــة التــي تنحــدر في أنســابها مــن مكاتــب يافــع العــشرة في موطنهــم الأم (يافــع - سرو حمــير) وفي البلــدان التــي هاجــروا إليهــا في القديــم والحديــث. فعــلاً الموســوعة اليافعيــة تُعتــبر أول وأضخــم موســوعة للتعريــف بقبيلــة عربيــة كُــبرى مــن أعــرق القبائــل العربيــة وأوســعها إنتشــارًا ليــس في الجزيــرة العربيــة وحســب بــل في كل أرجــاء المعمــورة.

دراسة الثانوية في ثانوية المكلا عام 1972م، ومنها انتقل إلى عدن لإستكمال دراسته الجامعية، حيث التحق بكلية التربية العليا قسم اللغة العربية عدن في الدفعة الثانية عام 1972م، ليتخرج منها أوائل ثمانينيات القرن العشرين حاصلًا على درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها بإمتياز.

عمل مدرسًا لمدة سنتين بعد تخرجه، ثم انتقل إلى وزارة الثقافة، حيث أسند إليه الإشراف على تحرير مجلة الثقافة الجديدة التي تصدرها الوزارة. وقد التحق بمنظمة الصحفيين الجنوبيين الديمقراطيين، وكان عضوًا فاعلًا فيها، بالإضافة إلى عضويته في اتحاد الأدباء والكتاب الجنوبيين وجمعية الأدباء الشباب. عاش فترة من حياته متنقلًا بين حضرموت وعدن، ثم استقر في دوعن ببلاد حضرموت ليعمل مدرسًا في مدرسة الشيخ سالم بن محفوظ لمدة ثلاث سنوات، حيث إنكب خلال تلك الفترة على كتابة الشِّعر والنقد الأدبي والتأليف. ثم انتقل إلى المكلا ليواصل رسالته التربوية والتعليمية بالإضافة إلى التأليف والنقد وكتابة الشِّعر الذي ما انفك عاكفًا عليه حتى ترجل باكرًا عن صهوة جواده في ريعان شبابه وأوج عطائه، حيث ارتقى شهيدًا إثر حادث مروري أليم في منطقة فوة بمدينة المكلا، حضرموت، في ظهر يوم الإثنين 10 ذي القعدة عام 1408هـ الموافق 6 يوليو 1987م، ودُفِنَ في مسقط رأسه، قرية القِزَة (دَمُّون التاريخية). وقد تزوج عدة مرات وله ابن وابنتان.

مؤلفاته:

صدر له ديوانان هما:

1. **ما زلت أعشق**، دائرة التأليف والنشر بوزارة الثقافة والسياحة، الجنوب، عدن، ط1، 1985م.
2. **واقفاً فيك**، صدر بعد رحيله، دائرة التأليف والترجمة والنشر بوزارة الثقافة والإعلام بالتعاون مع دار الهمداني، الجنوب، عدن، 1989م.

كان يكتب القصيدة الفصيحة، والقصيدة العامية، وهذا متحقق في محتوى ديوانه الثاني. شِعره الفصيح يجنح إلى الحداثة، والشكل التفعيلي، مع

تركيز على الترميز الثوري بدرجة تقرب من المباشرة والوضوح، وفي هذا الشِّعر غنائية عالية، وميل إلى استخدام البحور الشِّعرية الصافية، شأنه في هذا شأن أغلب شُعراء الحداثة.

والجدير بالذكر أن الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح قد خص الشاعر سعيد محمد البطاطي بحيزٍ متميز في كتابه الموسوم البدايات الجنوبية، الصادر عام 1986م، حيث أفرد له مبحثًا مستقلًا بعنوان: سعيد محمد البطاطي وصورة الشاعر في بداياته. وقد تناول المقالح في هذا المبحث تجربة البطاطي الشعرية الأولى بالتحليل والنقد، مستعرضًا ملامحها الأسلوبية ومضامينها الفكرية، ومبرزًا موقع البطاطي ضمن سياق تشكل القصيدة الحديثة في جنوب اليمن، ودوره في التعبير عن هموم الإنسان وقضايا المجتمع من منظور ثقافي ووطني.

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

ملحق للتوضيح والفائدة

من أراد معرفة المزيد عن قبيلة آل البطاطي اليافعية الحِميرية العربية القحطانية العريقة (شيوخ يافع وسلاطين حضرموت)، أمامه طريقتان للبحث والتقصي هما: الطريقة الأولى وهي الطريقة البدائية أو التقليدية والمتمثلة في جمع بيانات الأنساب عبر مصادر النقل الشفهي غير المكتوبة أو المصادر محدودة الكتابة كالأحافير والنقوش التاريخة وبعض المخطوطات القديمة جدًا التي بقيت تصارع عوامل الزمن. وأن أشهر مصادر النقل غير المكتوبة هي مصادر النقل الشفوية الموثوقة والمتواترة من جيل إلى جيل أو كما يقال أبًا عن جد، وهذه الطريقة تُعتبر فرشة معلومات واسعة بلإضافة إلى الأحافير والنقوش التاريخة والمخطوطات، وجميعها مصادر أولية تحتاج إلى فرز وتحليل. أما الطريقة الثانية وهي الطريقة الحديثة أو العصرية والتي تعتمد على المصادر المكتوبة الورقية أو اللإكترونية أو الأثنين معا، الموثقة والمُعتبرة كالمخطوطات المحققة والموسوعات العملاقة والكُتب بأنواعها والدراسات العلمية الموثقة والمحكَّمة، التي أشارت إلى أصول ومآثر قبيلة آل البطاطي.

إن مسألة التعمق في البحث وسبر أغوار علم الأنساب، والبحث والتنقيب عن سلالة أصيلة أو أصول قبيلة عريقة كقبيلة آل البطاطي، التي أشارت إليها جُل مصادر الأنساب القديمة والحديثة، يتحتم علينا الرجوع إلى المصادر التاريخية والمعاصرة التي ذكرت هذه القبيلة الأصيلة وأشارت إلى بعض مآثرها وإنجازاتها، ومن هذه المصادر على سبيل المثال وليس الحصر الآتي:

- اليافعي، نادر سعد عبادي بن حلبوب العُمري اليهري (دكتور) وآخرون:

الموسوعة اليافعية (دراسة للقبائل والبلدان والأعلام)، الأجزاء (ج1، .....، ج12)، عدن: دار الوفاق للدراسات والنشر ومركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر، ط1، 2016م.

- الطيب، محمد سليمان:

موسوعة القبائل العربية (بحوث ميدانية وتاريخية)، الأجزاء (ج1، .....، ج12)، القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2005م.

- الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داوود بن سليمان بن عمرو بن منقذ المعروف بإبن الحائك:

مخطوطة الإكليل (مِنْ أخبَار اليَمَنْ وَأنسَابْ حِمْيَرْ)[1]،

الأجزاء (ج1، .....، ج10)، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة، ط1، 2004م.

- الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب المعروف بإبن الحائك:

مخطوطة صفة جزيرة العرب،

تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ط1، 1990م.

- السويدي، محمد أمين العباسي البغدادي (نسابة ومؤرخ):

سبائكُ الذَّهبِ في معرفةِ قبائلِ العربِ،

بيروت: دار الكُتب العلمية، ط1، 1995م.

- المصري، أبي العباس أحمد القلقشندي (نسابة ومؤرخ):

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،

---

(1) مخطوطة الإكليل (مِنْ أخبَار اليَمَنْ وَأنسَابْ حِمْيَرْ): هي مخطوطة جليلة جميلة، عزيزة الوجود، مكونة من عشرة أجزاء لم يُرَ منها إلا أربعة أجزاء متفرقة. وهي من تأليف وتصنيف المؤرخ الكبير صاحب القصيدة الدامغة أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داوود بن سليمان بن عمرو بن منقذ المعروف بإبن الحائك الهمداني. وقد دأب المؤرخون والمحققون في البحث والتنقيب عنها، ووجدوا أجزاء منها وعرفوا محتوى الأجزاء الأخرى المفقودة، وهي كتالي: الجزء الأول: في المبتدأ وأصول وأنساب العرب والعجم، ونسب مالك بن حمير، وهو موجود ومحقق، وقد طُبِعَ في أكثر من زمان ومكان. الجزء الثاني: في أنساب ولد الهميسع بن حمير بن سبأ، الذي تنتسب إليه قبيلة يافع العريقة ملوك لحج وحضرموت عبر التاريخ والذين لهم صولات وجولات قبل الإسلام وفي العصر الإسلامي وما بعده من عصور، حيث جاء ذكر هذه القبيلة العريقة الأصيلة في أكثر من موضع في هذه المخطوطة الرائعة، وبه ملاحم ونوادر من أخبارهم، وفيما يخص ذكر قبيلة يافع الأصيلة حسبنا من الجزء الثاني الصفحة 255، والذي أشار فيها الهمداني إلى بعض أشعار الشاعر اليافعي المفوه منصور بن نصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن أسعد اليافعي الحميري حفيد الوزير المشهور موفق الدين علي بن محمد اليحوي اليافعي الحميري من آل يحيى الساكنين بالقارة في يافع. ومن أشعار الشاعر منصور اليافعي:

إن كنت تسأل عن قومي وعن حسبي فكتب التاريخ والأنساب تكفينا
فنحن من يافع حزنا الأولى حسباً من منتقى يافع وقحطان داعينا
من أيفعت في سماء المجد معلنة للعز تدعو وللعلياء تنادينا

وقد ذُكِرت هذه الأبيات في الموسوعة اليافعية وفي كُتب كثيرة، وللعلم أن هذا الجزء من مخطوطة الإكليل موجود ومحقق، وقد طُبع عدة مرات في أزمنة وأماكن متعددة. الجزء الثالث: في فضائل اليمن ومناقب قحطان، وهذا الجزء مفقود. الجزء الرابع: في سيرة حمير الأولى من عهد يعرب بن قحطان إلى عهد تُبَّع أبي كرب أسعد الكامل، وهذا الجزء مفقود. الجزء الخامس: في سيرة حمير الوسطى من أيام أسعد الكامل تُبَّع إلى أيام ذي نواس، مفقود. الجزء السادس: في سيرة حمير الآخرة من عصر ذي نواس إلى العصر الإسلامي، مفقود. الجزء السابع: في التنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة، مفقود. الجزء الثامن: في محافد اليمن ومساندها ودفائنها وقصورها ومراثي حمير والقبوريات، وعجائب ما وجد في قبور اليمن وشعر علقمة إبن ذي جدن وأسعد الكامل تُبَّع، موجود وقد طُبع وحقق. الجزء التاسع: في أمثال حمير وحِكَمِهم وتجاربهم المروية بلسانهم الحميري وموضوع الرطانة عندهم، مفقود. الجزء العاشر: في معارف همدان وأنسابها ونتف من أخبارها، موجود وقد تم طبعه وتحقيقه في أكثر من زمان ومكان.

تحقيــق: إبراهيــم الأبيــاري، عــلي الخاقانــي، بــيروت: دار الكتــاب للبنانــي للطباعــة والنــشر والتوزيــع، ط2، 1980م.

– السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن بن علوي:

إِدَامُ القُوْتِ فِي ذِكْرِ بُلْدَانِ حَضْرَمَوْتَ

(مُعْجَمٌ: جُغرَافِيٌّ - تَارِيخِيٌّ - أَدَبِيٌّ - أَجْتِمَاعِيٌّ)[1]**،**

التحقيــق التاريخــي: د. محمــد أبوبكــر عبــد اللــه باذيــب، والتحقيــق الأدبــي: د. محمــد مصطفــى الخطيــب، بــيروت: دار المنهــاج للنــشر والتوزيــع، ط1، 2005م.

– باحنَّان، محمد بن علي بن عوض زاكن:

جواهر تاريخ الأحقاف[2]**،**

الأجــزاء (ج1، ج2)، تحقيــق: اللجنــة العلميــة بمركــز دار المنهــاج للدراســات والبحــث العلمــي، بــيروت: دار المنهــاج للنــشر والتوزيــع، ط1، 2008م.

– النَّوَّحي، علي بن محمد بن عبد الله باخيل آل بابطين:

إدراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت

---

(1) إدام القــوت في ذكــر بلــدان حضرمــوت: كتــاب قيــم ومرجــع وافٍ عــن جغرافيــا وديموغرافيــا حضرمــوت التاريخيــة بالإضافــة إلى ذكــر شــامل لقبائــل حضرمــوت العريقــة، وهــذا الكتــاب في الأصــل مخطوطــة مختــصرة منقّحــة وموســعة لمخطوطــة أخــرى بعنــوان بضائــع التابــوت في نتــف مــن تاريــخ حضرمــوت لنفــس المؤلــف. وهــذه المخطوطــة تــم تحقيقهــا والإعتنــاء بهــا مــن قبــل مختصــين، وقــد نــشرت في كتــاب بحجــم 1112 صفحــة غنــي بالمعلومــات والتفاصيــل الدقيقــة عــن حضرمــوت الكُــبرى، وهــو بحــق يُعــد مرجــع لا غنــى عنــه لــكل الباحثــين والدارســين والمتخصصــين في تاريــخ حضرمــوت وجنــوب الجزيــرة العربيــة. كمــا أن الغــلاف الأمامــي لهــذا الكتــاب قــد تضمــن صــورة لقلعــة تاريخيــة عريقــة مــن قــلاع آل البطاطــي وهــي دار الشِّــعْب بالقِــزَة (دَمُّــون التاريخيــة) التــي ترجــع ملكيتهــا إلى الشــيخ القائــد أحمــد بــن نــاصر البطاطــي قريــب الجنــرال المحنــك نــاصر بــن عــوض البطاطــي بالإضافــة إلى القائــم عــلى الشــحر القــاضي والمــؤرخ والإداري القديــر عبدالخالــق بــن عبــد اللــه البطاطــي وجميــع هــؤلاء وغيرهــم مــن آل البطاطــي كانــوا عِمــاد الدولــة القعيطيــة الحضرميــة وذراعهــا الضاربــة. وبالمناســبة فــإن لهــذا الكتــاب الرائــع طبعــة أخــرى مــن تحقيــق إبراهيــم أحمــد المقحفــي، صنعــاء: مكتبــة الإرشــاد، ط1، 2002م. وتوجــد بهــذه الطبعــة بعــض الأختلافــات الطفيفــة عــن النســخة أو الطبعــة التــي إعتمدنــا عليهــا في الملحــق والهامــش أعــلاه.

(2) هــذا الكتــاب هــو في الأصــل مخطوطــة في جزأيــن للفقيــه المــؤرخ محمــد بــن عــلي بــن عــوض زاكــن باحنَّــان تــم تحقيقهــا وتنقيحهــا مــن قبــل لجنــة علميــة متخصصــة تابعــة لــدار المنهــاج، وقــد أهتمــت دار المنهــاج بنــشره وتوزيعــه ليصــل إلينــا في صورتــه الحاليــة، كمــا أن مخطوطــة جواهــر تاريــخ الأحقــاف التــي في جزأيــن هــي في الأصــل نســخة مختــصرة مــن مخطوطــة موســعة في ســتة أجــزاء بعنــوان تاريــخ الأحقــاف لنفــس المؤلــف، ويُعتــبر كتــاب جواهــر تاريــخ الأحقــاف فعــلاً جواهــر مــن المعلومــات القيمــة عــن تاريــخ حضرمــوت وقبائلهــا كقبيلــة آل البطاطــي اليافعيــة الحميريــة، ولهــذا فهــو يُعــد مرجــع مهــم للدارســين والباحثــين في التاريــخ الحضرمــي. والجديــر بالذكــر أن هنــاك مخطوطــة رائعــة بعنــوان الــدر والياقــوت في بيوتــات عــرب المهجــر وحضرمــوت، في خمســة أجــزاء، مــن تأليــف النســابة ســالم بــن أحمــد بــن الحســين بــن صالــح بــن جنــدان، وقــد تــم نــشر هــذه المخطوطــة في كتــاب مــن خمســة أجــزاء، وفي الجــزء الرابــع منهــا تــم ذكــر قبيلــة آل البطاطــي اليافعيــة الحميريــة بالتفصيــل، كمــا أن الدكتــور عمــر بــن محمــد بــن عمــر باحــاذق عمــل عــلى تحقيــق وإختصــار هــذه المخطوطــة ونشرهــا في كتــاب مــن جزئــين بعنــوان مختــصر كتــاب الــدر والياقــوت في معرفــة بيوتــات عــرب المهجــر وحضرمــوت. والجديــر بالإشــارة أيضــاً، أن هنــاك مخطوطــة أخــرى رائعــة عــن تاريــخ حضرمــوت للمــؤرخ شــنبل، وقــد نــشرت في كتــاب بعنــوان تاريــخ حضرمــوت المعــروف بتاريــخ شــنبل، تأليــف المــؤرخ أحمــد بــن عبداللــه بــن علــوي الشــهب الشــهير بشــنبل، تحقيــق: عبــد اللــه محمــد الحبــشي، صنعــاء: مكتبــة صنعــاء الأثريــة، ط2، 2003م.

(معجم لقبائل البادية وسكان الحاضرة في تاريخ حضرموت)[1]،

عمَّان: دار عمار للنشر والتوزيع،ط1، 2009م.

– الريحاني، أمين فارس أنطون يوسف بن المطران باسيل البجاني:

ملوك العرب[2]،

الأجزاء (ج1،ج2)، بيروت: دار الجيل، ط8، 1987م.

– كحَّالة، عمر رضا محمد راغب عبد الغني:

معجَمُ قبائل العرب القديمة والحديثة[3]،

الأجزاء (ج1، ...، ج5)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط8، 1997م.

– البطاطي، عبدالناصر سعيد محمد (دكتور):

آل البطاطي "شيوخ يافع وسلاطين حضرموت"[4]، صنعاء: منشورات

---

(1) بالمناسبة، فقد إجتهد الأستاذ/ أبوفارس باكرموم وعمل على نقل هذا الكتاب وإختصاره، ووضع بعض الإضافات، كتوزيعه إلى أربعة أجزاء وفق الأحرف الأبجدية، ونشره في نسخة إلكترونية على شبكة الإنترنت تحت عنوان مختصر الأنساب الحضرمية.

(2) مؤلف كتاب ملوك العرب، هو المفكر الرحالة، أمين فارس أنطون يوسف بن المطران باسيل البجاني الريحاني، أديب وشاعر لبناني (1876م – 1940م)، وُلد في الفريكة من قرى منطقة المتن الشمالي في جبل لبنان، وهو من أسرة مارونية تعود بجذورها إلى قرية (بجّة) في بلاد جبيل، انتقلت اسرته منذ حوالي منتصف القرن السابع عشر إلى ضيعة (بيت شباب) في المتن، ومنها إلى (الشاوية) مع المطران باسيليوس عبد الأحد سعادة البجاني، الجد الثاني لوالد أمين، ويحكى أن منزل الأسرة هناك كان محاطا بشجر(الآس) أو الريحان فبات يعرف ببيت الريحاني، وقد عُرف أمين الريحاني خلال دراسته بذكائه وتفوقه على أترابه، وهاجر المفكر أمين الريحاني إلى نيويرك واشتغل بالتجارة، ويُعرف عن أمين الريحاني تمكنه من الكتابة بالعربية والانكليزية، ويُعد أمين الريحاني بحق أديب، شاعر، باحث، مؤرخ، كاتب، روائي، قصصي، مسرحي، رحالة، سياسي، مربٍ، عالم آثار، ناقد، خطيب، رسام كاركتير، داعية إلى الإصلاح الاجتماعي، من عمالقة الأدب العربي، ورجال الفكر، ملقب بفيلسوف الفريكة. للمفكر أمين الريحاني كثير من المؤلفات منها: الريحانيات، ملوك العرب، خالد (رواية)، زنبقة الغور، خارج الحريم، موجز الثورة الفرنسية، تاريخ نجد الحديث، قلب العراق، المغرب الأقصى، قلب لبنان، التطور والإصلاح، أنشودة المتصوفين، ديوان شعر 1921م، المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية، سجل التوبة، أنتم الشعراء، وفاء الزمان.

(3) هذا المعجم الرائع يبحث في القبائل العربية وأفخاذها، قبل الاسلام، وبعده، إلى عصرنا هذا، في نجد، والحجاز، واليمن، والجنوب العربي، وحضرموت، وعمان، والنواحي التسع المحمية، والعراق، ومصر، وسورية، ولبنان، وفلسطين، وشرقي الاردن، وإفريقية الشمالية، وغيرها من البلدان العربية والاسلامية، ويضم هذا المعجم عدداً كبيراً من العشائر وبطونها، فذكر أصولها، وفروعها، وجبالها، وأوديتها، ومياهها، وتاريخها، وعبادتها، ....الخ. ومؤلف هذا المعجم، هو عمر رضا محمد راغب عبدالغني كحالة (1906م – 1987م)، مؤرخ عربي من سوريا، قضى أكثر من نصف قرن من الزمن في جمع خامات التاريخ العربي من أفضل مصادرها ليحولها إلى معارف منسقة ومنظمة ومدروسة زودت المكتبة العربية بمجموعة من المؤلفات الجادة المتسمة بالدقة والأمانة، وتمكن من إنتاج عمل علمي منظم، جاعلاً من البحث عن التاريخ وصياغة حقائقه ومعطياته هدف العمر كله، لهذا بقي اسمه متألقاً في سجل الخالدين، مع ابن عساكر والبستاني ووجدي والزركلي، وكوكبة من الموسوعيين المجيدين الذين حموا تراثنا الفكري وأثاروا للأجيال للسير في طريق الحضارة الإنسانية، ويُعتبر بحق رائد قدير من رواد البحث الموسوعي، كمؤرخ نذر عمره للتوثيق والتحقيق وأثرى المكتبة العربية بأكثر من سبعين مجلداً، هدت الباحثين إلى كنوز التراث العلمي والعربي، ووضعت بين أيديهم مراجع موثقة في جل المعارف الإنسانية. وبالمناسبة فقد تم ذكر قبيلة آل البطاطي بالتفصيل في الصفحة 83 في المجلد الأول من هذا المعجم الرائع.

(4) يُعد هذا الكتاب من الكُتب الرائعة والمفيدة، لذا فهو جدير بالقراءة، ويُعتبر بحق مرجع رصين للدارسين والباحثين بالإضافة إلى المتخصصين في التاريخ والأنثروبولوجيا، حيث يحتوي هذا الكتاب على كم هائل من المصادر والمرجع الرصينة التي تم الاعتماد عليها في إعداد وتوثيق هذا السفر التاريخي.

الدكتـــور عبدالنـــاصر ســـعيد محمـــد البطاطـــي، ط1، 2014م.

– البطاطي، عبد الخالق بن عبد الله بن صالح (مؤرخ ونائب):

إثبات ما ليس مثبوت في تاريخ يافع في حضرموت[1]**،**

جدة: مطابع دار البلاد، ط1، 1989م.

– اليافعي، صلاح عبد القادر البكري:

تاريخ حضرموت السياسي[2]**،**

الأجـزاء (ج1،ج2)، القاهـرة: المطبعـة السـلفية ومطبعـة مصطفـى البابـي الحلبـي، ط1، 1936م.

– القعيطي، غالب بن عوض بن صالح (سلطان):

تأملات عن تاريخ حضرموت قبل الإسلام وفي فجره[3]**،**

---

(1) كتـاب قيـم ومرجـع مهـم للدارسـين والباحثـين والمتخصصـين في تاريـخ حضرمـوت الكُـبرى، يُعـد النائـب والمـؤرخ/ عبـد الخالـق بـن عبـد اللـه بـن صالـح البطاطـي (1324ـ 1410هــ) الموافـق (1906م - 1989م) مـن جهابـذة عـصره، حيـث بـرع في عـدة مجـالات منهـا القضائيـة والعسـكرية والإداريـة بالإضافـة إلى التخصـص في كتابـة التاريـخ، والمؤلـف عبـد الخالـق بـن عبـد اللـه بـن صالـح البطاطـي رجـل مـن رجـال الدولـة القعيطيـة، تـولى نيابـة السـلطان عـلى مدينـة الشـحر، وكان مخلصـاً وفيـاً لبـلاده، وقـد شـارك بفعاليـة في عمليـة التنويـر والبنـاء، وهـو في هـذا الكتـاب يـؤرخ لبلـد حضرمـوت ككل وللوجـود اليافعـي المتأصـل فيهـا مـن غابـر الأزمـان، وبالمناسـبة فـإن كتابـه هـذا جـاء رداً عـلى كتـاب للمؤلـف والمـؤرخ محمد عبدالقـادر بامطـرف (الإقطاعيـون كانـوا هنـا)، والـذي كتبـه بامطـرف في ظـروف حرجـة، وقـد إلتمـس البطاطـي لـه العـذر لكـن لـم يعفـه مـن الـرد.

(2) الأسـتاذ/ صـلاح عبـد القـادر البكـري اليافعـي، مـؤرخ وسـياسي وأديـب وإعلامـي لامـع، مـن مواليـد إندونيسـيا عـام 1912م وتلقـى تعليمـه الإبتدائـي بمدرسـة الإرشـاد العربيـة بجاكارتـا، ثـم سـافر إلى مـصر عـام 1930م ودرس مرحلتـي الكفـاءة والثانويـة ثـم التحـق بجامعـة القاهـرة، وتخـرج مـن كليـة الآداب قسـم التاريـخ عـام 1938م، مـن ثـم التحـق بمعهـد التربيـة العـالي وحصـل عـلى دبلـوم التربيـة وعلـم النفـس عـام 1940م وعـين مدرسـاً بمدرسـة القبـاري بالإسـكندرية ثـم نُقِـل إلى مدرسـة محمـد عـلي بالقاهـرة، وفي عـام 1950م تـرك التدريـس وسـافر إلى هولنـدا واشـتغل مذيعـاً بالقسـم العربـي بإذاعـة هولنـدا، وفي عـام 1952م انتـدب للتدريـس بمدرسـة الفـلاح الثانويـة بمكـة المكرمـة، وفي عـام 1957م اشـتغل مديـراً لقسـم الأحاديـث بالإذاعـة العربيـة السـعودية بجـدة ثـم مديـراً لإذاعـة نـداء الإسـلام، ثـم مراقبـاً دينيـاً لهـذه الإذاعـة، لـه الكثـير مـن المؤلفـات منهـا: (في جنـوب الجزيـرة العربيـة، اتحـاد الجنـوب العربـي، حضرمـوت وعـدن وإمـارات الجنـوب العربـي، في شرق اليمـن- يافـع، الجنـوب العربـي قديمـاً وحديثـاً 400 ق. م. - 1967م، الإتجاهـات الجديـدة في سياسـة التعليـم، جغرافيـا البـلاد العربيـة، في الشـمال الغربـي للحجـاز، القـرآن وبنـاء الإنسـان، .... الـخ.)، تـوفي في جـدة بالمملكـة العربيـة السـعودية عـام 1993م.

(3) مؤلـف هـذا الكتـاب هـو جلالـة السـلطان غالـب بـن عـوض بـن صالـح القعيطـي، مـن مواليـد 7 ينايـر 1948م، لنـدن المملكـة المتحـدة، ويُلقـب بالسـلطان غالـب الثانـي بـن عـوض القعيطـي، الـذي كان وليـاً للعهـد ثـم سـلطاناً للدولـة القعيطيـة الحضرميـة، وهـو آخـر سـلاطين السـلطنة القعيطيـة الحضرميـة، والتـي تقـع في جنـوب الجزيـرة العربيـة والتـي كانـت ومازالـت تُعـرف عـبر التاريـخ ببـلاد حضرمـوت الكُـبرى، التـي بقـي اسـمها خالـداً حتـى الآن، والسـلطان غالـب بـن عـوض القعيطـي هـو الابـن الأكـبر لسـلفه، السـلطان عـوض بـن صالـح القعيطـي، وهـو الآن الرئيـس الحـالي لأسرة آل القعيطـي، وقـد تـولى عـرش سـلطنة الدولـة القعيطيـة الحضرميـة في 11 أكتوبـر 1966م حتـى الاطاحـة بالنظـام الملكـي الدسـتوري مـن قبـل الشـيوعيين في 17 سـبتمبر 1967م، وبالمناسـبة فـإن الشـيوعيين ولفيـف شـذاذ آفـاق الجبهـة القوميـة ومـن لـف لفهـم مـن المراهقـين السياسـيين الذيـن أضاعـوا حضرمـوت ومـن ثـم الجنـوب تحـت مسـميات وهميـة مزعومـة ليتجـرع أبنـاء حضرمـوت والجنـوب أصنـاف مـن العـذاب عـلى أيـدي هـؤلاء الرعـاع الجهلـة؛ كالحـزب الاشـتراكي اليمنـي، وجماعـة حـوثي، وأشـباههم، وكل هـؤلاء كانـوا ومازالـوا مصـدراً وسـبباً لـكل النكبـات إبتـداءاً بغـرس وهـم المسـميات المزعومـة وكل تبعاتهـا منـذ عـام 1963م، والتـي مهـدت تمهيـدا مؤلمـاً لـكل التبعـات التـي يتجرعهـا النـاس حاليـاً. وعـوداً عـلى بـدء، فـإن السـلطان غالـب بـن عـوض القعيطـي قـد حـضي بتعليـم راقٍ، حيـث حصـل عـلى درجـات علميـة عاليـة مـن أرقـى الجامعـات البريطانيـة، إلى جانـب حصولـه عـلى العديـد مـن الشـهادات والأوسـمة التقديريـة لتفوقـه في أكثـر مـن مجـال، وقـد تميـز السـلطان غالـب القعيطـي بـذكاء حـاد وخُلـق راقٍ بشـهادة مـن عـاصروه أو عايشـوه، وهـو مثقـف ضليـع وكاتـب مبـدع،

جدة: مكتبة كنوز المعرفة، ط1، 1996م.

– الشاطري، محمد بن أحمد بن عمر:

أدوار التاريخ الحضرمي[1]،

الأجزاء (ج1، ج2)، جدة: مكتبة عالم المعرفة، ط1، 1983م.

– الحداد، علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه:

الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها[2]،

تحقيق: الدكتور محمد أبوبكر باذيب، عمَّان: دار الفتح للدراسات والنشر، ط1، 2017م.

– العطاس، أحمد بن حسن بن عبد الله:

السفينة المجموعة في: أنساب بعض القاطنين في حضرموت ومساكنهم[3]،

حيث يجيد الإنجليزية والفرنسية والأوردو إلى جانب لغته الأم العربية، وقد تزوج السلطان غالب القعيطي من سلطانة راشد أحمد في 7 يونيو 1975م، وقد أنجب منها ابناً واحداً، اسمه "صالح" مواليد 1977م وابنتين فاطمة مواليد 1979م، ومزنة مواليد 1980م، للسلطان غالب بن عوض بن صالح القعيطي العديد من المؤلفات باللغتين العربية والإنجليزية بالإضافة إلى عدد من البحوث والدراسات عن الإسلام والتاريخ العربي والمدن المقدسة والحج والعالم الإسلامي، منها ما هو منشور والآخر في طريقه للنشر.

(1) كتاب توثيقي رائع غني بالمعلومات القيمة جديرٍ بالقراءة، وبالمناسبة هناك كتاب آخر يشابهه إلى حدٍ ما في المحتوى العام، وهذا الكتاب هو تاريخ حضرموت في جزأين للمؤرخ والأديب والشاعر صالح بن علي الحامدٍ، جدة: مكتبة الإرشاد، ط1، 1968م.

(2) كتاب ثري بالمعلومات والوصف الدقيق عن جغرافية وتاريخ حضرموت الكبرى، وكذا ذكر لعدد كبير من قبائلها ودورها السياسي، ولهذا الكتاب طبعة أخرى قديمة كانت في المطبعة الأحمدية (أحمد برس) في سنغافورا عام 1940م، ويُعتبر مؤلف هذا الكتاب من الثقات العارفين بتاريخ وجغرافية حضرموت الكبرى وسكانها، وله الكثير من المؤلفات منها: المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، تاريخ دخول الإسلام بجاوا وسومترا والفلبين، الأطراف من أخبار الأشراف، جني الشماريخ في جواب أسئلة في التاريخ، الرحلة الدوعنية، الرحلة التريمية، .... الخ. وقد ذكر محقق الكتاب الدكتور محمد أبوبكر باذيب كُتب لمؤلفين تندرج ضمن الكُتب التي دوِّنت لتاريخ حضرموت منها: كتاب أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي تأليف د. محمد أبوبكر باذيب، وكتاب المؤرخون وكتابة التاريخ الحضرمي تأليف الباحث المتخصص السير سارجنت مبعوث إنجليزي من وزارة المستعمرات البريطانية، من منشورات جامعة عدن، وقد نقلِه للعربية الدكتور سعيد النوبان. وبمناسبة ذكر تدوين التاريخ الحضرمي، هناك كتاب قديم ونادر يدوِّن للتاريخ والشِّعر الحضرمي بعنوان تاريخ الشعراء الحضرميين في خمسة أجزاء من تأليف المؤرخ والأديب والشاعر/ عبد الله بن محمد بن حامد السقاف، طبع في القاهرة بمطبعة حجازي للطباعة والنشر عام 1934م.

(3) كتاب قيم غزير بالمعلومات، ومن خلال الإطلاع عليه تجد أنه من الكُتب السيَّاقة في تدوين تاريخ حضرموت وأنساب بعض القاطنين بها ومساكنهم. وجدير بالإشارة هنا إلى أن هناك مخطوطات رائعة جديرة بالقراءة والتحليل للباحث والمؤرخ الحضرمي الإستاذ/ عبد القادر بن محمد الصبان والذي اجتهد ودوَّن عدد من المخطوطات عن حضرموت الكُبرى وبعض مدنها وبلداتها، وجُل أعمال هذا المؤرخ محفوظة لدى ورثته كإرث تاريخي متوارث بحسب ما أشار إلى ذلك المؤرخ الجليل الدكتور صالح علي باصرة، وهناك جزء من هذه المخطوطات التي ذكرها باصرة عرفت طريقها إلى النور أو النشر، إلا أن هذا النشر يُعتبر محدود وبحاجة إلى تطوير ونشر أوسع، ويُعد المؤرخ الصبان من المؤرخين غزيري الإنتاج حيث أن له عدد كبير من المؤلفات أو المخطوطات منها: بلدان وقبائل، البلديات في سيئون، تعريفات تاريخية عن وادي حضرموت، جهاد شعب، الجمعيات والنوادي بحضرموت، حركات في المنطقة، لمحة عن حياة البادية في حضرموت، المخفر الجمركي بالحزم للسلطنتين القعيطية والكثيرية، مدينة سيئون في سطور، مدينة شبام في سطور، مدينة القرن في سطور، مدينة القطن في سطور، المساجد بسيئون، بحث عن الكسر، بحث عن المهرة، الإباضية بحضرموت، أخبار وأحاديث، أول مظاهرة في سيئون، أهمية الآثار في ايضاح معالم التاريخ،.... الخ. وعلى وقع ذكر كُتب المؤرخ عبد القادر محمد الصبان، هناك كتاب قيِّم بعنوان تاريخ حضرموت المسمى بالعدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة للمؤلف سالم بن محمد بن سالم بن حميد الكندي، وهذا الكتاب من تحقيق عبد الله محمد الحبشي، صادر من صنعاء: مكتبة الإرشاد، ط1، 1991م.

المكلا: دار حضرموت للدراسات والنشر، ط1، 2014م.

– باوزير، سعيد عوض:

صفحات من التاريخ الحضرمي[1]،

عدن: دار الوفاق للدراسات والنشر، ط3، 2012م.

– بامطرف، محمد عبد القادر:

المختصر في تاريخ حضرموت العام[2]،

(1) المؤلف هو المؤرخ والأديب والتربوي الأستاذ سعيد عوض باوزير من مواليد يوم الخميس 14 – 6 – 1333هـ الموافق 28 – 4 – 1915م، بغيل باوزير في حضرموت، تعلم القرآن ومبادئ الحساب والخط العربي، ثم إلتحق برباط بن سلم بالغيل ودرس على يد كبار أساتذة علوم الشريعة واللغة العربية والتاريخ. تقلد وظيفة القضاء بالغيل، ثم إلتحق بالتربية والتعليم وعمل في أكثر من مجال من مجالاتها ومنها إدارة مدرسة الفلاح بعدن وإدارة مدرسة الهدى بالقطن في حضرموت، وقد عمل في التدريس بمدرسة الجالية الجنوبية بأسمرة في إريتريا، وعمل أيضاً مدرساً بالمعهد الديني بالغيل ثم مفتشاً لمادة اللغة العربية والدين والتاريخ ثم مديراً لمكتب المعارف، كما عمل كمستشار لجلالة السلطان علي بن صلاح القعيطي سلطان الدولة القعيطية الحضرمية. وقد وضع خلال فترة إقامته بغيل باوزير مصنفات تاريخية عدة هي: معالم تاريخ الجزيرة العربية (وقد صدرت طبعته الأولى عام 1954م، وطبعته الثانية عام 1966م، وهو كتاب شامل في تاريخ الجزيرة العربية السياسي ويتناول تاريخ عرب الجزيرة قبل وبعد الاسلام وحتى العصر الحديث، والكتاب موجز يعطي القارئ فكرة عامة وسريعة عن التاريخ العربي القديم والحديث، ويُعد هذا الكتاب القيم مرجع مهم من وجهة نظر كثير من الباحثين)، صفحات من التاريخ الحضرمي (الذي صدر في سنة 1959م، ولهذا الكتاب إصدارات أخرى منها الإصدار الثالث عام 2012م، وهذا الكتاب الرائع يتناول فترات من التاريخ الحضرمي عن طريق دراسة وتحليل شخصيات حضرمية، حيث يتناول تاريخ حضرموت من خلال الترجمة لسيرة 21 شخصية حضرمية، ويبدأ الكتاب بشخصية الصحابي الجليل سليل ملوك كندة وائل بن حجر الكندي الحضرمي الذي بشر الرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام بإسلامه قائلاً: "يأتيكم بقية أبناء الملوك"، وينتهي بشخصية جلالة السلطان صالح بن غالب القعيطي الحضرمي ذو الأصول اليافعية العريقة، الذي يُعتبر مؤسس الإدارة الحديثة في السلطنة القعيطية الحضرمية، وللكتاب مقدمة تاريخية ممتعة جداً)، الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي (وقد صدر سنة 1960م، عن دار الطباعة الحديثة القاهرة، وفيه يتناول المؤلف باوزير الفكر والثقافة والفن في التاريخ الحضرمي منذ عصر ما قبل الإسلام إلى العصر الحديث، وقد ترجم فيه باوزير لما يقرب من مائة وعشرين شخصية مشهورة قديماً وحديثاً وما كان لها من أثر في الفكر والثقافة في المنطقة، كما تناول في كتابه هذا موضوع التربية والفنون المحلية بعرض مسهب وشيق، وهذا الكتاب حافل بفوائد جمة.)، هذا إضافة الى العديد من الدراسات التربوية والعامة والمقالات الصحفية المفيدة التي تفرغ لها بعد رحيله عن الدنيا ابنه الأصغر الأديب والشاعر نجيب سعيد عوض باوزيرليقوم بتنسيقها واخراجها إلى النور بالتنسيق مع جمعية المؤرخ تحت عنوان المؤلفات الكاملة، وقد أثمرت تلك الجهود إلى اصدار الكتب التالية: الثقافة وسيلتنا إلى الكفاح (وهو عبارة عن مقالات اجتماعية، وتربوية، وأدبية، وبالمناسبة فإن هذا الكتاب هو الأول في سلسلة المؤلفات الكاملة للمؤرخ والأديب الأستاذ سعيد عوض باوزير التي تقوم جمعية المؤرخ سعيد عوض باوزير الثقافية باصدارها، وهذا الكتاب خاص بالمقالات الأجتماعية، والتربوية، والثقافية التي كتبها ونشرها في صحيفة الطليعة بالمكلا في الستينيات من القرن المنصرم.)، معارك الأحرار (صدر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر عام 2002 م، ويضم بين دفتيه عدداً من المقالات السياسية التي كتبها المؤرخ باوزير في صحيفة الطليعة التي كان أخوه الأستاذ أحمد عوض باوزير صاحب امتيازها ورئيس تحريرها، نشرت لأول مرة في الفترة من مارس 1960م وحتى 20 مايو1965م.). وقد دُرِّست بعض مؤلفات باوزير في المدارس الحضرمية، ومدارس اتحاد الجنوب العربي سابقاً، ومنحه اتحاد المؤرخين العرب وسام وشهادة المؤرخ العربي في يناير 1998م، تقديراً لاسهاماته في خدمة التاريخ العربي. توفي في منزله بالصالحية بغيل باوزير بحضرموت في يوم الأربعاء 24 – 11 – 1398هـ الموافق 25 – 10 – 1978م.

(2) مؤلف هذا الكتاب هو الأديب والمؤرخ محمد عبد القادر بامطرف الكندي، من مواليد مدينة الشحر حضرموت يوم الجمعة 12 – 8 – 1323هـ الموافق 25 – 6 – 1915م، درس الابتدائية بمدرسة مكارم الاخلاق بالشحر والثانوية بعدن، تلقى دراسته الجامعية بجامعة كامبردج بلندن والخرطوم بالسودان التي حصل منها على دورة تدريبية في الإدارة العامة، عمل في الترجمة والاستشارة وسكارترية الدولة القعيطية، ويُعتبر محمد عبد القادر بامطرف من أبرز المؤرخين في حضرموت حيث حصل على وسام المؤرخ العربي من اتحاد المؤرخين العرب عام 1977م، للمؤرخ بامطرف خبرات عمل كثير منها: أنه في عام 1937م عمل في شركة البس بالحديدة وبالتحديد بين عام 1937م وعام 1938م، عمل مترجماً مع سيف الإسلام الحسين أثناء زيارته إلى بريطانيا، كما عمل موظفاً في إدارة الاستشارة البريطانية منذ عام 1939م إلى عام 1949م، وقد قام بفهرسة المكتبة السلطانية للدولة القعيطية الحضرمية عند تأسيسها قبل الاستقلال عن بريطانيا العظمى، كما تحول عمله إلى الحكومة القعيطية من عام 1950م حتى 1963/6/1م، له العديد من المؤلفات هي: الشهداء السبعة وهذا الكتاب عبارة عن عمل تاريخي ملحمي يُخلد مدينة الشحر العريقة ومقاومتها الباسلة للمحتل الأجنبي، في سبيل الحكم، المعلم عبد الحق **(المعلم عبد الحق هو الشاعر سعيد بن عبيد بن مبارك بن سعيد والملقب بالمعلم عبد الحق، وتُشير كثير من المصادر والمراجع إلى أن نسبه ينتهي إلى قبيلة يافع الحميرية، والمعلم عبد الحق هو صاحب ديوان الوقائع فيما جرى بين بني تميم ويافع**

المكلا: دار حضرموت للدراسات والنشر، ط1، 2001م.

– اليافعي، محسن بن محسن ديان:

وقائع من تاريخ يافع (رواية – دراسة – تحليل)[1]،

دمشق: مطبعة الكاتب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999م.

– اليافعي، عبدالله بن أحمد بن محسن الناخبي:

حضرموت: فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب أو شذور من مناجم الأحقاف[2]،

أو كما يحب أن يُسميه البعض بديوان الوقائع فيما جرى بين آل كثير ويافع نظراً لتدوينه للكثير من الوقائع التي حدثت بين آل كثير ويافع، وهذا الديون عبارة عن مخطوطة قيمة، حيث تُشير بعض المصادر إلى أن النسخة الأصلية لهذه المخطوطة موجودة في جامعة ليدن بهولندا، وهذه المخطوطة الرائعة تدون لكثير من الأحداث التي حدثت في فترة ما من تاريخ حضرموت التي تم تدوينها في نظم شِعري مُسهب باللهجة العامية، وهذا التدوين بالشِّعر للتاريخ والأحداث يجعلنا أمام ملحمة من ملاحم تاريخ حضرموت الكبرى العريق، ولهذا يمكننا أن نطلق على الشاعر الخالد المعلم عبد الحق بهوميروس حضرموت.)، الجامع كتاب في أربعة أجزاء يرصد أعلام المهاجرين المنتسبين إلى حضرموت واليمن وقبائلهم، الميزان، الإقطاعيون كانوا هنا، الرفيق النافع في منظومتي الملاح باطايع، المختصر في تاريخ حضرموت العام، تاريخ ما اهمله التاريخ، لمحات من تاريخ سقطرى، لمحات من تاريخ اليمن العام، ملاحظات على الهمداني(وهذا الكتاب أو الكُتيب هو عبارة عن ملاحظات وإستدراكات على ما ذكره المؤرخ الهمداني عن جغرافية حضرموت في مخطوطاته المعروفة بصفة جزيرة العرب والجزأين الأول والثاني من مخطوطة الإكليل وجميعها محققة من قبل الأكوع والمنشورة في كُتب بنفس العناوين، وقد استخدم بامطرف في كتابه هذا المنهج العلمي الحديث لدراسة التاريخ والقراءة العلمية الدقيقة للمعلومة التاريخية مستعيناً بجملة من الحقائق والمعلومات التاريخية والمناطق الجغرافية الموجودة واقعاً في بلاد حضرموت والتي جاء ذكر بعض منها في كُتب صفة جزيرة العرب والجزأين الأول والثاني من مخطوطة الإكليل للهمداني، كما عمد مفنداً جملة من الحقائق والمعلومات ما بين الموافقة والمخالفة على ما جاء في كُتب الهمداني سالفة الذكر، وقد عمل على إثبات بعض المعلومات الجديدة التي لم ترد في كُتب الهمداني المذكور سلفاً.)، نظام الطبقات بحضرموت، الهجرة الحضرمية، معجم الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت، وله العديد من الدراسات الادبية والتاريخية من بينها دراسة عن شعر الغزل عند المحضار ودراسة شِعر الأستاذ حسين محمد البار. كما كتب مقدمات عدد من الكُتب الأدبية والتاريخية من بينها: شهداء القصر للأستاذ أحمد عوض باوزير، ودموع العشاق وابتسامات العشاق ديوانا الشاعر حسين أبوبكر المحضار، والحذاء مجموعة القاص عبد الله سالم باوزير، وخواطر في أنغام للشاعر صالح عبد الرحمن المفلحي. كما كتب المسرحية والقصة القصيرة، ومن مسرحياته التي أُخرجت ومُثِّلت أكثرها: الميكرفون، الشيخ الكبير، زهرة مزقتها العواصف، سور الشحر. ومن قصصه القصيرة: سر الاسم، هدية العيد، ما هو السؤال، السمكة والسنارة وقد نُشرت جميعها في صحيفة الشرارة. قام بمراجعة وتدقيق ترجمة كتاب (نثر وشعر من حضرموت) للمستشرق البريطاني سارجنت الذي ترجمه الأديب الشاعر الأستاذ سعيد محمد دحي. شارك في العديد من الندوات، وله اسهامات صحفية في صحف الطليعة والرائد والرأي العام التي كانت تصدر قبل الاستقلال عن بريطانيا العظمى، وفي بعض الصحف التي كانت تصدر في عدن في فترة الأربعينيات. توفي في المكلا بتاريخ الأول من يوليو عام 1988م.

(1) وللمؤلف محسن بن محسن ديان اليافعي كُتب أُخرى منها: يافع بين الأصالة والمعاصرة، حُفات الجبال الذين أطفأوا شمس الأمبراطورية.

(2) مؤلف هذا السِّفر هو الأديب والشاعر والمؤرخ والتربوي القدير الأستاذ/ عبد الله بن أحمد بن محسن الناخبي اليافعي، ويرجع نسبه إلى قبيلة يافع الحميرية العربية القحطانية العريقة، حيث أنه ينحدر من يافع بن قاصد أو يافع السفلى، والمؤرخ الناخبي يعود نسبه القريب إلى مكتب الناخبي إحدى مكاتب يافع العشرة، وبه وادي يسمى ذي ناخب ويقع هذا الوادي بأعلى مرتفعات بلاد يافع السفلى، والذي تشرف عليه بلدة حُمحُمَة مسقط رأسه. ولد المؤرخ عبد الله الناخبي في قرية حُمحُمَة بأرض يافع عام 1317هـ الموافق 1899م، ونشأ في بلدته حتى ناهز البَلوغ، وعندما أصبح فتى أخذه والده معه إلى بلدة تَبَالة بساحل حضرموت، الواقعة في جهة الشمال الشرقي من الشحر، حيث كان – أي والده – مجنّداً في الجيش القَعيطي النظامي، وكان قدوم المؤرخ الناخبي إليها حدود سنة 1329هـ، في بداية عهد السلطان غالب الأول، أو السلطان غالب بن عوض القعيطي، ومكثَ بتبالة ما بين سبع أو تسع سنوات، ومن ثم غادر بعدها إلى المكلا وبدأ حياته العملية هناك. والجدير بالذكر أن بداية التغيير في حياة الناخبي، وميله إلى طلب العلم، وتمرسه في الأدب كان بتبالة، إذ كان والده قد دفع به إلى الشيخ سالم بن مبارك الكلالي الحميري تلميذ الشيخ العارف عمر بادُبّاه، وكان الشيخ سالم هذا من أعيان علماء الدين والأدب بالساحل الحضرمي، وتخرج من تحت يديه عدد من الأعلام، فكان الناخبي يلازم دروس شيخه ولا يفارقها حتى تخرجه. استقرَّ الشيخ المفكر والأديب عبدالله الناخبي في المكلا منذ عام 1340هـ تقريباً وكان يقوم بنشر العلم والتدريس في مساجد وزوايا المكلا، وانتفع به الكثيرون، ولم يزل على ذلك حتى ترقّى بعد مدة إلى مراقب في وزارة المعارف، وكان

جدة: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، ط2، 1999م.

– المقحفي، إبراهيم أحمد (مؤرخ):

معجم البلدان والقبائل اليمنية[1]**،**

الأجزاء (ج1، ج2)، صنعاء: دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002م.

– لقمان، حمزة علي إبراهيم (كاتب ومؤرخ):

تاريخ القبائل اليمنية (قبائل جنوب اليمن وحضرموت)[2]**،**

صنعاء: مكتبة الجيل الجديد للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2009م.

– عكاشة، محمد عبد الكريم (أستاذ دكتور):

قيام السلطنة القعيطية والتغلغل الإستعماري في حضرموت (1839 – 1918م)[3]**،**

له مع التعليم شأن كبير، وقد قلده السلطان صالح بن غالب القعيطي وساماً رفيعاً، ومنحه لقب شاعر الدولة، كما منحته بريطانيا العظمى، إبّان تواجدها في الجنوب العربي، وسام الاستحقاق لجهوده المبذولة في خدمة التعليم. وكل هذا التقدير للشيخ عبدالله الناخبي من الجهات الرسمية والشعبية أناذاك لم يأتِ من فراغ، حيث أنه عمل على تطوير نظام التعليم في حضرموت، فبعد أن كانت المدارس محصورة في المكلا والغيل والشحر، سعى إلى تأسيس نظام التعليم الموحد وطور النظام والبرامج التعليمية وفتح عدداً من المدارس في المدن والقرى على مستوى حضرموت ككل، وبدلاً من أن كان التعليم محصوراً على البنين فقط، فقد عمل على فتح عدد من المدارس للبنات في عدد من مدن حضرموت حينها، وتشير كثير من الوثائق إلى أنه أول من أسس مدرسة للبنات في مدينة المكلا قبل أن يتم تأسيس النظام التعليمي الموحد في ذلك الوقت. للمؤرخ عبدالله الناخبي عدد من المؤلفات منها: رحلة إلى يافع أو يافع في أدوار التاريخ، حضرموت: فصول في التاريخ والتراجم والقبائل والأنساب أو شذور من مناجم الأحقاف، الكوكب اللامع فيما أهْمِل من تاريخ يافع، ديوان شاعر الدولة، بالإضافة إلى بعض المقالات والمناظرات والمحاضرات والدراسات في الأدب والتاريخ وأمور الدين الإسلامي. وقد هاجر إلى المملكة العربية السعودية وأقام بجدة منذ عام 1392هـ، بناءً نفسه للتعليم والإفادة، وقصده الطلاب من كل حدب وصوب لينهلوا من معين علومه ومعارفه، فقد كان متفرداً بإسناد عالٍ، وله خبرة ومفاهيم اكتسبها من خبرته الطويلة في التعليم، ومن مسيرة حياته الحافلة بالأحداث. توفي في مدينة جدّة يوم الأحد 25 – 5 – 1428هـ الموافق 10- 6 – 2007م.

(1) تمت طباعة ونشر وتوزيع هذا الكتاب بالإشتراك مع المؤسسة الجامعية للدراسات والطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ومؤلف هذا الكتاب إبراهيم أحمد المقحفي صحفي ومؤرخ يمني، ومؤلفاته هي: موسوعة الألقاب اليمنية، حوار مع أربعة شعراء من اليمن، المعجم الجغرافي لليمن، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية، وقد حقق المقحفي عدة كُتب منها: إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت للمؤرخ عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف.

(2) الطبعة الأولى لهذا الكتاب الرائع تمت عبر دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع صنعاء اليمن عام 1985م. ومؤلف هذا الكتاب هو الكاتب والمؤرخ حمزة علي إبراهيم لقمان من مواليد عدن عام 1917م، وهو الابن السابع للمرحوم علي ابراهيم لقمان، تلقى دراسته في مدينة عدن، وعمل كمدرس في عدداً مدراسها، منها مدرسة بازرعه في كريتر عاش حمزة علي لقمان بعد خروجه من عدن عام 1967م في مدينة صنعاء بالعربية اليمنية، وعمل كمترجم معتمد لدى العديد من السفارات والشركات الاجنبية، وكان لديه مكتب ترجمة مشهور في شارع جمال مدينة صنعاء اليمنية، كما أنه استطاع العودة إلى مسقط رأسه مدينة عدن الجنوبية بعد عام 1990م، أي بعد غياب طويل عنها ناهز 22 عام وثلاثة اشهر تقريباً، وكان هذا الغياب الإضطراري للمؤرخ القدير حمزة علي لقمان بفعل القمع والغباء الذي خيَّم على الجنوب العربي إبان فترة حكم الحزب الأشتراكي اليمني الشمولي القمعي الإستبدادي. للمؤرخ حمزة علي لقمان عدداً من المؤلفات منها: خواطر من صميم المجتمع، أساطير من تاريخ اليمن، تاريخ القبائل اليمنية، تاريخ القبائل اليمنية (قبائل جنوب اليمن وحضرموت)، تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية، تاريخ الجزر اليمنية، معارك حاسمة من تاريخ اليمن، قصص من تاريخ اليمن، وللمؤلف كتابات مسرحية منها: شمسان يتحدث والتي سجلت لإذاعة عدن في الستينات من القرن الماضي، كما أنه قد القى العديد من المحاضرات عن تاريخ اليمن في العديد من الجامعات اليمنية والأجنبية، توفي في مدينة صنعاء في شهر يوليو 1995م.

(3) الأستاذ الدكتور محمد عبد الكريم عكاشة فلسطيني الأصل يمني الجنسية، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عدن، وقد عاش ردحاً من الزمن في مدينة المكلا بحضرموت، وكتابه المذكور أعلاه هو في الأصل أطروحة دكتوراه،

عمَّان: دار ابن رشد، ط1، 1985م.

– باسمير، حسن علي عبد الله:

السلطنة القعيطية في حضرموت؛ بناء السلطنة، وتنظيمها، وسقوطها (1918 - 1967م)[1]،

عدن: دار الوفاق للدراسات والنشر، ط1، 2012م.

– اليافعي، محمود علي محسن السالمي الكلدي (دكتور):

اتحاد الجنوب العربي؛ خلفيات وأبعاد محاولة توحيد المحميات البريطانية في جنوب اليمن وأسباب فشلها (1945 - 1967م)[2]،

نُشرت في هيئة كتاب رائع، جدير بالإهتمام والدراسة والتحليل، وهذا الكتاب يحتوي على معلومات علمية قيمة، دون إغفال أنه متضمناً وجهة نظر مؤلفه وخلفيته الفكرية والثقافية، وهذا الأمر منطقي فهو من صفات أو سمات كل الأعمال الفكرية الصادرة من أي جهة كانت، فكل الأعمال والأفكار تحمل بطريقة ما وجهة نظر وقناعات أصحابها، وهذه الأفكار تنطلق من قناعات دائمة أو مؤقتة تخضع للظروف المحيطة بأصحابها. فكتاب الدكتور محمد عبدالكريم عكاشة المشار إليه أعلاه لا يخرج عن نطاق ما ذكرناه، فبالرغم من أنه كتاب علمي محكَّم ومرجع مهم يؤرخ لحقبة تاريخية من تاريخ حضرموت العريق، إلا أنه كسائر الأعمال البشرية لا يخرج عن نطاق أنه ينطلق من قناعة ووجهة نظر أصحابها (المؤلف) التي أملتها عليه قناعاته الراسخة أو المؤقتة أو حتى ظروفه التي كان يعيشها في تلك الفترة والتي اقدم في ظلها على هذا الجهد. ولهذا فإننا نقدر هذا الجهد العظيم للدكتور عكاشة، ومن واقع قراءتنا لهذا الكتاب الرائع فإننا نتفق ونختلف مع الدكتور عكاشة في نفس الوقت، نتفق معه في بعض ما ورد في هذا الكتاب ونختلف في جُلّه، وهذه وجهة نظرنا القائمة على وقائع التاريخ وحقائق العلم، ووفق ذلك فإنه لنا على معظم ما ورد في كتابه ملاحظات لا يتسع المجال لذكرها، ومهما كانت هذه الملاحظات أو المداخلات وما تحمله من تبريرات واقعية وعلمية رصينة، إلا أنها لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنتقص من القيمة العلمية والتاريخية لهذا السِّفر الخالد. وبالمناسبة فإن للدكتور عكاشة عدد منَ المؤلفات والدراسات منها: كتاب يهود اليمن والهجرة إلى فلسطين: 1881– 1950م. دراسة علمية عن التطور السياسي لحضرموت خلال الفترة من عام 1918م وحتى عام 1967م، وهذه الدراسة قدمت إلى ندوة المقاومة الشعبية في حضرموت في كلية التربية بمدينة المكلا فبراير 1989م، وقد نُشرت في كتاب ضمن مجموعة أبحاث ودراسات الندوة الصادر عن دار جامعة عدن عام 1997م.

(1) موضوع الكتاب المذكور أعلاه يبداء من حيث إنتهاء كتاب الدكتور محمد عبد الكريم عكاشة سابق الذكر، وهذا الكتاب هو في الأصل رسالة ماجستير نالها الباحث حسن علي عبد الله باسمير من قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، المكلا، 2005م. وبالمناسبة هناك دراستان علميتان عن الدولة الكثيرية التي تزامنت مع الدولة القعيطية، وهاتان الدراستان جديرتان بالإطلاع والدراسة والتحليل هما: الأولى أطروحة دكتوراه غير منشورة بعنوان الدولة الكثيرية الأولى في حضرموت (814 - 1145هـ = 1411 - 1732م)، مقدمة من الباحث فيصل حسين علي الكثيري، قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، د.ت. والثانية رسالة ماجستير بعنوان الدولة الكثيرية الثانية في حضرموت: نشأتها صراعاتها التدخلات الأجنبية (1845 - 1919م)، مقدمة من الباحث ثابت صالح اليزيدي اليافعي، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة عدن، عدن، 1997م. وهناك كتاب مفيد عن تاريخ الدولة الكثيرية بعنوان حضرموت: تاريخ الدولة الكثيرية، تأليف محمد بن هاشم، ولهذا الكتاب عدة طبعات منها طبعة عام 1948م على نفقة السلطنة الكثيرية، وطبعة حديثة تمت عبر دار تريم للدراسات والنشر، عام 2002م.

(2) هذا الكتاب يحمل دراسة علمية فريدة في موضوعها إذ تناول التاريخ والتأصيل لحقبة من حقب التاريخ الوطني الحديث والمعاصر للجنوب العربي، حيث تناول المراحل المختلفة والمخاضات التي رافقت إنشاء اتحاد الجنوب العربي منذ المحاولات الأولى لتأسيسه عام 1945م، وحتى انهياره في سنة 1967م، وما صاحب ذلك من جهود مختلفة من جميع الأطراف المعنية. إنها تجربة وطنية لم تلق العناية من الباحثين والدارسين من قبل، وقد بذل المؤلف جهداً كبيراً في التأصيل للموضوع والإحاطة به من زواياه المختلفة، وهذه الدراسة القيمة التي إحتواها هذا الكتاب الرائع هي في الأصل أطروحة علمية محكَّمة تقدم بها الباحث محمود علي محسن السالمي حينها لنيل درجة الدكتوراه من قسم التاريخ في كلية الآداب، جامعة صنعاء، في عام 2006م. والدكتور المؤرخ محمود علي محسن السالمي الكلدي اليافعي من مواليد 9 - 5 - 1959م بلاد يافع الجنوب العربي، وهو أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة عدن، ومدير مركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر، للدكتور محمود السالمي عدداً من المؤلفات والبحوث منها: محاولة توحيد اليمن بعد خروج العثمانيين الأول (1045- 1097هـ / 1645 - 1685م)، وهذا الكتاب هو في الأصل رسالة ماجستير أنجزها الباحث السالمي وقد أجيزت من قسم التاريخ جامعة عدن عام 1998م. يافع في عهد السلطنتين: الجزء الأول – السلطنة العفيفية (سلطنة يافع السفلى)، وقد نُشر عبر دار الوفاق للدراسات والنشر عدن، أما بالنسبة لكتاب يافع في عهد السلطنتين: الجزء الثاني – السلطنة آل هرهرة أو الهرهرية (سلطنة يافع العليا)، لم يُنشر بعد، ونتمنى أن يُنشر قريباً. دراسة عن علاقة الإمام أحمد حميد الدين بالبريطانيين في عدن، المنشورة

عدن: دار الوفاق للدراسات والنشر، ط1، 2010م.

– باصرة، صالح علي عمر (أستاذ دكتور):

دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر[1]**،**

عدن: دار جامعة عدن للدراسات والنشر، ط2، 2001م.

– باحاج، عبد الله سعيد (دكتور مؤرخ):

دراسة علمية عن قبائل حضرموت[2]**،**

المكلا، 2015م.

– ليدجر، ديفيد (ضابط وسياسي بريطاني):

الرمال المتحركة (البريطانيون في الجنوب العربي)،

في مجلة التواصل عام 2010م. دراسة عن الانتفاضات القبلية في جنوب اليمن في خمسينيات القرن العشرين، نُشرت في مجلة اليمن عام 2013م. بالإضافة إلى ذلك للدكتور محمود السالمي عدداً من البحوث والمقالات المنشورة في عدد من الصحف والمجلات الورقية واللإكترونية. وبالمناسبة هناك كُتب لعدة مؤلفين عرجت على التاريخ اليافعي بطريقة أو بأخرى منها: من ينابيع تاريخنا اليمني للمؤلف نصر صالح بن سبعة اليهري. الشائع من أمثال يافع، أعلام الشعر الشعبي في يافع، عادات الزواج في يافع، شاعر يواجه مائة شاعر، غزليات الخالدي، غنائيات يحيى عمر، فنون العمارة الحجرية في يافع، وغيرها من المؤلفات والدراسات والبحوث والكتب المترجمة والمقالات للمؤرخ البروفيسور علي صالح الخلاقي اليافعي. معجم أعلام يافع، بحث علمي عن يافع في مصر، دراسة علمية عن ذرية الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي، وغيرها للبروفيسور سالم عبد الرب السلفي. يافع: صفحات من التاريخ اليمني للمؤلف زين محمد القعيطي. يافع في عهد آل عفيف وآل هرهرة للمؤلف حسن صالح شهاب. الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في حضرموت 1918ـ 1936م للدكتور عبد الله سعيد الجعيدي. إمارة آل بريك في الشحر للباحث خالد حسن سعيد الجوهي. الإمارة الكسادية في حضرموت للباحث سامي ناصر مرجان ناصر. عهد السلطان صالح بن غالب القعيطي للمؤلف محمد سالم باحمدان. السائد في السبل والعوائد ببلاد يافع من تأليف عبد الهادي بن محمد المفلحي. الحضارة اليمنية وناطحات السحاب الحجرية أو العمارة اليافعية: ناطحات السحاب الحجرية للمؤلف عبد الاه سالم صالح الضباعي.

(1) الأستاذ الدكتور صالح علي عمر باصرة أكاديمي نابغة متمكن ومؤرخ ضليع، وسياسي ومسؤول سابق من الجنوب من حضرموت الكبرى، وهو من مواليد مدينة المكلا عام 1952م. ينتمي الدكتور صالح باصرة إلى أسرة عريقة كانت إحدى أذرع الدولة القعيطية في حضرموت. تخرج من جامعة عدن قسم التاريخ والجغرافيا سنة 1976م، كما أنه حصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة ليبتزج الألمانية العريقة عام 1982م، وقد نال درجة الدكتوراه في نفس التخصص ومن نفس الجامعة سنة 1986م. عُين رئيساً لجامعة عدن، كما عُين أيضاً رئيساً لجامعة صنعاء، بإضافة إلى ذلك فقد عُين لمرتين وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي الأولى في التشكيلة الحكومية في 11 فبراير 2006م، والثانية في التشكيلة الحكومية في 5 أبريل 2007م. كما أنه عضو في عدد من المنظمات المهنية والخيرية ومؤسساً لبعض منها. وللدكتور صالح باصرة العديد من المؤلفات والابحاث في المجال التاريخي والتعليمي، بإضافة إلى أن له العديد من المشاركات في المؤتمرات والندوات العربية والدولية. يتميز الدكتور صالح باصرة بالحيادية والأكاديمية الصارمة، فهو رجل مشهود له بالموضوعية والدليل على ذلك تقريره المشهور (هلال - باصرة) الذي قدمه لرئاسة الجمهورية حول التجاوزات المشينة وألا أخلاقية التي إقترفها عدد من أقطاب النظام اليمني السابق والحالي في الجنوب، حيث كان الدكتور صالح باصرة موضوعياً إلى حدٍ كبير في ذلك التقرير الذي حُجب عن الإعلام والجمهور لأن به ما يدك أركان النظام اليمني السابق ويدينه، وبسبب هذا التقرير الجريء والموضوعي الذي حلل أصل القضية الجنوبية وأعطى حلولاً ناجعة لها وليس ترقيعية، فقد حُورب الدكتور صالح باصرة وأقصي إلى حد التهميش، وهذا لا يشين عالم ومؤرخ كبير بحجم الدكتور صالح باصرة. وفي هذا المقام فإننا نتخوف على حياة ذلك الرجل العظيم التي أصبحت مهددة بطريقة أو بأخرى من قبل ما تبقى من أقطاب النظام اليمني المهترئ.

(2) كما أن للدكتور عبد الله سعيد باحاج دراسات أخرى رائعة منها: ترابط تاريخي بين يافع وحضرموت من قديم الزمان (اليافعيون الحضارمة خمسة قرون من الجهد الدؤوب)، المكلا، 2014م. حضرموت ودورها الريادي في النهضة والتغيير في جنوب الجزيرة العربية من عام 1863م إلى عام 1967م، المكلا، 2011م. حضرموت في المؤلفات العربية والأجنبية: بحث في تطور المعرفة الجغرافية والتاريخية خلال 35 قرناً من 1500ق.م. إلى 2004م، المكلا، 2004م.

ترجمة: الدكتورة منال سالم حلبوب، صنعاء: دار الكُتب، ط1، 2012م.

- ستارك، فريا (رحَّالة بريطانية):

البوابات الجنوبية لجزيرة العرب؛ رحلة إلى حضرموت عام 1934م،

ترجمة: وفاء الذهبي، تحرير وتعليق: الدكتور أحمد إبيش، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، دار الكُتب الوطنية، سلسلة رواد المشرق العربي، ط1، 2013م.

- ثيسجر، ولفريد (مبارك بن لندن):

فوق الرمال العربية[1]**،**

ترجمة: نجدة هاجر، تحقيق: إبراهيم عبد الستار، لندن: دار الوراق للنشر والتوزيع، ط2، 2009م.

- وهناك أعداد مهولة من المواقع اللإكترونية، والتي يمكن تسميتها بالفطر اللإكتروني الذي يحمل عدة أوجه للحقيقة، وعلى الرغم من كثرتها وما تحمله من غث وسمين، إلا أنه يمكن اعتبارها مصدر مهم من مصادر المعرفة التي تتطور مع الزمن، وإن تقييم محتواها يعود للقارئ الذي يتحتم عليه استخدام عقله المتزن في التفاعل مع هكذا معلومات وفرزها بطريقة أكاديمية صرفة.

---

(1) المؤلف هو الرحَّالة الإنجليزي ولفريد ثيسجر، الملقب بمبارك بن لندن(1910 - 2003م)، وكتابه المذكور أعلاه، كتاب توثيقي قيِّم يتميز بقوة الملاحظة وعمقها ودقتها ليصل إلى استنتاجات هائلة حول الصحراء وطبيعة الحياة بها، واستمراريتها عبر التاريخ. وبالمناسبة فإن هذا الكتاب يذكرنا بعدة كُتب مترجمة منها: كتاب العربية السعيدة Arabia Felix للرحَّالة والموظف في وزارة المستعمرات البريطانية برترام توماس (1893- 1950م)، وهذا الكتاب عبارة عن خلاصة لرحلة موثقة عبر صحراء الربع الخالي (الغالي) في الجزيرة العربية، **والجدير بالإشارة هنا تأكيد المقدم والناشر (الدكتور عبدالناصر البطاطي) على أن الاسم المتعارف عليه للربع الخالي أو البحر السافي يتعارض مع المنطق والواقع، فالصحراء العربية أو الربع الغالي والذي يجب علينا اعتماده من الآن وصاعداً هو غالي بما يحمله من خير وفير في باطنه أو على سطحه، وهو المستقبل الواعد المفعم بالخير الوفير للجزيرة العربية وكل سكانها.** وهناك كتاب ساحر رائع فريد من نوعه وثري بالمعلومات عن تاريخ الجزيرة العربية هو كتاب أعمدة الحكمة السبعة Seven Pillars of Wisdom من تأليف الضابط الإنجليزي توماس إدوارد لورنس أو كما يعرفه الكثير من الناس بلورنس العرب Lawrence Arabia) (Thomas Edward Lawrence (16- 8 - 1888م – 19 - 5 - 1935م)، وهو ضابط بريطاني اشتهر بدوره في مساعدة القوات العربية خلال الثورة العربية عام 1916م ضد الاحتلال العثماني (التركي) عن طريق انخراطه في حياة العرب الثوار وعرف وقتها بلورنس العرب، وكتابه عبارة عن سيرة ذاتية للمرحلة الخاصة من حياته التي قضاها مع البدو، والمعارك التي خاضها إلى جانب الملك فيصل بن الحسين، وفلسفته في الحياة بعد هذه التجربة التي حوَّلته إلى إنسان غير عادي، وقد تم تحويل محتوى هذا الكتاب إلى فيلم من بطولة بيتر أوتول، وعمر الشريف، وأنتوني كوين، وحقق نجاحاً باهراً، لكن يظل هذا الكتاب الرائع يحمل فلسفة عميقة ما زالت تسحر كل من يقرأه. وإذا كان هناك من نصيحة نسديها للقارئ الكريم، فهي دعوتنا له إلى ضرورة الإطلاع على النسخ الأصلية لهذه الكُتب أو غيرها بلغة مؤلفيها، لأنها تحمل الأفكار والمقاصد دون تجوير، وهذا لا ينتقص من دور وجهد المترجمين والمحققين العرب، ولكن إذا بالإمكان أخذ الأفكار من معينها فهذا أفضل للباحثين والقراء على السواء.

ملاحظة:

إن ترتيب قائمة المصادر والمراجع الواردة في الملحق لم يخضع للترتيب الأبجدي المعتاد، وإنما تم وفق نسق خاص اعتمده المؤلف، دون أن يحيد عن الأسلوب العلمي الحديث.

والجدير بالذكر أن كل المصادر والمراجع الواردة في هذا الملحق وهوامشه هي جزء ضئيل جدًا من كم هائل من المصادر الأولية والمراجع الرصينة التي تم الاعتماد عليها في إعداد وتوثيق كتاب **آل البطاطي «شيوخ يافع وسلاطين حضرموت»**، وهذا الكتاب من تأليف الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي.

بعض من أعمال ومؤلفات
الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي

أولًا- الكُتب:

- **أســـس ومعايـــير الجـــودة البحثيـــة في إعـــداد البحـــوث والرســـائل والأطروحـــات العلميـــة:**

إن البحـث العلمـي وضوابطـه ليـس تـرف بـل ضرورة مـن ضرورات العلـم الحديـث، وأسـلوب رصـين لإثـراء المعـارف الإنسـانية؛ لـذا فهـو الشـغل الشـاغل للباحثـين الجاديـن، وفي مقدمتهـم طـلاب الدراسـات العليـا، وبالمقابـل هنـاك الكثـير مـن الباحثـين يعتبرونـه العقبـة الـكأداء أمـام رغبتهـم في الإبـداع، والكابـوس المرعـب الذي يؤرقهـم عنـد الإقـدام عـلى إعـداد البحـوث والرسـائل والأطروحـات العلميـة، وبسـبب كل مـا ذُكِـر فقـد أقـدم الدكتـور عبدالنـاصر سـعيد البطاطـي عـلى تأليـف هـذا الكتـاب الأكاديمـي المحكَّـم المتخصـص ليكـون دليـلًا شـاملًا للباحثـين والدارسـين، والـذي يعـرض فيـه المؤلـف دراسـة شـاملة عـن كيفيـة إعـداد البحـوث العلميـة المحكَّمـة كرسـائل الماجسـتير، وأطروحـات الدكتـوراه، وبحـوث الترقيـة، وغيرهـا، مـع شروح تفصيليـة مركـزة عـن المناهـج وآليـة عملهـا وتوجيههـا للبحـوث ومسـاعدتها للباحـث في التقسـيمات وخـلاف ذلـك، ويتطـرق إلى الفرضيـات وكيفيـة صياغتهـا، ومعالجـة موضـوع التابـع والمسـتقل، وإشـكالية الدراسـة...إلخ، كمـا يتضمـن الكتـاب شرح مسـهب للـشروط والضوابـط البحثيـة والأكاديميـة الواجـب إتباعهـا عنـد إعـداد البحـوث العلميـة المحكَّمـة. هـذا الكتـاب الثـري بالمعلومـات القيِّمـة، والمدعـم بالأمثلـة والتطبيقـات والـشروح التوضيحيـة يُعَـد مرجـع مهـم لا غنـى عنـه للدارسـين والباحثـين المتخصصـين.

- **مبادئ العلوم السياسية Principles of Political Sciences :**

تُعَـد أساسـيات العلـوم السياسـية أمـرًا يهـم الهـواة والمتخصصـين عـلى حـدٍ سـواء؛ لمـا تتضمنـه مـن معلومـات تمـس الحيـاة اليوميـة لـكل إنسـان. وفي هـذا الكتـاب الأكاديمـي المتخصـص يقـدم الدكتـور عبدالنـاصر سـعيد البطاطـي للقـارئ الكريـم دراسـة شـاملة تحيـط إلى حـدٍ كبـير بـكل مـا يتعلـق بالعلـوم السياسـية، في محاولـة

مـن المؤلف لسـد فجـوة في هـذا الجانـب، وإشـباع شـغف القـارئ المطلـع والمتخصص في هـذا المجـال، وبالرغـم مـن تخصـص هـذا الكتـاب ومسـاقاته الأكاديميـة إلا أنـه يسـعى بطريقـة سلسـة وأسـلوب مـرن إلى نـشر المعرفـة بـين البـشر، والعمـل عـلى إيصـال المعلومـات الضروريـة بإيجـاز غـير مخـل وأسـلوب شـائق يخلـو مـن التعقيـد. إن هـذا الكتـاب القيِّـم ثمـرة جهـد عظيـم؛ لـذا يُعتـبر بحـق مرجـع مهـم لا غنـى عنـه للقـارئ المطلـع والباحـث والـدارس المتخصـص.

- **المدخل إلى علم العلاقات الدولية :**

يُعَـد هـذا الكتـاب الأكاديمـي المتخصـص مرجع عـام ومدخل أسـاسي إلى علـم العلاقات الدوليـة، وهـو موجـه إلى الباحثـين والدارسـين للعلـوم السياسـية والعلاقـات الدوليـة والدراسـات الدبلوماسـية، حيـث يتطـرق إلى تاريـخ ومفهـوم علـم العلاقـات الدوليـة، وتعريفاتهـا المختلفـة وفقًـا لاختـلاف المـدارس، كمـا يسـتعرض أهميتهـا وأهدافهـا ونظرياتهـا ...إلـخ. الكتـاب قيِّـم ومفيـد حيـث يناقـش مجموعـة متنوعة مـن القضايا المحوريـة اللازمـة لفهم العلاقـات الدولية الحديثة؛ بـدءًا من السياسـة الخارجية، ومرورًا بالقضايـا المتعلقـة بالسـلاح والإرهـاب، ووصـولًا إلى قضايـا البيئـة والفقـر في العالـم. يبحـث الدكتـور البطاطـي بعمـق في دور القـوى العظمـى، وتأثـير المنظمـات الكـبرى كالأمـم المتحـدة والإتحـاد الأوروبـي، وتأثير الحـركات العرقيـة والدينية في جميـع أنحاء العالـم، بهدف توضيح كيفية تشـكيل هـذه العوامل لطريقـة تفاعل الـدول والحكومات. هـذا الكتـاب الفريـد المواكـب لمسـتجدات العـصر لا غنى عنه لـكل من يسـعى إلى تكوين وجهـة نظـر جديدة تسـاعده على فهـم الأحـداث الجارية في عالـم تعصف بـه الصراعات والاضطرابـات السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة ...إلخ.

- **أصـول ومناهـج البحـث العلمـي في العلـوم السياسـية والعلاقـات الدوليـة «دراسـة شـاملة مـع التطبيقـات»:**

كتـاب أكاديمـي متخصـص يبحـث بعمـق في أصول ومناهـج البحـث العلمـي في العلوم السياسـية والعلاقـات الدوليـة، ومسـاقاتهما الأكاديميـة مـع أمثلـة ونمـاذج تطبيقيـة. في هـذا الكتـاب يوضـح الدكتـور عبدالنـاصر سـعيد البطاطي أمـور بحثيـة دقيقة تهم الباحثـين في العلوم السياسـية والعلاقـات الدولية، حيث يتطرق بصورة أكاديمية موسـعة ومتخصصـة إلى أصول وضوابـط البحث العلمي في العلوم السياسـية والعلاقـات الدولية، كمـا أنـه يتناول مسـائل غايـة في الأهميـة في هذا المجـال كصياغـة الفرضيـات ومعالجة

الإشكاليات وغيرها. يسعى المؤلف من خلال هذا الكتاب الشامل إلى سد فجوة في دراسة أصول البحث العلمي ومناهجه في حقلي العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وكذا إشباع شغف الباحث والمطلع في هذا الجانب، هذا الكتاب ثري بالمعلومات، وهو يُعَد مرجع رصين يحتاجه كل طلاب العلوم السياسية والعلاقات الدولية وفي مقدمتهم طلاب الدراسات العليا والباحثين المتخصصين.

- **الجغرافيا السياسية المعاصرة: دراسة الجغرافيا والعلاقات الدولية:**

يُعتبر هذا الكتاب مرجع عام ومدخل أساسي إلى علم الجغرافيا السياسية، وهو موجه إلى الباحثين والدارسين لعلم الجغرافيا السياسية، حيث يتطرق إلى تاريخها، ومفهومها، وتعريفاتها المختلفة وفقًا لاختلاف المدارس والمفكرين، كما يستعرض أهميتها، وأهدافها، ونظرياتها، ومناهجها، وغير ذلك. ويدرس هذا الكتاب القيِّم علاقة علم الجغرافيا السياسية بالعلوم الأخرى ويركز بدراسة مستفيضة على العلاقة الوثيقة بين علم الجغرافيا السياسية وعلم العلاقات الدولية.

- **الجغرافيا السياسية «مع دراسة وتطبيقات جيوبوليتكية» :**

الجغرافيا السياسية؛ ما هي؟ وما المناهج المتبعة في دراستها؟ في نقاط بحثية واضحة ومُرتبة يوضح الدكتور البطاطي في هذا الكتاب الأكاديمي المحكَّم، كيف تؤثر الجغرافيا على السياسة وتتأثر بها، مبيِّنًا طرق تحليل العلاقات السياسية على ضوء الأوضاع على الأرض، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الجغرافيا لا تعني مظاهر السطح فحسب، بل تشتمل على أنماط الحركة والانتقال، وأن ذلك التفاعل المستمر بين متغيرين ضخمين هما السياسة والجغرافيا يرسم منحنيات جديرة بالدراسة؛ فالدولة ينبغي التعامل معها كوحدة جغرافية سياسية، بغية فهم نشأتها وتطورها، وتحليل الخصائص الحضارية والديموغرافية لسكانها، فضلًا عن الآلية الجيوبوليتيكية التي ترسم الحدود بين الدول، وتبلور شكل الدولة. وكمثالٍ تطبيقي يتناول المؤلف منطقة الشرق الأوسط الكبير كمنطقة تتوسط العالم، مستعرضًا المفاهيم المتعلقة بها، ومراحل نموها، وما يوحدها وما يفرقها، وملامح الصراع نحو شرق أوسط جد يد .

- **أسس الجيوبولتيكا «مستقبل الولايات المتحدة الأمريكية الجيوبولتيكي»:**

في هذا الكتاب الأكاديمي يعرض الدكتور عبدالناصر سعيد البطاطي أسس علم الجيوبوليتكس النظرية والجذور التاريخية بصورة موسعة ويربطها

بالواقـع، ويحـاول أن يغطـي ميدانًـا واسـعًا مـن المـدارس والـرؤى الجيوبوليتكيـة والقضايـا العمليـة، وهـو وفـق هـذا يسـعى جاهـدًا إلى دراسـة العقيـدة الأمريكيـة الجيوبوليتكيـة ليضـع القـارئ الكريـم أمـام دليـل عمـلي لصياغـة وتفسـير القـرارات في الميادين العظمـى في الحيـاة السياسـية الأمريكيـة. والكتـاب يضـم بـين دفتيـه العديـد مـن الخرائـط التوضيحيـة، وينتهـي بملحـق قيِّـم عمـد فيـه المؤلـف إلى شرح أهـم المفاهيـم والمصطلحـات الجيوبوليتيكيـة. فعـلًا هـذا الكتـاب القيِّـم يُعَـد مرجعًـا أساسـيًا في موضوعـه مـن حيـث غنـى مضمونـه وشـمولية تغطيتـه لأهـم المـدارس والأفـكار في علـم الجيوبوليتـكا منـذ نشـأته وحتـى وقتنـا الحـاضر، بالإضافـة إلى تطبيقـات جيوبوليتكيـة هامـة تسـعى إلى بلـورة موقـف ورؤيـة إسـتراتيجية تجـاه التغيرات الكونية عمومًا أو تجاه بعض النزاعات الإقليمية.

- **التاريخ الدبلوماسي والقنصلي:**

يُعتـبر هـذا الكتـاب مـن الكُتـب المهمـة التـي تمثـل مصـدرًا أو مرجعًـا للباحثـين في مجالـه، وهـو مـن الكُتـب الأكاديميـة المتخصصـة القيِّمـة التـي تبحـث بعمـق في التاريـخ الدبلومـاسي والقنصـلي مـن أقـدم العصـور إلى وقتنـا الحـاضر، حيـث يقـدم الدكتـور البطاطـي دراسـة تاريخيـة معمقـة للعلاقـات والنظريـات والمـدارس الدبلوماسـية والقنصليـة، ويتطـرق المؤلـف إلى مفهوم وتعريفـات كلًا من الدبلوماسـية والقنصليـة، ويسـتعرض أوجـه الشـبه والاختـلاف بينهمـا، ويسـعى جاهـدًا إلى إطـلاع القـارئ الكريـم عـلى مفاعيلهمـا النظريـة والعمليـة باعتبارهمـا علـم وفـن في آن واحـد، كمـا يوضـح مناهـج دراسـتهما، ويسـتعرض مسـائل كثـيرة ذات علاقـة وأهميـة كالواجبـات والحصانـات والإمتيـازات وغيرهـا.

- **الفلسفة السياسية المعاصرة:**

مـا هـى الفلسـفة السياسـية؟ ومـا هـو موقـف الفلسـفة السياسـية اليـوم؟ هـذه الأسـئلة وغيرهـا، يقـدم لهـا هـذا الكتـاب إجابـات شـافية، حيـث يسـتعرض أهـم النظريـات المتصلـة بالدولـة مـن العـصر الإغريقـي إلى يومنـا هـذا، وهـذا الكتـاب أكاديمـي صرف يعتمـد الوضـوح في عـرض وسـائل الفهـم والفكـر النقـدي المناسـبة لتحليـل المسـائل الكـبرى المتصلـة بالفكـر السـياسي المعـاصر. في الكتـاب يجـد القارئ الكريـم إجابـات عـن أسـئلة لا منـاص مـن طرحهـا، مثـل: كيـف تشـكلت أهـم النظريـات السياسـية في التاريـخ المعـاصر؟ مـا معنـى أن تكـون الدولـة دولـة حقوق أو دولـة وطنيـة أو دولـة اجتماعيـة؟ هـل تنحـصر السياسـة في قـرارات الدولـة

وأفعالهـا؟. يبـدأ الدكتـور البطاطـي بوضـع قائمـة جـرد لأهـم المواضيـع الجدليـة المثـارة حاليًـا عـلى السـاحة السياسـية ثـم يعـود بهـا عـبر الزمـن إلى المـاضي بغـرض استكشـاف جذورهـا التاريخـة ووضـع الحلـول والإجابـات المناسـبة لأمـور معـاصرة ملحـة سـواء تلـك المتعلقـة بالحريـة أو العـدل أو بالنظـام الـدولي الجديـد أو تلـك المتعلقـة بالأفـكار الإشـكالية الكـبرى، وعندهـا سـيجد القـارئ الكريـم أنـه قـد تبـدد غموضهـا بعـد أن ألقـى التاريـخ عليهـا ضـوءه الكاشـف الـذي لا يرحـم، حيـث إن الفلسـفة السياسـية أداة تسـمح بالتفكـير في الواقـع بصـورة مختلفـة عـن الأسـلوب الـذي تعمـل السـلطات كافـة عـلى فرضـه علينـا دون إرادتنـا. وهـذا الكتـاب يُعتـبر مرجـع أكاديمـي رصـين، حيـث يجد فيـه القـارئ المطلـع والباحـث المتمـرس بغيته في متـن الكتـاب أو في قائمـة المراجـع الثريـة أو في الملاحـق الغنيـة بالمعلومـات التفسـيرية التوضيحيـة، الكتـاب يسـاعد كثـيرًا عـلى مقاربـة الظواهـر السياسـية بطريقـة واضحـة وميـسرة.

- **الشامل في التنظيم الدولي في إطار الفكر السياسي والعلاقات الدولية:**

في هـذا الكتـاب الأكاديمـي المتخصـص يقـدم الدكتـور البطاطـي دراسـة شـاملة فقهيـة وتأصيليـة للنظريـة العامـة للتنظيـم الـدولي، ويعـرض بأسـلوب أكاديمـي معمـق فكـرة التنظيـم الـدولي بـدءًا مـن العصـور القديمـة، مـرورًا بالإتفاقيـات والأحـلاف الأوربيـة، فإتفاقيـة اسـتفاليا وعصبـة الأمـم ومـن ثـم الأمـم المتحـدة ومنظماتهـا ووكالاتهـا المتخصصـة والمنظمـات الإقليميـة وأبـرز المنظمـات الوطنيـة الفاعلـة عـلى الصعيـد الـدولي.

- **مبادئ التحليل السياسي:**

كتـاب يقـدم دراسـة علمية معمقـة للتحليـل السـياسي مسـتعرضًا مفاهيمـه، وأدواته، وشروطـه، وركائـزه، ومناهجـه، وطرقـه، ومتطلباتـه، ومحاذيره،....إلـخ. هـذا كتـاب ذو قيِّمـة علميـة، وهـو جديـر بالإطـلاع، لأنـه يسـتعرض التحليـل السـياسي بأسـلوب علمـي رصين.

- **التنمية السياسية Political Development :**

التنميـة السياسـية هـي مجموعـة مـن الوسـائل التـي تسـتخدمها الـدول في تطويـر سياسـتها الداخليـة والخارجيـة، وهنـاك تعريفـات أخـرى تختلـف باختـلاف المدارس، وقـد شرع الدكتـور البطاطـي إلى تأليـف هـذا الكتـاب الـذي يـشرح مفهـوم التنميـة

السياسية، وتعريفاتها المختلفة، وأهدافها، وخصائصها، ونظرياتها كنظرية التحديث والتبعية وغيرها، كل هذا وغيره عن التنمية السياسية يقدمه المؤلف في قالب علمي راقي يحتويه هذا الكتاب الأكاديمي الذي يُعتبر لبنة في مسارات التنمية الشاملة.

- **دور روسيا الإتحادية على الساحة الدولية:**

كتاب يقدم قراءة تحليلية للدور الروسي على الساحة الدولية، ومآلات ذلك على النظام الدولي مستقبلًا، حيث انبرى المؤلف في هذا الكتاب الإستراتيجي بتحليل ومناقشة وتفسير للعقيدة الروسية المعاصرة وفق رؤية جيوبوليتيكية.

- **العلاقات اليمنية - السودانية:**

كتاب أكاديمي محكَّم يقدم دراسة جيوسياسية معمقة ذات أبعاد إستراتيجية، الكتاب ثري بالمعلومات العلمية القيِّمة، والمراجع الرصينة، ويحتوي على قائمة ملاحق ذات فائدة علمية كبرى.

- **الدولة القومية المعاصرة:**

كتاب يدرس الدولة القومية بأبعادها التاريخية والأنثروبولوجية. كما يعرج الدكتور البطاطي في دراسته تلك إلى تحليل الدولة القومية، ويشرع في تعريفها، وأنواعها، ونظرياتها، والجدل الأخلاقي حولها.

- **الحروب القادمة:**

كتاب يتضمن قراءة إستراتيجية للمستقبل تتنبأ بالحروب القادمة وتناقش أسبابها، وأدواتها، وتأثيراتها، وأبعادها على كلٍّ من الخارطة الجيوسياسية والحياة البشرية. يُعَد هذا الكتاب من الكُتب الإستراتيجية التي تناقش حروب المستقبل بعمق.

- **اليمن «حرب تلد أخرى» :**

في هذا الكتاب يعرض المؤلف بأسلوب علمي رصين تاريخ تراجيديا الصراعات على الساحة اليمنية، ويعمد إلى تحليل أدواتها المحلية والإقليمية، وفق رؤية المصالح ودوافع الرغبات الجامحة.

- **آل البطاطي «شيوخ يافع وسلاطين حضرموت»:**

في هـذا الكتـاب انـبرى الدكتـور عبدالنـاصر سـعيد البطاطـي برصـد وتوثيـق كل شـاردة وواردة بالقرائـن والوثائـق التاريخيـة عـن تاريـخ قبيلـة آل البطاطـي اليافعيـة الحميريـة. الكتـاب مـليء بالمعلومـات القيِّمـة التـي تـزود القـارئ الكريـم بالجديـد والمفيـد عـن هـذه القبيلـة العريقـة. كمـا أن هـذا الكتـاب يضـم بـين دفتيـه كـم هائـل مـن المراجـع والمصـادر القديمـة والحديثـة، بالإضافـة إلى أنـه يحتـوي عـلى ملاحـق رائعـة ذات بُعـد تاريخـي وقيمـة علميـة.

- **دَمُّون التاريخية «القِزَة بلاد آل البطاطي»:**

يعـرض هـذا الكتـاب الأبعـاد التاريخيـة والجغرافيـة والديموغرافيـة لِدَمُّـون التاريـخ والعراقـة، دَمُّـون التاريخيـة (القِـزَةْ) بـلاد آل البطاطـي أصحـاب العـزة والرفعـة والكـرم. الكتـاب مدعـم بالوثائـق والصـور التـي تخلـد تاريـخ دَمُّـون وعلاقتهـا الأزليـة بقبيلـة آل البطاطـي.

- **الهجرين المدينة الخالدة «أرض العلماء والشعراء»:**

يتنـاول هـذا الكتـاب الرائـع المسـارات التاريخيـة والجغرافيـة والديموغرافيـة لمدينـة الهجريـن الخالـدة أرض العلمـاء والشـعراء، الكتـاب غنـي بالمعلومـات القيِّمـة، ومزود بصـور ووثائـق وملاحـق كثـيرة منهـا القديـم والحديـث.

- **سعيد السلطان «المكافح الخالد» :**

كتـاب مدعَّـم بالصـور والوثائـق الشـخصية والعامـة يرصـد سـيرة الرجـل الخالـد «سـعيد السـلطان»؛ وهـو سـعيد بـن محمـد بـن صالـح بـن يحيـى بـن أحمـد بـن شـيخان بـن نـاصر بـن عـوض بـن نـاصر البطاطـي النفاجـي اليزيـدي اليافعـي الحمـيري.

- **مدخل إلى تاريخ حضرموت:**

يُعتـبر هـذا الكتـاب مـن الكُتـب الأكاديميـة الرصينـة، فهـو يقـدم دراسـة شـاملة عـن تاريـخ حضرمـوت مـن غابـر الأزمـان وحتـى وقتنـا الحـاضر، كمـا أنـه يُعَـد إضافـة علميـة للمكتبـة العربيـة، ورافـدًا إضافيًـا لمؤلفـات أخـرى في مجالـه، حيـث قـدم الدكتـور البطاطـي في هـذا الكتـاب دراسـة موضوعيـة غـير متحيـزة عـن تاريـخ

حضرمـوت تسـد شـغف القـارئ المطلـع والمتخصـص المهتـم بتاريـخ حضرمـوت، الكتـاب غنـي بالمراجـع القيِّمـة القديمـة والحديثـة، كمـا يحتـوي عـلى قائمـة ملاحـق تاريخيـة ذات قيمـة علميـة.

- **المقـالات السياسـية للأسـتاذ الدكتـور (البروفيسـور) مبـارك قاسـم صالـح البطاطـي:**

يُعـد كتـاب المقـالات السياسـية للبروفيسـور مبـارك قاسـم صالـح البطاطـي وثيقـة فكريـة تحليليـة تُـبرز تأمـلات المؤلـف في قضايـا الجنـوب اليمنـي وتحولاتـه السياسـية والاجتماعيـة المعـاصرة. يقـدم الكتـاب مقـالات نقديـة تتسـم بالعمـق والرؤيـة الاسـتراتيجية، تعالـج مفاهيـم الدولـة، والهويـة، والاسـتقلال، والشرعيـة، والارتبـاط بالوطـن مـن زاويـة حضرميـة، جنوبيـة، وعربيـة. اعتمـد المؤلـف أسـلوبًا تأمليًـا وصداميًـا أحيانًـا، مسـتعرضًا مسـارات النضـال ومـآلات الحـراك السـياسي الجنوبـي في إطـار إقليمـي ودولي متشـابك. الكتـاب يمثـل إضافـة نوعيـة للفكـر السـياسي الجنوبـي، ويفتـح أفقًـا واسـعًا للنقـاش بشـأن مسـتقبل الجنـوب وموقـع حضرمـوت فيـه.

- **مكتـب رئاسـة الجمهوريـة في ظـل النظـام الفيـدرالي «الفـرص والمعوقـات» :**

كتـاب يحتـوي عـلى دراسـة تحليليـة معمقـة ومتخصصـة يناقـش فيهـا الدكتـور البطاطـي موضـوع الفيدراليـة بصـورة موسـعة والفـرق بينهـا وبـين الكونفيدراليـة، هـذا الكتـاب يضـم الكثـير مـن النمـاذج والتطبيقـات ورسـوم توضيحيـة، كمـا يناقـش فوائـد الفيدراليـة وفـرص تطبيقهـا ومعوقاتهـا، ...الـخ. الكتـاب يقـدم فرشـة واسـعة مـن المعلومـات الغزيـرة والجاهـزة حـول الفيدراليـة والكونفيدراليـة. هـذا الكتـاب هـو في الأصـل محـور رئيـسي لنـدوة علميـة بعنـوان رؤيـة متكاملـة لـدور مكتـب رئاسـة الجمهوريـة في ظـل النظـام الفيـدرالي «الفـرص والمعوقـات» أعدهـا وقدمهـا المؤلـف، وقـد عُقِـدت هـذه النـدوة في مكتـب رئاسـة الجمهوريـة بصنعـاء في عـام 2013م حضرهـا نخبـة مـن الأكاديميـين والمتخصصـين والقيـادات الإداريـة مـن مكتـب رئاسـة الجمهوريـة والأمانـة العامـة لرئاسـة الجمهوريـة ومركـز المعلومـات التابـع لرئاسـة الجمهوريـة وعـدد كبـير مـن الموظفـين. وفيمـا بعـد قـام المؤلـف بتطويـر وتنقيـح هـذه الدراسـة وتحويلهـا إلى كتـاب.

- **الفلسفة «أصل المعرفة»:**

تُعَدُّ الفلسفة من أعرق المسالك الفكرية التي سلكها الإنسان في سعيه لفهم الوجود والمعرفة والقيم، وقد ارتبطت منذ نشأتها بحب الحكمة والبحث العقلي المنهجي عن الحقيقة. وفي هذا الكتاب، يقدم الدكتور عبدالناصر سعيد محمد البطاطي معالجة علمية شاملة لمفهوم الفلسفة، متتبعًا جذورها التاريخية وتطوراتها المعرفية عبر العصور. كما يستعرض أبرز تعريفاتها من منظور الفلاسفة والمدارس المختلفة، ويحلل أنماطها الرئيسية، مثل الفلسفة النظرية والعملية. ويتناول هذا الكتاب الرائع كذلك العلاقة الجدلية بين الفلسفة والعلوم، مسلطة الضوء على الأثر العميق الذي تركته الفلسفة في نشوء العلوم الإنسانية والطبيعية، وما تزال تمارسه من دور نقدي وتحليلي في تطور الفكر البشري المعاصر.

- **الأعمال الشِّعرية الكاملة للشَّاعر سعيد محمد البطاطي:**

كتاب يضم معظم قصائد الشَّاعر سعيد محمد البطاطي، والهدف الرئيس من نشر هذا الكتاب هو إعادة التذكير بالشَّاعر، وتخليد تراثه عبر الأجيال.

- **مِنْ أرضِ دَمُّون:**

ديوان شِعر للشَّاعر الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي، هذا الديوان يحتوي على عدد من القصائد الفصحى المتنوعة بين شِعر القافية والوزن العروضي وشِعر التفعيلة.

- **ترانيم مِن الهجرين:**

ديوان شِعر آخر للشَّاعر الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي، هذا الديوان يحتوي على مجموعة من القصائد باللغة الفصحى متنوعة بين شِعر القافية والوزن العروضي وشِعر التفعيلة، وحتى أن هناك عدد من القصائد العامية أفرد لها حيز في آخر هذا الديوان.

- **مذكرات الدكتور عبدالناصر سعيد البطاطي:**

هذا الكتاب هو الجزء الأول، والأجزاء الأخرى ستصدر تباعًا.

- **الهروب من السياسة إلى السياسة The escape from politics to politics :**

هذا الكتاب أُلِّف باللغة الإنجليزية وتم ترجمته إلى اللغة العربية.

ثانيًا- البحوث:

- مفهوم الأمن الإنساني في علم العلاقات الدولية «حقل النظريات»
- الولايات المتحدة الأمريكية والنظام العالمي
- مفهوم الإتصال السياسي
- بحث علمي يناقش أبرز المشاكل الإنسانية؛ انتشار أسلحة الدمار الشامل، والإرهاب، وأمن الطاقة، والتهديدات السيبرانية
- الحرب السيبرانية
- أزمة البحث العلمي في الوطن العربي
- بحث علمي حول أزمة الحرية الأكاديمية وهجرة الكفاءات العربية

- **ثالثًا- الدراسات:**

- الدولة القُطرية والنظرية القومية
- التنظيم الدولي «المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية»
- تحولات برجماتية: محددات السياسة الخارجية التركية تجاه أزمات الجوار الجغرافي.
- تحولات برجماتية: محددات السياسة الخارجية التركية تجاه القضية الكردية
- الاستقرار السياسي والعوامل المؤثرة
- التفاوض السياسي «الدوافع والموانع»
- حلف شمال الأطلسي، إلى أين؟
- المفاهيم الأساسية في علم العلاقات الدولية
- قواعد الممارسة السياسية

- سيناريو جديد لمستقبل الجنس البشري
- دراسة حول مفهوم ومستقبل علم الجينوم وتأثير ذلك على الجنس البشري
- الذكاء الاصطناعي بين المتطلبات والمحاذير
- العلاقات البنيوية والوظيفية بين الجيوبوليتيك والإستراتيجية
- صِدام الحضارات للمفكر البروفيسور صامويل فيليبس هنتنجتون «دراسة جيوبوليتيكية»
- نهاية التاريخ والإنسان الأخير للمفكر البروفيسور يوشيهيرو فرانسيس فوكوياما «دراسة معمقة لفلسفة التاريخ»
- الأفكار والتأملات للمفكر البروفيسور برنارد لويس «دراسة تحليلية معمقة».
- دراسة تحليلية للأفكار السياسية للمفكر البروفيسور نعوم تشومسكي.
- إدارة الصراع الدولي «دراسة تحليلية»
- النظرية الواقعية وتطورها في العلاقات الدولية « دراسة تحليلية معمقة»
- دراسة عن تأثير المنظمات غير الحكومية على الدول القومية
- دراسة عن دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تفعيل مضامين الأمن الإنساني
- العصر الجاهلي «خطأ المسمى»
- العلمانية عبر التاريخ «دراسة تحليلية»
- الحركات الإسلامية المعاصرة بين الطوباوية والواقعية
- دور جماعات الضغط في رسم السياسة العامة للدولة
- المستقبل الجيوبوليتيكي للوطن العربي في ظل المتغيرات الدولية
- قضايا الحدود السياسية وآثارها الداخلية والدولية

- سياسات البحث العلمي واستثمار رأس المال الفكري «مقارنة بين الدول العربية وإسرائيل»
- الهوية العربية في ظل العولمة
- الإرهاب بين النص الديني والتفسير المتعصب
- ظاهرة الإرهاب بين الكلاسيكية والحداثة
- سوسيولوجيا العلاقات الدولية «مقاربة في فهم التفاعلات بين الدول»
- سوسيولوجيا التنظيمات والجمعيات: مقاربة نظرية تحليلية
- متى ستثور ألمانيا؟ «دراسة تتنبأ بنهوض ألمانيا للمرة الرابعة بأدوات مختلفة»
- ماذا لو سيطرت الصين «دراسة تحليلية لأبعاد إمكانية سيطرة الصين على المنظومة الدولية»
- محاولات التغيير السياسي في الوطن العربي «بين الواقع والطموح»
- جنوب السودان وآفاق المستقبل
- السياسة الخارجية الإيرانية بين المرتكز والمتغير
- توجهات السياسة الخارجية الإيرانية عقب الإتفاق النووي الأولويات والأدوار (تحليل مضمون)
- دراسة عن السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط: بين الاعتبارات المذهبية والعوامل الجيوبولتيكية
- السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية
- السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه العالم العربي
- دراسة سوسيولوجيا القيم: قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي
- دراسة معمقة تتناول الأسس والمعايير العلمية في إعداد البحوث والدراسات العلمية المحكَّمة

- رؤيــة متكاملــة لــدور مكتــب رئاســة الجمهوريــة في ظــل النظــام الفيــدرالي «الفــرص والمعوقــات»
- رؤية متكاملة لتطوير الهيكل الإداري للدولة
- تاريخ حضرموت «دراسة مركزة ومختصرة»

ملاحـظة:

كل الكُتــب والبحــوث والدراســات المذكــورة فيمــا ســبق مُلــك حــصري للمؤلــف الدكتــور/ عبدالنــاصر ســعيد محمــد البطاطــي. علمًــا أن هــذه الكُتــب المشــار إليهــا أعــلاه محــدودة النــشر والتــداول بحســب رغبــة المؤلــف، وهــي موثقــة برقــم إيــداع رســمي لــدى دار الكُتــب اليمنيــة.

إِرَادَةُ اللهِ فَوقَ كُلِّ إِرَادَةٍ

الدكتور/ عبدالناصر سعيد محمد البطاطي
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية والدراسات الدبلوماسية

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation

الناشر
دار آريثيريا للنشر والتوزيع – الخرطوم – السـودان
جوال: 00249122094856 - 121566207
البريد إلكتروني: arithriaforpublishing@gmail.com

تأتي الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر سعيد محمد البطاطي كوثيقة جمالية ووجدانية، لا توثق تجربة شاعر فرد، بل ترسم ملامح زمن بأكمله، متجسدًا في نبض الحرف وإيقاع القافية. إنها شهادة شعرية على حكايات الحب والاغتراب، الوطن والمنفى، الحلم والانكسار، حيث تتعانق الكلمات مع الأزمنة، فيصير الشاعر لسانًا لوجدان أمته، ومرآة لعصره. ينتمي الشاعر سعيد محمد البطاطي إلى ذلك الرعيل الذي آمن بأن الكلمة مسؤولية، وأن الشعر ليس ترفًا بل موقف. لذا، فإن قراءة شعره ليست مجرد تذوقٍ جمالي، بل هي رحلةٌ في دروب الوعي والالتزام. فهو شاعرٌ يكتب بعاطفة العاشقِ وبصيرة الفيلسوف، ينسج من المفردات حكايات تمس الوجدان، وتُشرِع نوافذ التأمل والتساؤل. وفي أعماله الشعرية، نجد أصداءَ متعددة، فمن صدى الشعر العربي التقليدي الذي ينهل من بحور الخليل بن أحمد الفراهيدي، إلى إيقاعات الحداثة التي تتجلى في بناء الصورة وتوظيف الرمزية. إنه صوتٌ يمتد بين الماضي والحاضر، بين الذاكرة والمستقبل، مستلهمًا من بيئته ومن تجاربه الشخصية، ليخلق نصًا ممتدًا في الزمان والمكان

APD
دار آريثريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation